

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم اجتماع



صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية - من
وجهة نظر المعلمين-دراسة ميدانية على مدارس المنطقة
الغربية لمدينة بسكرة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علم الاجتماع. تخصص تربية

تحت إشراف:

د. خليل نزيهة

من إعداد الطالبة:

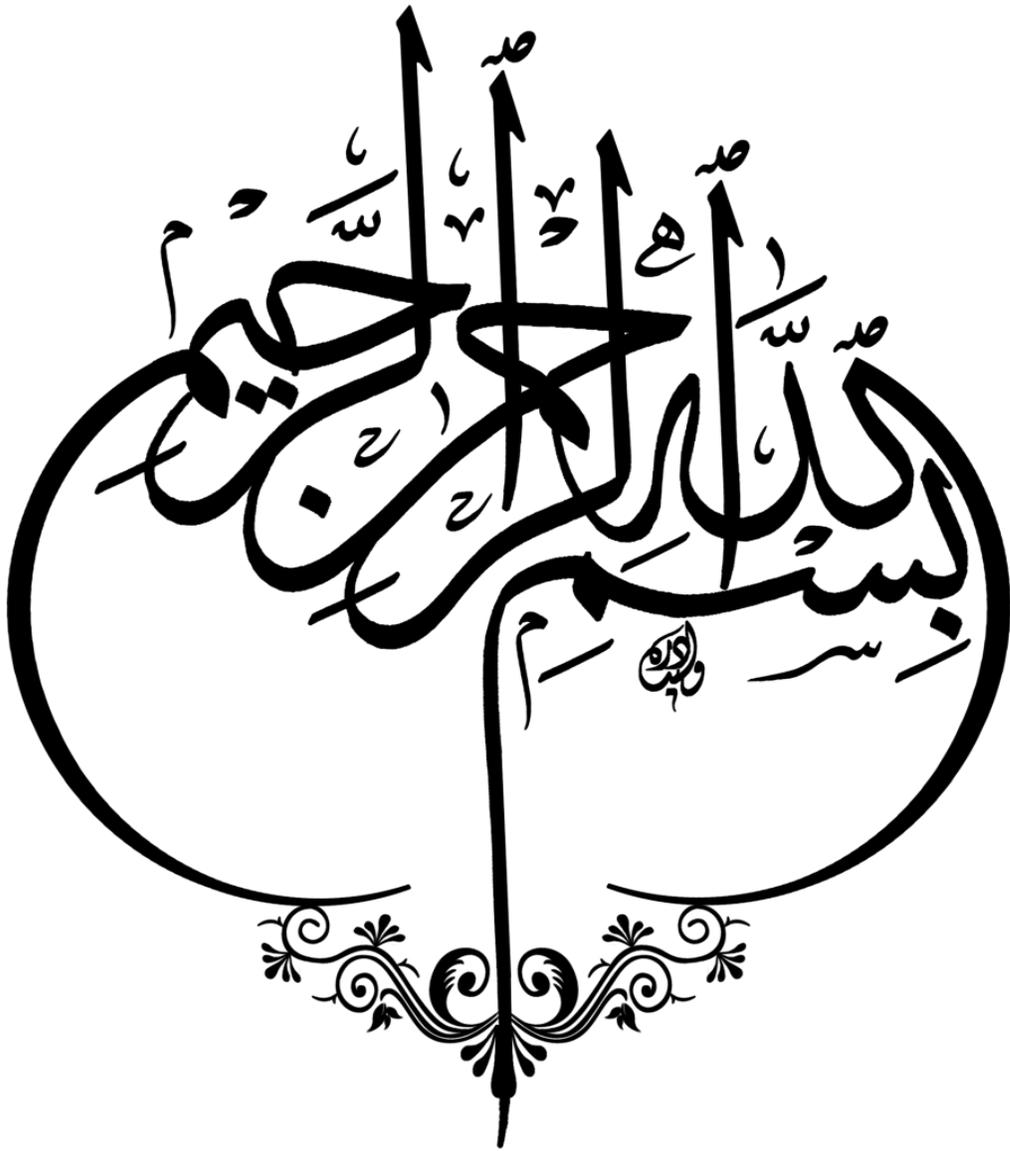
- لبصير رزيقة

- بلخير لينا

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ	السنة
أستاذ مناقش رئيسي			
أستاذ مشرف			
عضو مناقش			

لجامعية: 2023 - 2024



﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

شكر وعرفان

بعد باسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيبنا

ونبينا محمد خير خلق الله أجمعين، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله الذي أنار بصيرتنا بالعلم ووفقنا لنصل به موصلا جميلا، أما بعد

نتوجه بالشكر والاحترام إلى أستاذتنا الفاضلة ذات القلب الجميل "خليل نزيهة"

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من زودونا بنبابع العلم والمعرفة أستاذتنا الغالين "زهية دباب،

يحياوي نجاة، شاوش جهيدة، صدراتة فضيلة،

زمام نورالدين، بن عمر سامية، هنية حسني، خينش دليلة، أوزاينية عمر،

بن ققة سعاد"

كما نتوجه بفائق الشكر والامتنان إلى جميع أساتذة وطلبة كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية

وفي الختام نتوجه بعظيم الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

في تحقيق عملنا المتواضع هذا ولو بكلمة طيبة

إهداء

أهدي عملي هذا إلى من أنجبتني وسهرت لأجلي الليالي لأصل

إلى ما أنا عليه اليوم إلى أمي الحبيبة، وإلى الذي لم يمنحني كي أكون بل علمني

كيف أكون، إلى من كان قوتي عندما تسلل الضعف في لحظات التعب لقلبي، إلى من

كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل

افتخار، إلى من يزيدني انتسابي له فخرا واعتزازا، وإلى ذراعي الذي به احتमित وفي

الحياة به اقتديت، أبي الغالي (لبصير الصالح) وإلى ضوء عيوني وضلعي الثابت

الذي لا يميل اخواني (صابر، عبد الرحمان) إلى أعمامي وعماتي، أخوالي وخالتي، إلى

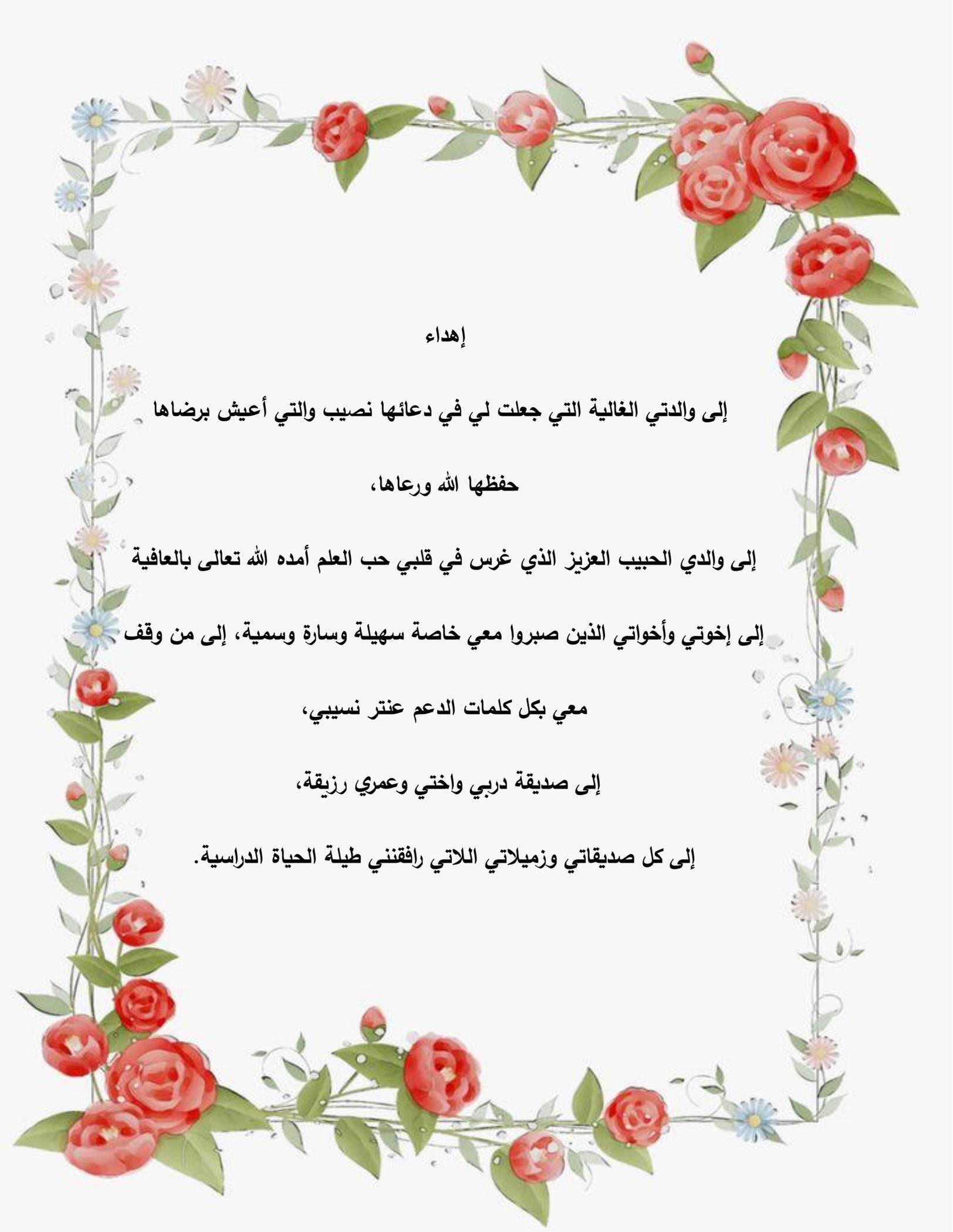
أختي التي لم تدها أمي لينوشتي الغالية، إلى كل صديقاتي وكل قريباتي بنات خالي

وبنات عماتي، إلى آيات أميرتي الصغيرة عسى ان أراها في أعلى المراتب، إلى كل من

رافقوني في مقاعد الدراسة

أحبكم





إهداء

إلى والدتي الغالية التي جعلت لي في دعائها نصيب والتي أعيش برضاها

حفظها الله ورعاها،

إلى والدي الحبيب العزيز الذي غرس في قلبي حب العلم أمده الله تعالى بالعافية

إلى إخوتي وأخواتي الذين صبروا معي خاصة سهيلة وسارة وسمية، إلى من وقف

معى بكل كلمات الدعم عنتر نسيبي،

إلى صديقة دربي واختي وعمري رزيقة،

إلى كل صديقاتي وزميلاتي اللاتي رافقنني طيلة الحياة الدراسية.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، كون هذا الموضوع أصبح من مواضيع الساعة في مجال التربية والتعليم حيث تم الاهتمام بموضوع صعوبات تعلم اللغات الأجنبية من قبيل الباحثين والمتخصصين في هذا المجال وذلك لوجود تلاميذ يعانون من صعوبة في تعلم لغة جديدة واستخدامها بشكل جيد ما يولد لديهم خلط بين اللغات الأجنبية وكذا ازدواجية بينهم، وعليه جاء التساؤل الرئيسي التالي: ماهي صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية؟ وتفرعت منه سؤالين فرعيين تمثلا في: 1- ماهي الصعوبات التي تواجه المعلم في تعليم اللغات الأجنبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟ 2- ماهي الصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتساب اللغات الأجنبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات قمنا بمجموعة من الإجراءات المنهجية معتمدين على المنهج الوصفي المسحي واستخدام استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من 32 معلما للغات الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية) تم اختيارهم بطريقة قصدية، وذلك بعد قيامنا بعملية المسح الشامل لقطاع المنطقة الغربية (الكورس) والذي تكون من 11 مدرسة ابتدائية.

وبعد عرض وتحليل البيانات توصلت الدراسة مجموعة من النتائج المتعلقة بصعوبة تعليم اللغات الأجنبية في ظل صعوبة المنهاج الدراسي وبيداغوجيا التعليم عند معلمي اللغات الأجنبية. أضاف لضيق الوقت المخصص للحصة حيث لا يتم استيعاب الدرس بشكل كافي.

ما يؤدي الى صعوبة الاستيعاب والفهم والتركيز عند التلاميذ.

وكمثرة المواد والضغط الدراسي هو ما شكل لدى التلاميذ صعوبة في التوفيق بين اللغتين الفرنسية والانجليزية من حيث القدرة والاستيعاب والفهم حسب رأي المعلمين.

ومنه فإن فكرة تدريس اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية تبقى بدورها جدلية بين معارض ومؤيد، خاصة وان تلميذ المرحلة الابتدائية لم يكتمل تكوينه في لغته الام فما بالك بإضافة لغتين أجنبيتين في هذا السن المبكر.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم / اللغات الأجنبية / المرحلة الابتدائية.

Study summary

The purpose of this study is to examine the difficulties of learning foreign languages at the primary level. From the point of view of teachers, this subject has become a topical subject in the field of education. Attention has been paid to the difficulties of learning foreign languages, such as researchers and specialists in the field of education. There are pupils who have difficulty learning a new language and using it well. Two sub-questions emerged: 1. What difficulties do teachers face in teaching foreign languages to primary school students from the teachers point of view? 2. What are the difficulties faced by learners in acquiring foreign languages for primary school students from the teachers point of view?

In order to answer those questions, we have undertaken a series of methodological actions based on the survey descriptive approach and the use of the questionnaire form as a basic tool for data collection. The study was conducted on a sample of 32 foreign language teachers (French, English) selected in an intentional manner, after we conducted a comprehensive survey of the western sector (elkorss) of 11 primary schools.

After the presentation and analysis of the data, the study produced a series of findings on the difficulty of teaching foreign languages in view of the difficulty of the curriculum and teaching pedagogy among foreign language teachers.

He added that there was little time allocated to the quota, where the lesson was not sufficiently absorbed.

This makes it difficult for students to understand, understand and concentrate.

It was the abundance of subjects and the pressure of the studies that made it difficult for students to reconcile French and English in terms of ability, understanding and understanding, according to teachers.

The idea of teaching foreign languages at the primary level, in turn, remains controversial between opponents and supporters, especially since the primary school student has not been fully composed in his or her mother tongue, with the addition of two foreign languages at this early age.

Keywords: Learning difficulties / foreign languages/primary level.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرهان
	إهداء
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
	الفصل الأول:مدخل عام للدراسة
6	أولا: إشكالية الدراسة
8	ثانيا: أسباب اختيار الموضوع
9	ثالثا: أهمية الدراسة
9	رابعا: أهداف الدراسة
10	خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة
16	سادسا: الدراسات السابقة
	الفصل الثاني:ماهية صعوبات التعلم
24	تمهيد
25	أولا/ مظاهر صعوبات التعلم

27	ثانيا/ أنواع صعوبات التعلم
30	ثالثا/ العوامل المؤدية لصعوبات التعلم
32	رابعا/ تصنيف صعوبات التعلم
35	خامسا/ تقييم صعوبات التعلم
37	سادسا/ أدوار الفاعلين التربويين ببرنامج صعوبات التعلم
41	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: ماهية اللغات الأجنبية
43	تمهيد
44	أولا/ عوامل اكتساب اللغة
45	ثانيا/ المهارات الأساسية للغة
48	ثالثا/ أهمية تعلم اللغة الثانية
50	رابعا/ أهداف تعلم اللغات الأجنبية
53	خامسا/ طرق اكتساب اللغات الأجنبية
55	سادسا/ واقع تعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية
61	سابعا/ صعوبات التعلم والمشكلات اللغوية
64	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
66	تمهيد
67	أولا/ مجالات الدراسة
72	ثانيا/ منهج الدراسة
73	ثالثا/ عينة الدراسة
74	رابعا/ أدوات جمع البيانات
76	خامسا/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	
79	أولا/ عرض وتحليل البيانات
137	ثانيا/ مناقشة نتائج الدراسة
139	1/ مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول
143	2/ مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني
146	3/ النتائج العامة للدراسة
147	خاتمة
150	قائمة المصادر والمراجع
153	قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	79
2	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير العمر	80
3	يوضح الخبرة المهنية للمبحوثين	81
4	يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص	83
5	يوضح عدد الأقسام التي يتم تدريسها من طرف المبحوثين	84
6	يبين مواجه المعلم مشكلات في التدريس	86
7	يبين نوع المشاكل التي يواجهها المدرسين المبحوثين	87
8	يبين هل أن المنهاج يساعد في اعداد دروس اللغات الأجنبية	89
9	يبين هل المعلم يستعمل الكتاب المدرسي كمرجع وحيد في تدريس اللغات الأجنبية	90
10	يبين هل يعتمد المعلمين على القاموس في تدريس اللغات الأجنبية ونوع القاموس المستعمل	92
11	يبين استعانة المبحوثين بالمواقع الالكترونية في تحضير الدروس	94
12	يبين رأي المبحوثين حول مدى كفاية الدروس داخل الفصل لتعليم اللغة الأجنبية	95
13	يبين رأي المبحوثين حول الاستعانة باللغة العربية للشرح عند تدريس اللغة الأجنبية أثناء الحصة	97
14	يبين رأي المبحوثين حول وجود صعوبة في التدريس نظرا لحجم التلاميذ في القسم	98

100	يبين رأي المبحوثين حول هل يواجه التلاميذ صعوبة في استيعاب اللغة الأجنبية	15
101	يبين اعتماد المبحوثين على طرق حديثة في تعليم اللغة الأجنبية	16
103	يبين استعمال المبحوثين للصور والرسومات كطريقة للشرح في تقديم الدرس	17
104	يبين استخدام المبحوثين لأنواع الوسائط المتعددة في تحسين مهارات الاستماع لدى التلاميذ	18
106	يبين اعتماد المبحوثين على الأنشطة العملية والتفاعلية في تعليم اللغات الأجنبية	19
107	يبين رأي المبحوثين حول الحجم الساعي للحصص الدراسية لتدريس المحتوى الدراسي	20
109	يبين رأي المبحوثين حول صعوبة التحكم والاستثمار الأمثل في الوقت المحدد للحصة	21
110	يبين رأي المبحوثين حول تركهم مساحة للتلميذ للتجاوب مع الدرس	22
112	يبين رأي المبحوثين حول وجود تنسيق بين معلمي اللغة الإنجليزية والفرنسية	23
113	يبين رأي المبحوثين حول الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم اللغة الأجنبية	24
115	يوضح رأي المبحوثين حول الصعوبة التي تواجه تركيز التلاميذ مع دروس اللغة الأجنبية	25
116	يبين رأي المبحوثين حول هل يواجه التلاميذ صعوبة في كتابة الحروف	26
118	يوضح رأي المبحوثين حول هل الشعور بالخجل يؤثر على اكتساب التلاميذ للغة الأجنبية	27

119	يوضح رأي المبحوثين حول هل الشعور بالخوف يؤثر على اكتساب التلاميذ للغة الأجنبية.	28
121	يوضح رأي المبحوثين حول هل يواجه التلاميذ خلط في نطق الحروف بين اللغات الأجنبية	29
122	يبين رأي المبحوثين حول عدم قدرة التلاميذ على تذكر بعض مفردات اللغة الأجنبية نظرا لازدواجية اللغة	30
124	يوضح رأي المبحوثين حول التكلم باللغة الأجنبية أثناء تقديم الدرس يساعد التلاميذ على فهم الدرس	31
125	يبين رأي المبحوثين حول احتياج التلاميذ في هذا السن إلى الدروس الخصوصية لتحسين مستوى فهم اللغة الأجنبية	32
127	يوضح رأي المبحوثين حول تشجيعهم لتلاميذهم بمشاهدة برامج الأطفال باللغة الأجنبية لزيادة استيعابهم واكتسابهم للغة	33
128	يوضح رأي المبحوثين حول هل يعاني التلاميذ من صعوبة وخط في التعبير بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية	34
130	يبين رأي المبحوثين حول معاناة التلاميذ من الخلط في القواعد النحوية بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية	35
131	يوضح رأي المبحوثين حول احتياج التلاميذ للدعم الأسري لفهم اللغات الأجنبية	36
133	يبين رأي المبحوثين حول نقص التحفيز في الأسرة يشكل صعوبة في تعلم اللغة الأجنبية	37
134	يوضح رأي المبحوثين حول الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم أسئلة الامتحان	38
136	يوضح رأي المبحوثين حول هل محتوى المادة يتناسب والنمو العقلي للتلاميذ	39

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	رسم بياني يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	80
02	رسم بياني يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير العمر	81
03	رسم بياني يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الخبرة المهنية	82
04	رسم بياني يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص	83
05	رسم بياني يمثل توزيع المبحوثين حسب الأقسام التي يتم تدريسها	85
06	رسم بياني يمثل توزيع المبحوثين حسب هل يواجه مشكلات في التدريس	87
07	دائرة نسبية تمثل توزيع المبحوثين حسب نوع مشكلات التدريس	89
08	دائرة نسبية تمثل هل يساعد المنهاج في إعداد الدروس حسب رأي المبحوثين	90
09	رسم بياني يمثل توزيع المبحوثين حسب مدى استعمال الكتاب المدرسي كمرجع وحيد في تدريس اللغات الأجنبية	91
10	دائرة نسبية تمثل نوع القاموس المستعمل من طرف المبحوثين في تدريس اللغات الأجنبية	93
11	رسم بياني يمثل استعانة المبحوثين ببعض المواقع الالكترونية في تحضير الدروس	95
12	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول الدروس داخل الفصل وحدها كافية لتدريس اللغة الأجنبية	96
13	رسم بياني يمثل توزيع رأي المبحوثين حول اعتماد الشرح باللغة العربية لتدريس اللغة الأجنبية	98

99	رسم بياني يوضح الصعوبة التي يواجهها المبحوثين من ناحية عدد التلاميذ في القسم	14
101	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول صعوبة استيعاب التلاميذ للغات الأجنبية	15
102	دائرة نسبية تمثل اعتماد المبحوثين على طرق حديثة لتدريس اللغات الأجنبية	16
104	دائرة نسبية تمثل اعتماد المبحوثين على طريقة الشرح بالصور والرسومات في تقديم الدرس	17
105	دائرة نسبية تمثل رأي المبحوثين حول استخدام الوسائط المتعددة في تحسين مهارات الاستماع لدى التلاميذ	18
107	دائرة نسبية تمثل رأي المبحوثين حول اعتماد الأنشطة العملية والتفاعلية في تعليم اللغات الأجنبية	19
108	دائرة نسبية تمثل رأي المبحوثين حول الحجم الساعي للحصص الدراسية كافي لتدريس اللغات الأجنبية	20
110	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول صعوبة التحكم والاستثمار الأمثل في الوقت المحدد للحصة	21
111	رسم بياني يمثل المبحوثين على ترك مساحة للتلميذ للتجاوب مع الدرس	22
113	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول وجود تنسيق بين معلمي اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية	23
114	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم اللغة الأجنبية	24
116	دائرة نسبية تمثل رأي المبحوثين حول الصعوبة التي تواجه تركيز التلاميذ في دروس اللغات الأجنبية	25

117	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول هل يواجه التلاميذ صعوبة في كتابة الحروف	26
119	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول تأثير الشعور بالخجل على اكتساب اللغة الأجنبية	27
120	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول تأثير الشعور بالخوف على اكتساب اللغة الأجنبية	28
122	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول خلط التلاميذ للحروف بين اللغات الأجنبية	29
123	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول عدم قدرة التلاميذ على تذكر بعض مفردات اللغة الأجنبية بسبب ازدواجية اللغات الأجنبية	30
125	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول التكلم باللغة الأجنبية أثناء تقديم الدرس	31
126	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول احتياج التلاميذ للدروس الخصوصية لتحسين مستوى فهم اللغة الأجنبية	32
128	دائرة نسبية تبين رأي المبحوثين حول تشجيعهم لتلاميذهم بمشاهدة برامج أطفال باللغة الأجنبية	33
129	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول صعوبة خلط التعبير بين اللغات الأجنبية	34
130	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول صعوبة خلط القواعد النحوية بين اللغات الأجنبية	35
132	رسم بياني يمثل احتياج التلاميذ للدعم الأسري لفهم اللغات الأجنبية	36
134	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول تأثير نقص التحفيز في الأسرة على تعلم اللغات الأجنبية	37

135	رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول الصعوبة التي تواجه التلاميذ في فهم أسئلة الامتحان	38
137	دائرة نسبية تبين رأي المبحوثين حول هل يتناسب محتوى المادة والنمو العقلي للتلاميذ	39

مقدمة

اهتمت الكثير من الدراسات بموضوع اللغات الأجنبية وذلك لان اكتساب اللغة وتعلمها من الموضوعات الهامة التي شغلت علماء اللغة والنفس وكذا علماء الاجتماع قديما وحديثا، فاللغة رمز دال يعني معنى معيناً، وعبرها تتقل الإشارات ومعانيها. وتعتبر طرائق اكتساب الطفل للغة من اهم الاحداث اللسانية التواصلية التي تستمر معه منذ الولادة، اذ تشكل مرحلة الاكتساب اللغوي اهم مراحل التعليم العفوي التي يتلقاها الطفل قبل التمدرس والتي تسهم في بناء شخصيته وتتمي ملكته اللغوية والمعرفية، في حين يحصل على اللغة الثانية في مرحلة التمدرس عن طريق تعليم منظم يسير وفق منهج مدروس، و تعتبر النظرية التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي اكدت دور اللغة في صياغة الأنشطة الذهنية للأفراد ودورها في الاتصال الاجتماعي وذلك من خلال بناء معاني للرموز من خلال التفاعل الاجتماعي

وعندما يتعلم الطفل لغة ثانية الى جانب لغته الأم فإنه يتعرض لتداخل مع اللغة الأولى أي لغته الأم ويظهر هذا التداخل في أدائه اللغوي للغة الثانية أو الأولى، ويسير هذا التداخل من اللغة الأكثر هيمنة على اللغة الأقل هيمنة، ومنه تصبح لدى الطفل صعوبات في تعلم لغة ثانية في حين انه لم يتمكن بعد من لغته الأم وخاصة في المرحلة الابتدائية التي تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أن تعلم أكثر من لغتين في آن واحد يحدث تعطيلا لغويا عند الأطفال ويظهر ذلك مثلا في تعلم كلمتين لشيء واحد أو لفكرة واحدة يؤدي إلى تداخل في تفكير الطفل ما يولد لديه صعوبة في التعلم.

وقد سعت المنظومة التربوية الجزائرية إلى إدراج اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية إضافة إلى اللغة الفرنسية، وذلك لمكانة اللغة الإنجليزية في العالم حيث أنها لغة التكنولوجيا والتقدم وهي لغة التواصل والتعامل بين جميع الدول في شتى أنحاء العالم.

كما اهتمت أبحاث أخرى بموضوع صعوبات التعلم، وذلك لدراسة الخصائص المعرفية للتلاميذ ومحاولة اكتشاف العلاقات الارتباطية بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، ورغم ذلك يبقى مجال صعوبات التعلم بحاجة إلى مزيد من الأبحاث والاهتمامات بسبب عدد التلاميذ الذين يعانون منه من جهة، ومن جهة أخرى تقام المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن صعوبات التعلم، الأمر الذي يطرح تحدي كبير لأجل إيجاد الوسائل التشخيصية الناجعة في الكشف عنهم، وإيجاد البرامج التربوية الفعالة في التكفل بهم، هذا ما جعلنا نتناول في هذه الدراسة موضوع "صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية" محاولين دعم دراستنا هذه بجانب نظري وآخر ميداني.

تضمن الفصل الأول على إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، أهميته وكذا المفاهيم الأساسية للدراسة وفي الأخير ذكر للدراسات السابقة والتعقيب عليها.

- أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى صعوبات التعلم مظاهره وأنواعه، العوامل المؤدية له، وتصنيفاته وأيضاً تقييمه وثم أدوار الفاعلين التربويين ببرنامج صعوبات التعلم.

- فيما جاء الفصل الثالث للبحث عن ماهية اللغات الأجنبية، والذي ضم كلا من عوامل اكتساب اللغة، المهارات الأساسية لها، أهميتها وأهدافها وطرق اكتسابها وبعض المقاربات المفسرة لها وتعليمها في المدرسة الجزائرية، وصعوبات تعلمها في المدرسة الابتدائية. ، ومنه التطرق صعوبات التعلم والمشكلات اللغوية.

أما الفصل الرابع فقد خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة والذي ضم الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة بما فيها المجال المكاني والزمني والبشري، عرض منهج الدراسة والعينة ووسائل جمع البيانات وكذا اساليب المعالجة الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

فيما كان الفصل الخامس مخصصا لتفريغ وتحليل البيانات وتفسيرها في ضوء التساؤلات الفرعية وأخيرا عرض النتائج الفرعية والعامّة للدراسة ثم خاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول:

المدخل العام للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

المدرسة هي الوجهة الأولى التي يتلقى فيها الفرد مراحل تعليمه الأولى ويكتشف فيها قدراته وميولاته وكذا تزويده بالعديد من الخبرات والمعارف التي من شأنها اثراء رصيده المعرفي في شتى مجالات الحياة وحثه على التعلم من خلال الاستكشاف والتجربة.

وتعتبر اللغة مرآة عاكسة للمجتمع، فهي وسيلة اتصال طبيعية تسمح للفرد والمجتمع بالتعرف على ثقافات الغير والاستفادة منها، وفي ظل التطور العلمي والتكنولوجي الراهن أصبحت اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية من الضروريات التعليمية، فاللغة الإنجليزية لغة الاتصال العالمية الاولى نظرا لانتشارها الواسع.

وقد عرفت المنظومة التربوية في المدرسة الجزائرية في السنوات الأخيرة إصلاحات عميقة وجذرية على العديد من المستويات خاصة ادخال اللغة الإنجليزية كمادة تعليمية ابتداءا من التعليم الابتدائي، وقد تم تطبيق هذا الإصلاح ابتداءا من العام الماضي (2022-2023).

والمتمدرس في المرحلة الابتدائية لا يواجه صعوبات في تعلم لغته الأم (العربية) فقط بل انه يعاني - من جانب آخر- من مشكلات ومتاعب كبيرة في تعلمه للغات الأجنبية، وتعود هذه المشكلات الى عدة عوامل حيث أنها ترتبط أحيانا بطبيعة اللغة ومحتواها، وفي أحيان أخرى بالمعلم وطرائق التدريس، وكذا بالمتعلم والبيئة التي تحيط به.

ان موضوع صعوبات التعلم من أهم المواضيع التي شغلت ومازالت تشغل بال الباحثين والمتخصصين في مجال التربية والتعليم، حيث تم الاهتمام بموضوع صعوبات التعلم لوجود أطفال يعانون من صعوبة في تعلم الكلام واستخدام اللغة بشكل جيد، وذلك أنه عندما يتعرض الطفل لتداخل مع اللغة الأولى تصبح لديه ازدواجية في اللغة وبالتالي خلط ما بين اللغات التي يتعلمها، فتتداخل المفردات والتراكيب على مستوى اللغة فتصبح الصورة مبهمة في ذهنه ويبقى الوعي بها غامضا وهذا ما يعيق تحصيل رصيده الفصيح.

إن اكتساب لغة ما هو عملية ملازمة لعملية التنشئة الاجتماعية، لذا من البديهي أن يكتسب الطفل لغته الأم من الأسرة التي نشأ فيها، غير أن تعدد هذه اللغات قد ينشأ عنها صراع فكري عند الطفل بين نظام اللغة ونظام اللغات الأجنبية الأخرى ومن هنا تأتي ازدواجية اللغة، وتعلم الطفل في المرحلة الابتدائية لأكثر من لغة يتصادم مع اللغة المتعلمة (العربية) ويتشاكل والتقاء نظاميهما في ذهنه فإنه يؤدي إلى صراع الغلبة بين هذه اللغات ينتج عنه تداخل بين نظامين وهي نتيجة حتمية عن ازدواجهم، ومنه فإن معلم اللغات الأجنبية يواجه تحديات في اكساب وتعليم المتعلم مفردات لغة جديدة، وقواعدها، خاصة وأن دافعية الطفل لتعلم هذه اللغة في هذه المرحلة تتغير لأن الدوافع الشخصية عامل أساسي في تعلم لغة جديدة.

وقد جاءت هذه الدراسة لتتناول صعوبة تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك انطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

وعليه تتبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

1- ماهي الصعوبات التي تواجه المعلم في تعليم اللغات الأجنبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة

نظر المعلمين؟

2- ماهي الصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتساب اللغات الأجنبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من

وجهة نظر المعلمين؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

لقد تم اختيار موضوع دراستنا لجملة من الأسباب التي تتمحور في:

- حداثة الموضوع في مجال البحث العلمي وما يثيره من قضية تربوية جديدة لها علاقة بالتحويلات

التربوية التي تحتاج الى دراسة بحثية.

- اللغات الأجنبية وما تحتله من أهمية ومكانة كبيرة في العالم.

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وذلك لاعتباره موضوعا جديدا في المجال العلمي.

ثالثا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

- وصف صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو تعلم اللغات الأجنبية.
- توضيح مدى أهمية اللغات الأجنبية في حياة الفرد ومدى قابلية تلاميذ المرحلة الابتدائية في تعلمها واكتسابها.
- كما تهتم هذه الدراسة بقضية تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية، باعتبارها جزء من المنظومة التربوية الجزائرية، وهذا من خلال البحث في صعوبات تعلم هذه اللغات الأجنبية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تلفت نظر الجهات الوصية في قطاع التربية والتعليم حول صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال تزويدهم بمعرفة مسبقة من وجهة نظر المعلمين في هذه المرحلة.

رابعا: أهداف الدراسة

- هدفت الدراسة الى البحث في صعوبات تعلم اللغات الأجنبية التي يعاني منها التلاميذ في المدارس الابتدائية وذلك من خلال:

- محاولة التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس اللغات الأجنبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- محاولة التعرف على الصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتساب اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية.

- التعرف على مدى استيعاب التلاميذ للغات الأجنبية، ومدى نجاح أو اخفاق استراتيجيات الدولة في ادراج لغتين اجنبيتين في مرحلة مبكرة من التعليم.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

تسمح لنا عملية تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة كما يقول عنها موريس انجرس من أنها تقوم بتبديد الغموض والشكوك وضبط موضوع الدراسة مما يسهل العمليات الموالية، وفي دراستنا هاته لدينا مجموعة من المفاهيم الواجب علينا تحديدها وتتمثل في:

صعوبات التعلم - اللغات الأجنبية - المرحلة الابتدائية.

1- مفهوم صعوبات التعلم:

صعوبات: مفردة صعوبة، عقبة أي ما لا يمكن التغلب عليه.

التعلم: لغة: مشتق من الفعل الخماسي تَعَلَّمَ، وتعلم الأمر أي أتقنه وعرفه.

اصطلاحاً: هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة كما يظهر في تغيير الأداء لدى الكائن الحي.

- **جون رايان:** التعلم هو عملية تستمر مدى الحياة سواء كان ذلك مقصوداً أم غير مقصود والهدف منه هو التأقلم مع البيئة والسيطرة عليها. (ربيعه، 2011)

صعوبات التعلم: تعرفه الجمعية الامريكية الوطنية للصعوبات التعليمية بأنه: اصطلاح عام لمجموعة غير متجانسة من الاضطرابات الملحوظة في واحدة أو أكثر من العمليات العقلية الأساسية، المتضمنة فهم اللغة أو استخدامها شفهيًا، أو كتابيًا، أو التهجئة، أو الحساب أو التفكير. (أحمد، 2010)

- **وفي تعريف آخر:** هي تلك الفترة الزمنية التي يسمح فيها للمهتمين بمجال صعوبات التعلم بالتحقق من صلاحية وعملية اعدادهم النظري نفسيا وتعليميا واكسابهم الخبرات ومتطلبات الغرف الدراسية الحقيقية تحت اشراف وتوجيه مربين مؤهلين من الكلية. (جردير، 2020)

- **وفي تعريف لباتمان 1965:** الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم هم الذين يظهرون تباعدا دالا تربويا بين امكاناتهم العقلية ومستوى أدائهم الفعلي ويرتبط ذلك باضطرابات أساسية في عمليات التعلم والتي قد تكون أو لا تكون مصحوبة باضطراب وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، والتي لا ترجع الى تأخر عقلي عام أو حرمان تربوي أو ثقافي او اضطرابات انفعالية حادة أو فقدان الحسي. (جلول، 2019)

- هاري ولامب 1983: يعرفان الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم بأنه هو ذلك الطفل يوجد لديه صعوبة أو أكثر مقارنة بزملائه من نفس السن ولا يوجد لديه القدرة للاستفادة من الخبرات المتاحة له في المدرسة. (جلول، 2019)

ومن المفاهيم المشابهة لصعوبات التعلم ما يلي:

* **بطء التعلم:** هو التحصيل المنخفض في جميع المواد الدراسية ومشكلته هي مشكلة في الوقت، فهو يستغرق وقت أكثر من زملائه في اكتساب المهارة المراد تعلمها. (مراكب، 2011)

* **التأخر الدراسي:** هو فشل دراسي يشمل جميع المواد الأكاديمية مع اهمال واضح من طرف التلميذ أو مشكلة صحية يعاني منها، وغالبا ما يكون ذكاء هؤلاء التلاميذ عاديا أما سبب المشكلة فهو راجع الى عدم وجود الدافعية للتعلم. (مراكب، 2011)

* **اضطراب التعلم:** هو مجموعة من الاختلالات الناجمة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي الناتج بدوره عن ضرر أو عطل في الدماغ أو تشوه جيني، أو عن نمو غير ملائم للجهاز العصبي فهو يتصف بالديمومة ومقاوم لمحاولات التدخل العلاجي. (مراكب، 2011)

* **الإعاقة التعليمية:** (الأكاديمية) هي وصف عام للطفل الذي لا يستطيع التعلم بسبب قصور جسمي أو حسي أو عقلي أو اجتماعي، أما من ناحية الذكاء فهذه الفئة تعاني في انخفاض بسيط في معامل الذكاء. (مراكب، 2011)

التعريف الاجرائي لصعوبات التعلم: هي مجموع العقبات والعراقيل التي تواجه التلميذ خلال مرحلة التعلم وتمنعه من اكتساب المعارف والمهارات والمعلومات بشكل جيد مما يجعله يواجه مشاكل دراسية في المدرسة، وفي موضوعنا هذا تناولنا صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية، حيث تتجلى هذه الصعوبات عند المعلم في طرائق التدريس، ضيق الوقت المحدد لتدريس المادة الأجنبية، تراكم المواد عند التلاميذ، صعوبة فهم واستيعاب أكثر من لغة اجنبية. أما عند المتعلم فتتجلى هذه الصعوبات في اكتساب اللغة ونطق الحروف صحيحة دون الخلط بينها وبين اللغة الأجنبية الأخرى، الخوف والخجل من الإجابة والتفاعل مع الحصة، المساعدة الأبوية في المنزل حيث لها دور كبير في استيعاب التلاميذ للغات الأجنبية.

2- مفهوم اللغات الأجنبية:

- اللغة: لغة: لغا يلغو لغوا، أي تكلم بالأمر.

اصطلاحا: هي كل لغة ثانية يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية لغة الأم، وتتميز بأن لها مقاما ثانويا في تخطيط السياسة اللغوية. (تحريشي، 2017)

- هي نسق من الرموز والاشارات التي يستخدمها الانسان بهدف التواصل مع البشر والتعبير عن مشاعره واكتساب المعرفة وتعد اللغة احدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع ولكل مجتمع لغة خاصة به، وتعرف اللغة أيضا بأنها عبارة عن رموز صوتية لها نظم متوافقة في التركيب والألفاظ والأصوات وتستخدم من أجل الاتصال والتواصل الاجتماعي. (صديقي، 2023)

- اللغة وسيلة نظامية لتوصيل الأفكار والمشاعر باستعمال العلامات والأصوات والاشارات وكلها متواضع عليه ويؤدي معاني مفهومة.(براون، 1994)

اللغات الأجنبية: لغات أمم أخرى خلاف اللغة القومية.

اصطلاحا: تعرف بأنها اللغة التي تختلف عن اللغة الرسمية للتلميذ. يتعلمها ضمن المناهج الدراسية، حيث تختلف عن التي تقدم فيها هذه اللغة باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية. (بوجمعة وقويدري، 2022)

- وفي تعريف آخر: هي اللغة التي يستخدمها عدد قليل وليست مستخدمة ومعترف بها بشكل رسمي من قبل الأفراد والجماعات في البلد أو المجتمعات والأمم. وبمعنى آخر هي اللغة التي لا يتحدثها العديد من الأشخاص في منطقة جغرافية محددة، وهي أيضا كل لغة يكتسبها او يتعلمها الفرد في غير موطنها الأصلي، مثل اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية واللغة الاسبانية وغيرها من اللغات في الجزائر ولا تكون هذه اللغات حكرا على جماعة معينة بذاتها. (صديقي، 2023)

التعريف الاجرائي للغات الأجنبية: هي تلك اللغات التي تكتسب عن طريق التعلم، وتعتبر وسيلة لنقل الثقافات من جيل لآخر، ووسيلة لتثقيف التلميذ باللغات الأخرى غير لغته الأم (العربية) اللغات الأجنبية المقصودة في هذه الدراسة هي (الفرنسية والانجليزية) في المرحلة الابتدائية حيث أن اللغة الفرنسية يتم التعليم بها منذ زمن طويلا ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي، الا أنه منذ العام الماضي

2022/2023 حصلت تغييرات في المنظومة التربوية وشرع في تطبيق تدريس اللغة الإنجليزية الى جانب اللغة الفرنسية ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي.

3-المرحلة الابتدائية: هو مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي.(براهمي، 2017)

- والمدرسة الابتدائية هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائه تبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه، فهي تمثل تلك البيئة الاجتماعية أو الصورة المصغرة عن المجتمع الذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية وليست فقط مكانا مخصصا للتزود بالمعرفة، لذا تعرف المدرسة الابتدائية على أنها مؤسسة تربوية ذات أهداف تربوية وتعليمية تحددتها فلسفة المجتمع الذي أنشأها، تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية الى تحقيقها حفاظا على نموها واستمراريتها. (براهمي، 2017)

التعريف الاجرائي للمرحلة الابتدائية: هي أولى مراحل التعليم حيث يتلقى فيها التلميذ المعارف والخبرات والمهارات التي تجعله متمكنا من الاندماج في المجتمع وتسمح له بالتهيؤ للحياة التعليمية والاجتماعية. وتبدأ هذه المرحلة من سن الست سنوات إلى سن الحادي عشر، وتضم خمس مراحل، وفي دراستنا هذه حددنا مرحلتي الثالثة والرابعة ابتدائي، لأنهما المرحلتين اللتان يدرس فيهما اللغات الأجنبية.

لقد بحثنا واطلعنا على بعض الدراسات التي أجريت حول صعوبات التعلم واللغات الأجنبية، مع العلم أن هناك نقصا في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وذلك لحدثته، وقد اخترنا لدراستنا دراسات من داخل الوطن (جزائرية) متمثلة في:

الدراسة الأولى: (مراكب مفيدة, 2010/2011)

الدراسة بعنوان: الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (نموذج صعوبات القراءة مقارنة معرفية-تربوية)، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، عنابة، الجزائر. وتتمثل إشكالية الدراسة في: التعرف على الكشف المبكر لصعوبات القراءة في المدارس. أما فرضيات الدراسة فتمثلت في:

1-توجد علاقة ارتباطية بين السيوررات المعرفية الأساسية (الإدراك البصري، الذاكرة العاملة، مهارة الوعي الفونولوجي) لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي وتعلم القراءة.

2-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين يعانون من قصور في السيوررات المعرفية الأساسية (الإدراك البصري، الذاكرة العاملة، الوعي الفونولوجي) والذين لا يعانون منه في تعرضهم لصعوبات القراءة لاحقا.

وقد اعتمدت الباحثة على منهج التحليل الوصفي، إضافة إلى أداة المقابلة نصف موجهة (ما عدا السؤال الأول)، إضافة اختبارات مقننة وغير مقننة.

أما العينة فقد قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة تم اختيارها بطريقة القرعة حيث مثلت 14 تلميذ وتلميذة، إضافة إلى 20 معلم ومعلمة يدرسون بمختلف مستويات المرحلة الابتدائية (من الأولى إلى الخامسة) ذوي خبرة تفوق عشرين سنة. تم اختيارهم بطريقة عرضية من (03) مؤسسات بوسط مدينة عنابة (المقاطعة الثانية).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وتعلم القراءة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي، وقد تحققت هذه الفرضية جزئياً.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة وتعلم القراءة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي، وبالتالي فإن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق.

- توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الوعي الفونولوجي والذين لا يعانون منه، بينما لم تكن هذه الفروق دالة احصائياً بالنسبة لقصور الإدراك البصري وقصور الذاكرة العاملة.

الدراسة الثانية: (دغة محمد, 2023/2022)

الدراسة بعنوان: مهارات تدريس اللغة الفرنسية دراسة ميدانية في متوسطات وثانويات ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم التدريس، ولاية ورقلة الجزائر. وتتمثل الإشكالية في: (موضوع الدراسة) لم تحتوي الدراسة على تساؤل رئيسي وبالتالي فإن الفكرة الأساسية التي تتمحور حولها الدراسة هي: التركيز على دور مدرسين اللغة الفرنسية في المتوسطات والثانويات وعلى مهارات التدريس لأن الموضوع ليس سهلا فالمهارات التدريسية هي التي تجسد فعلا التدريس. أما فرضيات الدراسة فتمثلت في:

1-يختلف أداء مدرسي اللغة الفرنسية في متوسطات وثانويات ورقلة للمهارة التدريسية عن مستوى الاتقان 85%

2-يختلف أداء مدرسي اللغة الفرنسية في متوسطات وثانويات ورقلة لمهارة التخطيط عن مستوى الاتقان 85%

3-يختلف أداء مدرسي اللغة الفرنسية في متوسطات وثانويات ورقلة لمهارة التنفيذ عن مستوى الاتقان 85%

4-يختلف أداء مدرسي اللغة الفرنسية في متوسطات وثانويات ورقلة لمهارة التقويم عن مستوى الاتقان 85%

5-يختلف أداء مدرسي اللغة الفرنسية في متوسطات وثانويات ورقلة لمهارة إدارة الصف عن مستوى الاتقان 85%

6-يختلف أداء مدرسي اللغة الفرنسية في متوسطات وثانويات ورقلة باختلاف التكوين عن مستوى

الاتقان 85%

7-يختلف أداء مدرسي اللغة الفرنسية في متوسطات وثانويات ورقلة باختلاف الوضعية المهنية عن

مستوى الاتقان 85%

8-يختلف أداء مدرسي اللغة الفرنسية في متوسطات وثانويات ورقلة باختلاف الأقدمية عن مستوى

الاتقان 85%

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الاستكشافي، إضافة إلى أداة الاستمارة والملاحظة.

أما بالنسبة لعينة الدراسة قام الباحث باختيار أساتذة اللغات الفرنسية بالمتوسطات والثانويات والذي

كان عددهم الإجمالي 114 مدرس، ومنه فإن العينة قصدية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى وضع تحليل نتائج لكل فرضية من الفرضيات ومنه لتوضيح

مدى أهمية مهارات التدريس للغة الفرنسية في المتوسطات والثانويات.

الدراسة الثالثة:(صديقي محمد , 2023/2022)

الدراسة بعنوان: المحددات الاجتماعية، الثقافية، والتربوية في اكتساب تلميذ المرحلة الثانوية للغات

الأجنبية، أطروحة مكملة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، برج بوعرييج،

الجزائر. وتتمثل إشكالية الدراسة في: التعرف على تأثير المحددات الاجتماعية، الثقافية الأسرية

والتربوية (البيداغوجية) في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبيتين (الفرنسية والانجليزية). اما فرضيات الدراسة فكانت:

1-تساهم المحددات الاجتماعية الأسرية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبيتين (الفرنسية والانجليزية).

2-تساهم المحددات الثقافية السرية في اكتساب تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للغتين الأجنبيتين (الفرنسية والانجليزية).

3-تؤدي المحددات التربوية البيداغوجية الى تحسين مكتسبات تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في اللغتين الأجنبيتين (الفرنسية والإنجليزية).

فيما يخص منهج الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. وقد استخدم الاستبيان مع المقابلة كأدوات اساسية لجمع البيانات في دراسته. أما العينة فقد قام الباحث باختيار تلاميذ الأقسام النهائية من مرحلة التعليم الثانوي وشعبي الآداب والفلسفة والعلوم التجريبية عن طريق العينة القصدية.

وقد توصلت الدراسة الى: أن المحددات الاجتماعية، الثقافية والتربوية البيداغوجية المحيطة بالفرد وأسرته ومحيطه الاجتماعي تسهم في اكتساب اللغة عموما واكتساب اللغات الأجنبية خصوصا.

2-الوسط الاجتماعي يحدد مستوى وشكل اللغة، وهذا ما لاحظته من خلال نتائجه السابقة.

-التباين اللغوي في الأوساط الاجتماعية يرجع في الأساس الى التمايز الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية في أنماط الحياة، والى التباين في أساليب التفكير وأشكال الإدراك التي تعتبر من المحددات السوسولوجية لكل فئة اجتماعية.

-لكل وسط اجتماعي رموزه اللغوية التي تتباعد وتتقارب من المستوى المعياري للغات الأجنبية المقررة في المنهج الدراسي.

-اللامساواة في اكتساب اللغات الأجنبية والنجاح فيها هو نتيجة لخيارات عقلانية فردية تتناسب مع المكانة الاجتماعية لأسرة التلميذ المكتسب لهاتين اللغتين الأجنبية (الفرنسية والانجليزية).

تعقيب عن الدراسات السابقة:

لقد اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف خاصة في اكتساب التلميذ للغات الأجنبية كدراسة **صديقي محمد (2023)** ودراسة **دغة محمد (2023)** والتي هدفت إلى وصف طرق تعلم اللغات الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية) بالنسبة للتلميذ.

هذا إضافة الى دراسة **مراكب مفيدة (2011)** التي اختلفت من حيث الهدف والتي هدفت الى تحديد صعوبات التعلم والأسباب المؤدية لها.

كما اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث نوع العينة، حيث اعتمدوا على العينة القصدية.

أما من حيث الأدوات المستخدمة فقد اختلفت دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث أداة المقابلة (كدراسة صديقي محمد 2023، ودراسة مراكب مفيدة 2011) واتفقت مع دراسة صديقي محمد 2023 ودراسة دغة محمد 2023 حيث اعتمدنا على أداة استمارة الاستبيان.

ومن حيث النتائج فمن الطبيعي وجود بعض الاختلافات من ناحية النتائج سواء في دراستنا أو في الدراسات السابقة، وهذا يعود الى اختلاف طبيعة العينة واختلاف الأهداف.

وبناء عليه ومن خلال الدراسات السابقة استطعنا التعرف على أبرز وأهم العناصر التي تخدم موضوع دراستنا، كما ساعدتنا في التعرف على المنهج المناسب لدراستنا، وقمنا بعملية المقارنة بين نتائج الدراسات هذه وبين دراستنا الحالية في تحليل وتفسير النتائج، فقد كانت هذه الدراسات بمثابة النور الذي أنار لنا عتمة طريق البحث في موضوعنا وكانت المرشد والموجه لنا في كيفية التعامل مع عناصر الموضوع بدءا من متغيراته ومفاهيمه إلى بناء تصور عام حول الموضوع وبناء الشق النظري إلى كيفية اختيار المنهج المناسب لدراستنا واختيار الأدوات البحثية وكيفية توظيفها في هاته الدراسة..

الفصل الثاني:

ماهية صعوبات التعلم

تمهيد

أولاً/ مظاهر صعوبات التعلم

ثانياً/ أنواع صعوبات التعلم

ثالثاً/العوامل المؤدية لصعوبات التعلم

رابعاً/ تصنيف صعوبات التعلم

خامساً/ تقييم صعوبات التعلم

سادساً/ أدوار الفاعلين التربويين ببرنامج صعوبات التعلم

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من المواضيع الهامة التي شهدت اهتماما متزايدا بحيث أصبحت محورا للعديد من الدراسات والأبحاث، وذلك لوجود عدد من الأطفال الذين يظهرون صعوبة في تعلم الكلام أو استخدام اللغة بشكل جيد مما ينتج عنه صعوبة في الاستيعاب أو التحصيل الدراسي. وفي فصلنا هذا سنحاول التعرف على ماهية صعوبات التعلم، وتصنيفاتها ودور الفاعلين التربويين لتجاوز مشكلات صعوبات التعلم من أجل تحسين التحصيل العلمي للتميذ والنهوض بقطاع التربية الذي يعد أساس التنمية.

أولاً/ مظاهر صعوبات التعلم:

هناك مجموعة من المظاهر أو العلامات لصعوبات التعلم التي قد تظهر على الطفل والتي يمكن أن يؤدي الكشف المبكر عنها الى مساعدة الطفل، ومن هذه المظاهر ما يلي:

1-مظاهر سلوكية: وتتضمن:

* العدوانية المرتفعة.

* القلق.

*الاندفاعية.

* العجز عن مسايرة الأقران.

* الاعتماد على الآخرين والاشكالية.

* النشاط الحركي الزائد (المفرط) دون مبرر.(عبدالوهاب، 2003)

2-مظاهر اجتماعية: وتتضمن:

* انخفاض الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.

* ضعف الثقة بالنفس.

* سوء التوافق الاجتماعي.

* صعوبة في اكتساب أصدقاء جدد.

* تفاعل اجتماعي أقل مع أقرانهم. (عبدالوهاب، 2003)

3-مظاهر لغوية: وتتضمن:

* صعوبة في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.

* الكلام المطول الذي يدور حول فكرة واحدة أو مقصور على وصف خبرات حسية.

* عدم وضوح بعض الكلام وابدال أو تسوية أو تكرار أو إضافة لبعض أصوات الحروف.

* فقدان القدرة المكتسبة على الكلام بسبب وجود اضطراب بالنصف الكروي الأيسر للمخ والمسؤول

عن اللغة.

4-مظاهر حركية: وتتضمن:

* **المشكلات الحركية الكبيرة:** والتي تشمل على مشكلات التوازن العام والتي تضم مشكلات المشي،

الرمي، الإمساك والقفز.

* **المشكلات الحركية الصغيرة:** والتي تظهر في شكل ضعيف في استعمال اليد في الرسم والتلوين

والكتابة واستعمال المقص وغيرها وكذلك وجود صعوبة في استعمال أدوات الطعام كالثوكة والسكين.

(عبدالوهاب، 2003)

5-المظاهر المعرفية: وتتضمن:

* اضطرابات واضحة في العملية العقلية مثل الإدراك والانتباه والذاكرة.

* عجز واضح في القدرة على تحويل وتشفير وتخزين المعلومات.

* تبني أنماط معالجة معلومات غير متطلبات الدراسة. (عبدالوهاب، 2003)

قد تظهر بعض هذه المظاهر أيضا في بعض الممارسات الاجتماعية كأن لا يستطيع التلميذ تقويم نفسه على حقيقتها فيظن أنه أجاب بشكل جيد في الامتحان ويصاب بعد ذلك بخيبة أمل، وهناك صفات مشتركة بين هؤلاء الأطفال فقد يكون تحصيله ومستواه في بعض المواد جيدا ويكون في البعض الآخر ضعيفا، وقد يكون قادرا على التعلم من خلال طريقة واحدة مثل استخدام الطريقة المرئية وليس السمعية وقد يتذكر ما قرأه وليس ما سمعه. (صبحي، 2009)

ومنه نستنتج ان هناك مظاهر متعددة ومتداخلة لصعوبات التعلم متمثلة في مظاهر سلوكية، اجتماعية، لغوية، حركية، معرفية، وكلما تم الكشف المبكر عن هذه المظاهر أدت الى مساعدة الأفراد ذوي صعوبات التعلم في الحد من هذه الصعوبات أو المشكلات.

ثانيا/ أنواع صعوبات التعلم

يرى كثير من المهتمين في مجال صعوبات التعلم ضرورة تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل عملية دراسة هذه الظاهرة، واقتراح أساليب العلاج الملائمة، وتتمثل هذه التصنيفات في:

1- صعوبات التعلم النمائية: وهي تركز على العمليات العقلية الأساسية التي يحتاجها الطفل في

تحصيله الأكاديمي وتنقسم الى:

أ-الصعوبات الأولية: الانتباه، الذاكرة والادراك.

ب-الصعوبات الثانوية: اللغة، التفكير.

2- صعوبات التعلم الأكاديمية: وهي تلك المشكلات من قبل أطفال المدارس وتتضمن (التهجي،

التعبير، القراءة، الحساب، الكتابة).

ويصنفها محمود منسي (2003) كما يلي:

أ-صعوبات التعلم المرتبة في المدرسة: وتتمثل في مجموعة من الصعوبات

* صعوبات التعلم المرتبطة بالمباني الدراسية.

* صعوبات التعلم المرتبطة بالمنهج الدراسي.

ب-صعوبات التعلم المرتبطة بالمعلم: وتتمثل في مجموعة من الصعوبات:

* الالمام بالمنهج.

* الاتجاهات التربوية السليمة.

* طرق التدريس والأساليب المناسبة في التعلم.

* الاعداد الأكاديمي.

* التأهيل والتحديث. (يوسف، 2011)

ج- صعوبات التعلم المرتبطة بالمتعلم نفسه: وتتمثل في مجموعة من الصعوبات:

* صعوبات صحية (اللجاجة، التهتهة..).

* صعوبات تتعلق بعدم قدرة المتعلم على التعلم.

* صعوبات تتعلق بالميل والاتجاهات.

* صعوبات تتعلق بالتوافق.

* الاتجاه السلبي نحو المدرسة والتعلم.

* انخفاض مستوى الطموح.

د- صعوبات التعلم المرتبطة بالأسرة: وتتمثل في مجموعة من الصعوبات:

* التغذية الغير جيدة.

* قصور في النمو الاجتماعي.

* فقدان الاهتمام بالمتعلم.

* نقص ضروريات الدراسة.

* سوء الجو الدراسي في المنزل.

* اختلافات أسرية.. الخ. (يوسف، 2011)

ومنه نستنتج أن أنواع صعوبات التعلم تختلف بين المهتمين في هذا المجال وتتنوع من باحث لآخر، فهناك صعوبات تعلم نمائية تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للمتعلم وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني، وصعوبات تعلم أكاديمية تتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية وهي نتيجة محصلة لصعوبات التعلم النمائية.

ثالثا/ العوامل المؤدية لصعوبات التعلم:

تختلف الأسباب المؤدية لصعوبات التعلم باختلاف مدخلها، وعند البحث عن سبب صعوبات التعلم عند طفل واحد، أو عند عدد من الأطفال يجب الأخذ بعين الاعتبار أن السبب الحقيقي لصعوبات التعلم عند طفل ما قد يختلف تماما عند طفل آخر يعاني من صعوبات تعليمية أخرى، ومنه فإن تحديد الأسباب أو العوامل المؤدية لصعوبات التعلم أمر بالغ الأهمية وذلك لتقديم الخدمات الاجتماعية، النفسية، التربوية، التعليمية المناسبة لهذه العينة. وأهم هذه العوامل ما يلي:

1-العوامل البيئية: تعتبر العوامل البيئية من العوامل المسببة لصعوبات التعلم ويشير كل من كرو كشناك وهلاهان الى بعض العوامل البيئية المتمثلة في نقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية أو سوء الحالة الطبية أو قلة التدريب أو اجبار الطفل على الكتابة بيد واحدة وغير ذلك.

يركز بوش وزوك على نقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة، الا ان كرو

كشناك يعتبر العوامل البيئية من العوامل غير المؤكدة عند الحديث عن صعوبات التعلم.

ويشير سميث الى ان هذه التفسيرات تساهم في أن الكثير من العوامل البيئية تسهم في خلق اضطرابات تعلم لدى الأطفال العاديين أو في تضخيم نواحي الضعف الموجودة فعلا. (ربيعه،

(2011)

2-العوامل التربوية: يتطلب النجاح المدرسي للتلاميذ في العمليات التربوية داخل الغرفة الصفية

تفاعل أطراف العملية التعليمية من التلاميذ والبيئة الصفية والمعلمون وطرق التدريس المستخدمة من

طرف المعلم والوسائل التعليمية المساندة المتوفرة في غرفة الصف فيعتمد نجاح الأطفال على مقدار

التفاعل والانسجام بين هذه الأطراف عموما فكلما ازداد تفاعل الطالب مع العملية التربوية بصورة

إيجابية ازداد تعلمه في حين اذا انخفض تفاعله في البيئة التربوية بصورة سلبية انخفض مستوى

تعلمه , ومن هنا فلا يمكن اعتبار الأطفال الذين لم يتمكنوا من التعلم لعدم تيسر سبل التعليم أو

لأنهم علموا بطريقة سيئة , ويمكن اعتبار التعليم الغير الكافي والغير الملائم عاملا من عوامل

صعوبات التعلم. فالمعلم الذي لا يمتلك المهارات الضرورية اللازمة لتعليم الموضوعات المدرسية أو

الذي تنشأ لديه الكفاءة في المهارات الأساسية أو المعلم الذي يسمح لنفسه أن يسحب توقعاته عن

المتعلمين فيصدر حكما مسبقا بعدم قدرتهم على التعلم (الفشل في التعلم) والتي قد لا تكون مستندة

الى معرفة علمية دقيقة او اصدار أحكامه بحق الطالب اعتمادا على خلفية تاريخ الأسرة التربوي أو

استنادا الى معلومات مستمدة من مصادر غير رسمية (نسبة الذكاء، التاريخ الطبي، تعليقات المعلمين

السابقين..) قد تكون سببا من أسباب صعوبات التعلم عند بعض الأطفال. (ربيعه، 2011)

ان نجاح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أو فشلهم في المدرسة ناجم عن التفاعل بين النقاط القوة

والضعف لديهم وبين العوامل الصفية التي يواجهونها بما فيها الفروق الفردية بين المعلمين وطرق

التدريس المختلفة.

فالمدرسة لها تأثير واضح على تكيف الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم عن طريق توفير

البرامج التعليمية المناسبة التي تؤدي الى معالجة صعوبات التعلم.(ربيعه، 2011)

ومنه نستخلص أن العلماء قد اتفقوا على عوامل عديدة تساهم بشكل فعال في صعوبات التعلم وقد

تم التركيز على أهم عاملين هما العوامل البيئية والعوامل التربوية.

رابعاً/ تصنيف صعوبات التعلم:

يرى الكثير من الباحثين والمهتمين في مجال صعوبات التعلم أن التصنيفات تختلف باختلاف وتعدد

المشكلات التي يظهرها الأطفال الذين يعانون من مشكلات وصعوبات في التعلم، ومن بين هذه

التصنيفات:

1- تصنيف الباحث سارانيل (1997): اقترح التصنيف التالي:

- الصعوبات الأكاديمية: وتشمل صعوبة القراءة، صعوبة الكتابة، صعوبات التعبير الشفهي، صعوبات الحساب، صعوبات التهجي.

- الصعوبات المعرفية: وتشمل اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط، اضطرابات الذاكرة، صعوبات اللغة، صعوبات حركية. (لالوش، 2022)

2- تصنيف الباحث مرسر (1992): اقترح تصنيفا شمل ثلاثة مشكلات وهي:

- المشكلات المعرفية: وتتضمن الانتباه قصير المدى، الإدراك، الذاكرة، حل المشكلات، ما وراء المعرفة.

- المشكلات الأكاديمية: وتضم مهارات الكتابة، مهارات القراءة، الاستنتاج الحسابي، التعبير الكتابي، العمليات الحسابية، التعبير القرائي.

- المشكلات الاجتماعية والانفعالية: وتتضمن عجز المتعلم، التشتت، مفهوم الذات، النشاط الزائد، الدافعية، الإدراك الاجتماعي. (يوسف، 2011)

3- تصنيف الباحث سليمان عبد الواحد (2012): اقترح الباحث تصنيفا ثلاثي الصعوبات التعلم وتتمثل في:

- صعوبات تعلم اجتماعية وانفعالية: المتمثلة في قصور المهارات الاجتماعية، عدم الالتزام بالأدوار الاجتماعية، الرفض الاجتماعي، قصور التواصل الانفعالي، انخفاض دافعية الإنجاز، انخفاض مفهوم الذات.

- صعوبات التعلم النمائية: وتنقسم الى:

* الصعوبات الأولية: متمثلة في الانتباه، الإدراك، الذاكرة.

* الصعوبات الثانوية: المتمثلة في التفكير، حل المشكلات، التعبير الشفهي (اللغة الشفوية).

- صعوبات تعلم أكاديمية: المتمثلة في القراءة، التهجئة، الكتابة، الرياضيات، العلوم. (لالوش،

2022)

4-تصنيف الشقيرات (2005): يصنف صعوبات التعلم الى فرعين أساسيين هما:

- صعوبات التعلم اللفظية: وهي تشمل جميع الصعوبات التي تتعلق أساسا بالمواد الدراسية اللفظية كالقراءة، الكتابة، الرياضيات.

- صعوبات التعلم غير اللفظية: وهي ضعف المحاكات والمعالجات العقلية الإدراكية غير اللفظية

مثل صعوبة الإدراك البصري والحركي والانتباه السمعي والبصري والفهم القرائي..(عمراني وخلفي،

2019)

خامسا/ تقييم صعوبات التعلم:

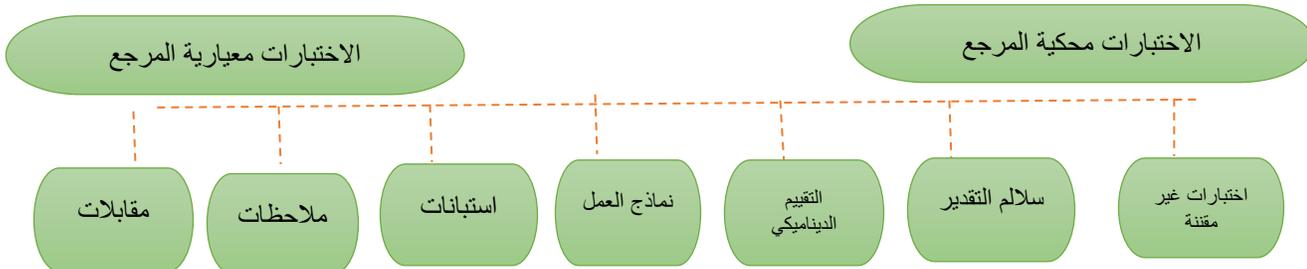
للكشف عن الصعوبات التعليمية التي يعاني منها الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم لابد من استخدام أدوات التقييم الذي خلص اليها الباحثون. حيث يتضمن هذا التقييم أساليب مقننة وغير مقننة، وأن محور العمل في عملية التقييم أن يستدل على الطريقة التي تساعد الطفل في كيفية استخدام مواطن قوته للاستفادة منها واكتشاف نقاط ضعفه ومحدداته للبحث عن أساليب تساعد في تجاوزها أو التعويض عنها(القبالي، 2004)

ويمكن تبين هذه الأساليب من خلال الرسم التوضيحي التالي:

شكل رقم (01) يبين أساليب التقييم المقنن

أساليب التقييم المقنن:

أساليب التقييم غير المقنن:



1-الاختبارات المقننة: لقد تم استخدام الاختبارات المقننة في الأوضاع التربوية منذ فترة طويلة، وهذه

الاختبارات يقوم بتطبيقها اشخاص مدربون في أوضاع غير صفية، وتعتبر اختبارات التحصيل

والاختبارات التشخيصية من أكثر الاختبارات المقننة استخداما وتشمل الآتي:

1-مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.

2-اختبارات مهارات التحليل السمعي.

3-اختبار الذاكرة السمعية المتتابعة (سلاسل الأرقام).

4-اختبار التمييز السمعي.

5-اختبار سعة الذاكرة السمعية (سلاسل الكلمات).

6-اختبار التكامل البصري الحركي.

7-اختبار مهارات التحليل البصري.

8-اختبار التداعي البصري الحركي. (القبالي، 2004)

2-الاختبارات الغير مقننة: تحتل أساليب التقييم الغير مقنن مرتبة هامة في عملية التقييم وكثيرا ما

تكون هي الخطوة الأولى في جمع البيانات عن الطالب، فضلا عن انها يمكن أن تستخدم لدعم

ومساندة التقييم المقنن، ويتضمن التقنيات التالية:

1-مقياس تشخيص المهارات الأساسية في اللغة العربية والرياضيات.

2- أسلوب إعادة السرد.

3- اختبار الاغلاق.

4- تحليل أخطاء القراءة.

5- تحليل عينات من أعمال الطالب. (القبالي، 2004)

تعتبر الاختبارات الغير مقننة الحلقة الثانية بعد ملاحظة معلم الصف وأولياء الأمور في حلقات الكشف عن صعوبة التعلم ولكنها أقل أهمية من الحلقة الثالثة وهي التقييم المقنن الذي له الدور الأكبر في الكشف عن صعوبة التعلم حيث أنه لم يكن جهدا شخصيا أو ملاحظة عابرة. (القبالي، 2004)

ومنه نستخلص أن التقييم يعتبر وسيلة للكشف عن صعوبات التعلم وهو يتم عبر أسلوبين هما اختبارات مقننة واختبارات غير مقننة، ومن خلال هذا التقييم يمكن اختيار استراتيجيات مناسبة لكل حالة على حدة.

سادسا/ أدوار الفاعلين التربويين ببرنامج صعوبات التعلم:

1- دور مدير المدرسة:

* أن يكون على دراية بأهداف البرنامج وعن مهام معلم غرفة المصادر.

* الاشراف على البرنامج من خلال تلبية احتياجات ومستلزمات البرنامج وتهيئتها للاستخدام من وسائل تعليمية وألعاب تربوية.

* المشاركة الفعالة من خلال لجنة صعوبات التعلم بالمدرسة.

* بناء نظام اتصال فعال بين مدير المدرسة وبين معلم صعوبات التعلم ومعلم الفصل العادي وأولياء أمور الطلاب الملتحقين بالبرنامج.

* توعية أفراد المدرسة وأولياء أمور الطلبة والزوار والمجتمع المحلي وتعديل المفاهيم الخاطئة عن برنامج صعوبات التعلم.

* العمل على تسهيل خروج الطلاب من الفصل الى غرفة المصادر حسب البرنامج الموضوع من قبل معلم غرفة المصادر.

* العمل على توفير الأجواء التربوية المناسبة والبرامج والأنشطة المتنوعة لطلاب غرفة المصادر. (سهيل، 2012)

2- دور معلم الصف العادي:

* تزويد معلم صعوبات التعلم بالمعلومات اللازمة عن الطالب الملتحق بالبرنامج.

* المشاركة في اعداد البرنامج التربوي الفردي للتلميذ.

* ملاحظة الطالب ومتابعة تطور مستوى أدائه في الفصل العادي.

* المشاركة في تنفيذ البرنامج فيما يخصه واجراء التعديلات في التدريس داخل الصف العادي وفي

بيئة الصف حسب ما هو منصوص عليه في الخطة.

* استشارة معلم صعوبات التعلم في وضع الاختبارات وتقييم الطلاب.

* يعمل على تهيئة الطالب للذهاب الى غرفة وتشجيع الطالب على الجد والاجتهاد وتوعية زملاء

الطالب في الصف على احترامه وتقديره ومساعدة الطالب على التخلص من مشكلته.(سهيل، 2012)

3- دور المرشد التربوي:

* وضع الخطط السنوية لبرامج التوجيه لطلاب ذوي صعوبات التعلم في إطار الخدمة العامة للتوجيه

والإرشاد.

* متابعة حالات الطلاب السلوكية والتحصيلية، وتقديم الخدمات والمساعدات الارشادية لهم.

* اتخاذ الوسائل والإجراءات الكفيلة بتلبية احتياجات تلاميذ صعوبات التعلم بالتعاون مع معلم

صعوبات التعلم.

* معرفة الأحوال الأسرية للتلاميذ الملحقين بالبرنامج ومساعدة المحتاجين منهم.

* دراسة الحالات الفردية للتلاميذ ممن تظهر عليهم بوادر سلبية.

* توثيق الرابط بين البيت والمدرسة واطلاع أولياء الأمور على مسيرة ابنهم.

* تثقيف المجتمع المدرسي بأهداف البرنامج وخططه والتوافق بينهما في الميدان.

* ملاحظة سلوك الطفل وعلاقاته وتفاعلاته داخل البيئة الأسرية والمدرسية أو المؤسسية للوقوف على أهم المشكلات التي تواجهه ومساعدته على تقبل الحياة الاجتماعية وتحسين علاقاته ومقدرته على الأداء والاندماج الاجتماعي.

* بناء علاقات مهنية فعالة مع الطفل وأسرته قائمة على الثقة والاحترام المتبادل وإظهار مشاعر الاهتمام والتقبل والمساندة والتشجيع واستخدام أسلوب الشرح والتفسير والاقتناء. (سهيل، 2012)

ومنه نستخلص أن أدوار الفاعلين التربويين في برنامج صعوبات التعلم تحتل حيز كبير وقيمة تربوية فعالة في تقييم وتنظيم الأفراد ذوي صعوبات التعلم وذلك بمساعدتهم في محاولة العلاج.

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل الخاص بصعوبات التعلم مظاهر صعوبات التعلم، أنواع صعوبات التعلم، العوامل المؤدية لصعوبات التعلم، تصنيف صعوبات التعلم، تقييم صعوبات التعلم، أدوار الفاعلين التربويين ببرنامج صعوبات التعلم. ومن خلال ما سبق نستنتج أن صعوبات التعلم قد تكون مرتبطة بالأخطاء التي تظهر عند المتعلمين ووجود هذه الأخطاء إن دل على شيء فهو يدل على وجود خلل في سيرورة التعلم، حيث أن الخطأ لم يعد عائقا على المتعلم وحده بل أصبح مشتركا بين أطراف العملية التعليمية، بالإضافة إلى هذا فإنه أصبح يستغل في تحسين الأداء ورفع مستوى التعليم، أن العمل على فهم هذه المشكلات وتسليط الضوء عليها هو جزء من التفكير في إيجاد حلول لها من قبل الفاعلين التربويين ككل.

الفصل الثالث:

ماهية اللغات الأجنبية

تمهيد

أولا/ عوامل اكتساب اللغة

ثانيا/ المهارات الأساسية للغة

ثالثا/ أهمية تعلم اللغة الثانية

رابعا/ أهداف تعلم اللغات الأجنبية

خامسا/ طرق اكتساب اللغات الأجنبية

سادسا/ واقع تعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية

سابعا/ صعوبات التعلم والمشكلات اللغوية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع اللغات الأجنبية من المواضيع الهامة التي نالت اهتمام الباحثين في مجال التربية والتعليم وذلك لما تحته من مرتبة كبيرة وعظيمة في العالم، خاصة وأن المتحدثين بها كثر ما جعل تعلم اللغة الأجنبية من متطلبات العصر بغية الانفتاح على العالم الخارجي وعلى ثقافات العالم ولتتمكن من اكتساب خبرات جديدة وتجارب علمية ومستوى حضاري يفيد متعلميها بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، وسنتطرق في هذا الفصل على عوامل اكتساب اللغة والمهارات الأساسية لها، أهمية تعلم لغة ثانية، وأهداف تعلم اللغات الأجنبية، وطرق اكتساب اللغات الأجنبية، وثم التعرف على واقع تعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية، وصعوبات التعلم والمشكلات اللغوية.

أولا/ عوامل اكتساب اللغة:

إن الاكتساب اللغوي عملية ملازمة لعملية التنشئة الاجتماعية ولذا من البديهي أن الطفل يكتسب في مرحلة نشأته اللهجة التي تتكلمها الأسرة، ومن ثم يتعلم اللغة العربية القياسية وهي مرحلة تالية للهجة بعد تمكن نظامها في ذاكرة الطفل اللغوية وينشأ من ذلك صراع بين نظام اللغة ونظام اللهجة ومن هنا تأتي ازدواجية اللغة فصيحة عامية. إن تأثر المتعلم باللهجة التي اكتسبها منذ نشأته متصادم مع اللغة المتعلمة العربية المعيارية، وبتشاكل والتقاء نظاميهما في ذهنه يؤدي الى صراع الغلبة بينهما ينتج عنه نظامين وهي نتيجة حتمية عن ازدواجهما. تكتسب اللغة عند الطفل بشكل طبيعي لا ارادي عفوي من البيئة الأولى الأسرة لتوسع هذه الأخيرة دائرة الاحتكاك ليكتسبها من المحيط الاجتماعي سواء أكان هذا الاكتساب بتقليد الكبار أو اعتماد القياسات والتعميمات. (قلاتي، 2022)

يرى العالم الأمريكي تشارلز بأن اللغة البشرية المستخدمة في مجتمع معين يتوارثها الخلف عن السلف وأنه حتى وإن كان الاستعداد للاكتساب للغة أمراً بيولوجياً نظرياً إلا أنه لا بد للطفل من مجتمع يعيش فيه ليكتسب اللغة فعلاً، فإذا عاش منفرداً فلا لغة على الإطلاق.

ويمثل اكتساب اللغة الأجنبية عند العلامة ابن خلدون ملكة لسانية حيث يعبر عنها في مقدمته بقوله: إن حصول ملكة اللسان العربية إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب، حيث يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبيهم فينسج هو عليه، ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم، وخالط عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامه، فحسب آراء ابن خلدون فإن اكتساب الفرد للغة غير لغته الأم تتم من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد

المكتسب كما أن التفاعل اليومي والاستعمال المتكرر للألفاظ والكلمات في مختلف السياقات الاجتماعية تعمل على اكتساب اللغة لدى الشخص الغريب عن تلك اللغة، وأن اللغة في نظره ملكة لسانية وفعلا لسانيا ناشئا، يقر ابن خلدون أن أي لغة قابلة للتعلم والاكتساب وتصير بالتكرار والمران ملكة اكتسبها الفرد. (صديقي، 2023)

إن أهم الخصائص المميزة للبنية الهرمية للغة هي وجود اسبقية للمكانة الاجتماعية على التوزيع الجغرافي كعنصر محدد لنوعية الجماعة الكلامية وطريقة قولية وإعادة القولية اللغوية، لذلك هناك قدر من التباين الكلامي بين من ينتمون إلى الطبقات المتوسطة والدنيا، وبين أصحاب رؤوس الأموال داخل المجتمع الجزائري. (دريس، 2023)

ومنه نستنتج أن اكتساب اللغة مرتبط بطبيعة المجتمع وثقافته وأن الاستعمال المتكرر للألفاظ والكلمات في مختلف السياقات الاجتماعية يساعد على تعلم واكتساب اللغة للشخص الغريب عنها.

ثانيا/ المهارات الأساسية للغة:

لكل لغة أربع مهارات أساسية وتتمثل في:

1- مهارة الاستماع: وهي عملية عقلية تمثل تكامل الخبرات السابقة لدى السامع مع ما يتلقاه ويستوعبه من أفكار ومعلومات، وتتطلب هذه الحالة من المتلقي استخدام مهارات عقلية منها التذكر والفهم والتفاعل والتحليل. والاستماع نوعان، الاستماع المكثف ويهدف الى تنمية القدرة على استيعاب محتوى

النص المسموع بصورة مباشرة، والاستماع الموسع يهدف الى إعادة مواد سبق أن عرضت على

الطلاب ولكن تعرض الآن في صورة جديدة أو موقف جديد. وتهدف مهارة الاستماع الى:

- تنمية قدرة الطلاب على الانصات والانتباه لما يستمع اليه.

- غرس الاتجاهات الموجبة لدى الطلاب نحو الاستماع باعتباره أحد أهم فنون اللغة.

- تنمية قدرة الطلاب على متابعة مادة الاستماع.

- تنمية قدرة الطلاب على استنتاج الأفكار الرئيسة في مادة الاستماع والتمييز بينها وبين الأفكار

الفرعية.

- تنمية قدرة الطلاب على التحصيل من المادة المسموعة.

- تنمية قدرة الطلاب على التذوق من خلال الاستماع.(ديان، 2019)

- إدراك غرض المتكلم.

- تحليل الكلام والحكم عليه.

- استخدام إشارات السياقات الصوتية للفهم.(صديقي، 2023)

2-مهارة الكلام: (التحدث) وهي مهارة مركبة تسهم فيها الكفاءة اللغوية والقدرة على توظيف المخزون

اللغوي حسب السياقات الاجتماعية المختلفة، مما يكسب المتحدث مرونة في استعمال اللغة، وفي

الانتقال بمواقع الكلام والتلاعب بالألفاظ ومعرفة استعمالاتها في سياقاتها الاجتماعية فقبل تلفظ

الألفاظ في مواضعها الصحيحة وأخيرا التلفظ به أو التحدث به فمهارة الكلام تستوجب التفكير والتنظيم

قبل انتاج الكلام. واكتساب هذه المهارة اللغوية تعكسها بعض القدرات المتمثلة في:

- تحديد جوانب الموضوع الذي يطرحه المتحدث.

- القدرة على صياغة العبارة وعرض الفكرة.

- التمكن من مخاطبة الجمهور.

- القدرة على مشاركة في الحوار أو إدارة او ندوة.

- القدرة على سوق الأدلة والشواهد والأمثلة واستخلاص النتائج.

- القدرة على تحديد الخطأ أثناء الحديث لغة وتركيبا. (صديقي، 2023)

3-مهارة القراءة: للقراءة أهدافا متعددة ومتباينة الأمر الذي يؤثر في طبيعة عملية القراءة ذاتها، حيث

تتميز هذه المهارة بالقدرة على تفكيك شفرات الرموز المكتوبة وتحويلها الى كلام، ومن بين هذه

الأهداف ما يلي:

- القراءة للمتعة. قد يقرأ المرء من أجل المتعة وتمضية الوقت وفي هذه الحالة لا يقرأ قراءة مركزة في

العادة بل قد يقفز من سطر الى آخر ومن صفحة الى أخرى.

- القراءة للإعلام. قد يقرأ الفرد ليسمع الآخرين مثلما يفعل المذيع في الراديو والتلفاز. (ديان، 2019)

4- مهارة الكتابة: الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي والآخر عقلي، ومهارة الكتابة تعني القدرة

على وصف الفكرة وتعبيرها من الكتابة البسيطة ككتابة الكلمات الى الانشاء. والكتابة ثلاث أقسام:

الخط والاملاء والانشاء. (ديان، 2019)

فالطريق الى التعلم يمر عبر الكتابة لأنها الوعاء الحافظ لكل المعارف الفردية والجمعية، فالتراث لا

يمكن الرجوع اليه الا عبر الكتابة، وما يورث للأجيال لا يتم كذلك الا عبر الكتابة فكل الأفكار التي

ينتجها المجتمع تخزن بواسطة الكتابة. (صديقي، 2023)

ومنه نستخلص أن مهارات تعلم اللغة واكتسابها هي أربع مهارات وتتمثل ف مهارة الاستماع، مهارة

التحدث، مهارة القراءة ومهارة الكتابة.

ثالثا/ أهمية تعلم اللغة الثانية:

تمثل اللغة عاملا وعنصرهما في الوجود الإنساني حيث تتوفر على أهمية فائقة ودور مهم في كل

الأنشطة البشرية فكل انسان في جماعة اجتماعية أو أكثر يتعامل مع أفرادها ويشارك في فعاليتها

باستعمال اللغة كوسيلة للاتصال بحيث لا يمكن تصور حياة اجتماعية بشرية بدون استعمال اللغة،

ومنه فإن اللغة تتميز على أنها ظاهرة اجتماعية كما حددها علماء الاجتماع فيما يلي:

العمومية / التلقائية / الجبرية / النسبية / التساند وتبادل الاعتماد / التشئنة / التداخل / الدينامية /

الانتقال. (لعموري، 2007)

هناك العديد من المزايا لتعلم اللغة الثانية والتي يمكن ملاحظتها كقدرتك على التعبير عن نفسك بوضوح مما يساعدك في الوصول الى مما تريده عندما تكون في بلاد غريبة، وهناك مزايا أخرى لا تظهر لا تظهر بشكل مباشر كتطور قدراتك العقلية عند تعلم لغة جديدة. كما يمكن لذلك أن يعزز من مهاراتك الضعيفة فالدراسات العلمية أكدت على ان تعلم لغة اجنبية في أي مرحلة عمرية يحسن من صحة عقلك ويجعلك أكثر قدرة على الانتباه والتركيز ويحسن من جودة الذاكرة لديك.

ودراسة اللغة الثانية تعمل على تحسين الكفاءة في اللغة الأولى من حيث المفردات ومهارات الاتصال والقراءة، كما ان الاتجاهات الاجتماعية والوعي الثقافي لطلبة اللغة الثانية أكثر دولية وعالمية وهذه الاتجاهات أصبحت ذات قيمة أكبر في عالم متعدد القوميات والثقافات، ويحافظ طلاب اللغة الثانية على ثقافتهم وتراثهم وجذورهم من خلال دراستهم اللغة الثانية اذ كانت هذه اللغة جزءا من الخلفية الثقافية للطلاب. (طرهيو، 2021)

وقد كان لتعلم اللغة أهمية كبيرة في تشكيل الهوية الثقافية لكل بلد، ويظهر تأثير الاستعمار والثقافة الامبريالية على دول العالم من خلال تلك اللغات، وعند البدء بالدول العربية فان اللغة الثانية عند كل من تونس والجزائر هي اللغة الفرنسية بسبب الاستعمار الفرنسي لكلا البلدين، أما اللغة الثانية في ليبيا فهي الإيطالية، في حين أن الإنجليزية هي اللغة الثانية في كل من مصر والسودان. (طرهيو، 2021)

ومنه فإن تعلم لغة ثانية أصبح ضرورة حياتية وذلك نتيجة للاستجابة للتطور الثقافي للمجتمعات كما يعزز من القدرات العقلية والعلمية للفرد فتجعله أكثر قدرة على الانتباه والتركيز.

رابعاً/ أهداف تعلم اللغات الأجنبية:

تعليم اللغات الأجنبية يهدف الى:

- تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الشفهي والكتابي، واكتساب المصطلحات الفنية والمهنية وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال.
 - تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكبر.
 - تسهيل عملية الاتصال بين البلدان المتخلفة والبلدان المتقدمة في مختلف المجالات، اذ أصبح تعلم اللغات الأجنبية من متطلبات العصر خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي لأن تعلمها معناه الانفتاح على العالم الخارجي.
 - اثناء اللغة في جميع المستويات حيث أن الحاجة الى لغة أخرى بجانب اللغة الأولى، تبرز نتيجة لعدد من الظروف المتعددة، فبعض اللغات محدودة في خبراتها نتيجة التهميش.
 - وتهدف تعليمية اللغات كذلك الى اكساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي لأنه هو الطاعي على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، ومهارة كتابية تقوم أساساً على العادات الكتابية للغة معينة.
- كما تهدف أيضاً الى احداث تغيير في السلوك. (تنقب، 2020)

أشار (نايف خرما، 1988) الى وجود مجموعة من الأهداف الصريحة والواضحة في تعليم اللغات الأجنبية وتنقسم هذه الأهداف الى ثلاث مستويات يعتمد كل منها على الآخر وهي:

1-الأهداف العامة: تمثل انعكاسا للأهداف التربوية العامة التي تتبناها الدولة والتي تمثل بدورها الترجمة العلمية للفلسفة التي تسود المجتمع. اذ بواسطتها تتحول مجموعة المفاهيم والتصورات والآمال التي تهدف الأمة على اختلاف أفرادها وهيئاتها الى تحقيقها في المجال التربوي، الى أهداف محددة المعالم يلتزم النظام التعليمي بتحقيقها، وهذه الأهداف تستمد من طبيعة المجتمع ودينه وفلسفته وتراثه القومي وتتناسب مع طبيعة العصر وتراعي مطالب نمو المتعلمين وخصائصهم على هدى من الاتجاهات التربوية المعاصرة.

ان تعليم اللغات الأجنبية يرمي في نهاية المطاف الى تزويد المواطن بلغة أخرى بجانب لغته الأصلية تكون وسيلته للتخاطب في تلك المجالات التي يتعذر فيها استخدام لغته الأصلية (كالسفر، الدراسة، الأعمال التجارية، وغير ذلك) بحيث يستطيع المواطن من خلال ذلك إعطاء صورة إيجابية عن نفسه وعن بلده. (نايف خرما، 1988)

2-أهداف المهارات: جرت العادة بتقسيم المهارات اللغوية الى أربع مهارات وهي: الاستماع، القراءة، الكلام والكتابة، ومنه تقسيم هذه المهارات الأربعة الى قسمين أولهما يشمل مهارتي الاستماع والقراءة (الصامتة) اللتين يتلقى الانسان عن طريقهما أفكار الآخرين ويستوعبها. والقسم الثاني يشمل مهارتي

التعبير (التحدث أو الكلام) والكتابة، وهما اللتان نوصل عن طريقهما للآخرين ما نرغب في إيصاله من أفكار وأخبار وأوامر ونواه وما إلى ذلك. (نايف خرما، 1988)

3- الأهداف السلوكية: التعلم يحدث تغير في السلوك (المكتسب)، ولذلك فإن كل تعليم يهدف إلى أحداث هذا التغيير. وقد قسم بلوم وزملاؤه الأهداف السلوكية إلى ثلاثة مجالات هي: المجال المعرفي، المجال الوجداني، والمجال الحركي أو النفس حركي.

وفي تعليم اللغات الأجنبية يجري تقسيم هذه المجالات الثلاثة إلى حقول أصغر مثل: المعرفة، الفهم، التحليل، التقويم، الاستقبال، الاستجابة، التقدير، التنظيم، التركيب، وإظهار المواقف تجاه الأشياء وغيرها. وتندرج هذه الحقول الصغرى تحت كل مهارة من المهارات اللغوية الأربع وتندرج تحت كل حقل المهام أو الأنشطة التعليمية الخاصة بكل من هذه المجالات. (نايف خرما، 1988)

ومنه نستخلص أن الهدف الأساسي من تعلم اللغات الأجنبية هو توسيع حلقة الفكر حول ثقافة المجتمعات الأخرى حيث أن هذه الأهداف تستمد من طبيعة المجتمع ودينه وفلسفته وتراثه القومي وتتناسب مع طبيعة العصر وتراعي مطالب نمو المتعلمين وخصائصهم على هدى من الاتجاهات التربوية المعاصرة. وتتنوع هذه الأهداف إلى أهداف عامة، أهداف المهارات وأهداف سلوكية.

خامسا/ طرق اكتساب اللغات الأجنبية:

هناك عدة طرق وعوامل تساعد في عملية اكتساب اللغة الأجنبية من بين هذه العوامل العمر الذي يتلقى فيه الطفل كل لغة، والمجتمع الذي يتلقى منه الطفل الدعم، والمكانة الاجتماعية لكل لغة، والاختلافات والتشابهات بين اللغتين ومن بين هذه الطرق:

1- طرق ذاتية نفسية: ومن بينها:

* النضج والارتقاء النفسي لعملية التعلم والاكتساب.

* الاستعداد لاكتساب مهارة ما مرتبطة بالنمو العضلي والعقلي والوجداني اذ تمكنه قدراته العقلية من الاستيعاب والفهم.

* الفهم وهو شرط أساسي في عملية التعلم وذلك لما يحققه من تجانس في النظام اللساني بين المعلم والمتعلم.

* التكرار، ويشترط فيه أن يكون مؤطر بخطة بيداغوجية وتعليمية لكي يكون هادفا وأن يرتبط بنوازل شخصية للمتعلم كالميول، الدوافع والرغبات.

2- طرق اجتماعية: وتتمثل في:

* المحيط، حيث يتأثر الطفل بالوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي يتربى فيه.

* الأبوين، حيث يلعبان الدور الأكبر في نجاح أو فشل الطفل في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية.

* المستوى الثقافي للأبوين يؤثر في نمو الطفل اللغوي.

* الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المحيطة تؤثر إيجابا وسلبا في الطفل والمفردات اللغوية.

3- طرق مادية: تتمثل الوسائل المادية في:

* الوسائل السمعية البصرية مثل الحاسوب، التلفاز، الأشرطة وغيرها.

* الوسائل التعليمية لأنها تثير اهتمام التلاميذ نحو الدرس.

* الكتاب المدرسي لأنه القناة المقروءة بين المرسل والمرسل اليه، ويكون حاملا للبرنامج كما وكيفا

زمانا ومكانا.

ومنه فإن طرق اكتساب اللغة الأجنبية تنقسم الى طرق نفسية (تتعلق بالذات) وطرق اجتماعية

(تتعلق بطبيعة المجتمع) وطرق مادية (تتعلق بالوسائل المادية).

سادسا/ واقع تعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية:

إن دراسة بنية الكلام وعلاقتها بالمنطقة الجغرافية والعوامل التاريخية والاقتصادية التي شكلته في

الجزائر، أدى إلى الحديث عن مختلف الوسائط التي تتحكم في عمليات الإنتاج السوسيو-ثقافي

للخطاب اليومي وتحولاته، بمعنى الاعتراف بخصوصية الفضاء الاجتماعي الذي ينتج فيه الأفراد

كلامهم، دون عزلها عن الفضاء الكبير الذي هو المجتمع، لهذا يجدر الإشارة الى أن اللغة بشكلها

العام في الجزائر تتميز بسلسلة متصلة باللغة العربية ناهيك عن اللهجات المنشقة منها، والتي تتميز بجرعة من اللغة العربية مع وجود معجمي قوي للاقتراض من اللغة الفرنسية أو حتى التركية والتي مكن ملاحظتها على مستوى المحيط الأسري. (دريس، 2023)

وعلى إثر الظروف التاريخية والاستعمارية التي عاشتها الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي لمدة من الزمن تجاوزت القرن ونصف، ورثت الجزائر بذلك وضعا لغويا مختلفا عن باقي الدول العربية الأخرى حيث احتلت اللغة الفرنسية المركز الأول كلغة أجنبية واللغة الإنجليزية المركز الثاني كلغة أجنبية ثانية.

1- اللغة الفرنسية: تعد اللغة الفرنسية لغة واسعة الانتشار بالإضافة الى بلدها الأصلي فهي لغة مهمة في العديد من دول العالم. وفي الجزائر، تصنف اللغة الفرنسية أول لغة أجنبية لاعتبارات تاريخية ربطت الجزائر بفرنسا ابان حقبة الاحتلال. ولايزال الأمر ممتدا حتى الآن، فهي من حيث التداول اللغة الثانية بعد اللغة العربية، مما دفع ببعض الديدانكتيكيين الفرنسيين أمثال "بيار مارتينيز" الى اعتبارها لغة ثانية لما لها من سياق اجتماعي في الممارسة الاجتماعية بخلاف اللغتين الأجنبيتين الإنجليزية والإسبانية حيث لا يتم تدريسهما في التعليم الابتدائي.

تدرس اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية لغة اجنبية بدءا من السنة الثالثة ابتدائي، أي في سن الثامنة أو التاسعة لثلاث سنوات متتالية. ويستمر تعليمها في باقي الأطوار التعليمية دون انقطاع

حتى المرحلة الجامعية، ليتخصص الطالب في احدى الفروع المعرفية التي تستلزم في كثير من الأحيان

اقتان لغة أجنبية تسهل له سبل الحصول على الوثيقة العلمية والمعلومة الأصلية. (غزالة، 2018)

يهدف تعليم اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية الى بناء كفايات المتعلم المبتدئ في التواصل الشفهي

حين الاستماع والحديث، والتواصل الكتابي في القراءة والكتابة. وبعد ان تتناول التلميذ اساسيات لغته

العربية لسنتين كاملتين في الطور الابتدائي الأولي، يشرع تدريجيا في الطور الثاني -أو ما يسمى

بالطور المعمق في السنة الثالثة-في تعلم أول لغة أجنبية حيث يكتسب كفايات التواصل الشفهي

والكتابي في حصصه التعليمية في مختلف الوضعيات المدرسية التي تتماشى مع تطوره المعرفي،

ويعد القسم الدراسي بمثابة سياق لغوي انغماسي يغمس التلميذ في تلك اللغة. (غزالة، 2018)

2-اللغة الإنجليزية: هي ثالث أكثر لغات الأم انتشارا في العالم (402 مليون نسمة بحسب تعداد

2002) وبالإضافة الى انتشارها الكبير في العالم بسبب التأثيرات العسكرية والاقتصادية والثقافية

والعلمية والسياسية للإمبراطورية البريطانية ومن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية. (كحول، 2012)

وفي الجزائر تعتبر اللغة الإنجليزية هي ثاني لغة أجنبية بعد اللغة الفرنسية حيث كانت تدرس في

المرحلة المتوسطة ابتداء من السنة الأولى متوسط (سن الحادي عشر - الثاني عشر)، الا أنه بعد

الإصلاحات التربوية الجديدة تم ادراج تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية أي ابتداء من

السنة الثالثة ابتدائي (سن الثامنة -التاسعة) لمدة ثلاث سنوات متتالية ويستمر تعليمها في باقي

الأطوار التعليمية دون انقطاع حتى المرحلة الجامعية.

وتكمن أهمية تدريس اللغة الإنجليزية في المدرسة الجزائرية في:

* اللغة الإنجليزية أصبحت اللغة العالمية الأولى والأوسع انتشارا في العالم.

* الإنجليزية أصبحت ملك من يتحدثها ويستخدمها بغض النظر عن جنسيته.

* الإنجليزية طريقة تفكير.

* يعتبر اجادة لغة أجنبية كاللغة الإنجليزية نوعا من أنواع الذكاء ألا وهو الذكاء اللغوي.

* الإنجليزية تشكل رصيذا مهما يضاف الى مخزون الفرد الذهني.

* اللغة تعتبر أداة التواصل بين الشعوب والثقافات ومن يمتلكها يمتلك هذه الأداة ويستطيع الاتصال

والتلقي مع الآخرين والتأثير في الثقافات الأخرى. (كحول، 2012)

ومنه نستنتج أن تعليم اللغات الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية) له أهمية كبيرة في المدرسة الجزائرية

خاصة وأنهما اللغتين الأكثر استعمالا في العالم وبالتالي فإن المتحدث الجزائري يكافح في وضع

لغوي معقد إلى أمل أن يتقنه.

إن النسق اللغوي هو بمثابة معيار اجتماعي خاص بتحديد الجغرافيا اللغوية، لأن التعدد

والاختلاف اللغوي هو أوضح علامة على وجود تنوع ثقافي معين. (دريس، 2023)

نظرا لأهمية هذه اللغات في اكتساب المعارف والعلوم، ودورها في التواصل والتبادل الثقافي بين

الشعوب، فإن الإصلاحات المتتالية التي مست المنظومة التربوية الجزائرية في موضوع اللغات

الأجنبية في الجزائر بإدراج اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية ثانية إضافة إلى اللغة الفرنسية، وجاء هذا الإصلاح في إطار تعزيز دور المتعلم في حياته الشخصية وتكيفه وتواصله داخل مجتمعه وانفتاحه على المجتمعات الأخرى، خاصة وأن اللغة الإنجليزية هي لغة العالم ولغة التواصل الأولى. ولكن هذا الإصلاح قد شكل صعوبات عند المتعلم التي قد تكون ناجمة عن نقص الدافعية للتعلم، قلة المكتسبات السابقة إلى القلق والخوف والخلل من استخدام اللغة، وأيضا صعوبات عند المعلم تكمن غالبا في طرائق التدريس والمنهاج الدراسي المكثف إضافة إلى ضيق الوقت المخصص للحصة. ومن أبرز الصعوبات نذكر ما يلي:

*** الاستماع:** ويتمثل ذلك في ضعف القدرة على استيعاب النصوص المسموعة بكثرة للبرامج الإذاعية أو التلفزيونية باللغة الأجنبية أو عدم متابعته للمتحدثين الرسميين باللغة الأجنبية وكذلك لطغيان عدد المتحدثين حوله باللغة العربية.

*** القراءة:** ضعف القدرة على قراءة النصوص المكتوبة غالبا ما يكون ناتجا عن عدم توفر الكتب والمراجع أو القصص باللغة الأجنبية في مكتبة المدرسة أو البيت أو لدى الباعة في المكتبات أو عدم وجود مستوى الكتاب المناسب للمرحلة العمرية للقارئ، أو قد يكون ناتجا أيضا عن عدم رغبة الطالب نفسه في القراءة أو نتيجة لمواجهته كما هائلا من المفردات اللغوية الصعبة والتي تتطلب منه البحث في القاموس للبحث عن معانيها والقراءة الجهرية أيضا تتطلب قدرة الطالب على النطق الصحيح لمفردات اللغة وهذا ما يخشاه الكثير من الطلاب في حصص القراءة داخل الصف.

* التهجئة: وتعد من المشكلات الخطيرة التي يعاني منها الكثير من الطلاب ويتمثل ذلك في عدم قدرة الطالب على قراءة الكلمات بشكل سليم وعدم قدرته على النطق الصحيح للكثير من الكلمات حيث أن هناك ارتباط وثيق بين التهجئة والنطق وقد يكون السبب في ذلك أن اللغة الإنجليزية مثلا لها 26 حرفا و44 صوتا مختلفا.

* التحدث: قدرة الطالب على التحدث باللغة بطلاقة يعتمد على مستوى استماعه للمفردات منطوقة من قبل متحدثين آخرين ومحاولة ترديد الكلمات والنطق بها أيضا، كما تعتمد على حصيلته من المفردات اللغوية التي يمكن اكتسابها عن طريق القراءة أو السمع أضف الى محاولة استخدامها في مواقف مشابهة من خلال تعاملاته مع زملائه أو معلميه أثناء الحصة داخل الصف وخارجه، الا أن الواقع غير ذلك بحيث تنتهي اللغة بانتهاء الحصة الدراسية فلا يكون لدى الطالب الدافع أو الهدف من استخدامها خارج الصف.

* الكتابة: تعتمد مهارة الكتابة على المهارات السابقة فحصيله الطالب من مهارات الاستماع أو القراءة أو الحديث هو في النهاية عبارة عن مفردات لغوية وكلمات يمكن أن يستعين بها الطالب للتعبير عن أفكاره وآراءه أثناء الكتابة وبالتالي الطالب هنا يستخدم الحروف الهجائية بشكل صحيح ويستخدم المفردات اللغوية المناسبة ثم يركب الجملة بشكلها الصحيح مستخدما القواعد المناسبة التي تمت دراستها في حصص القواعد وبالتالي يوظفها للموقف مع ضرورة تنظيم الافكار بشكل متناسق ومرتب واستخدام أدوات الترقيم المناسبة.

* مشكلة اهمال الكتابة: يمكن التغلب على هذه المشكلة عن طريق التعاون بين الأسرة والمدرسة ومراقبة ولي الأمر للواجبات المنزلية، ومحاولة معرفة الأسباب التي تدفع الطالب الى عدم القيام بواجبه سواءا أكانت أسباب متعلقة بالطالب نفسه أو بالأسرة أو غيرها، ومناقشة أهمية عمل الواجب مع الطلاب وتحفيزهم عن طريق الثناء والتقدير أو تقديم جوائز مادية لهم، فالكتابة ضرورية لطالب يرغب في تعلم لغة ثانية (طرهيو، 2021)

إضافة الى عدم وجود مدرس مؤهل لتدريس اللغة الأجنبية وعدم وجود الاستعداد النفسي والذهني للطلاب وعدم تخصيص الزمن الكافي لتدريسها وضعف المناهج الدراسية، والبيئة المحيطة لا تساعد في تعلمها مع عدم إدراك أهمية المادة الأجنبية بالنسبة للطلاب. (طرهيو، 2021)

ومنه نستخلص أن صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المدرسة الابتدائية كثيرة وعديدة تتعلق بالمعلم والمتعلم نفسه.

سابعا/ صعوبات التعلم والمشكلات اللغوية:

تعتبر المشكلات اللغوية شائعة بين الافراد ذوي صعوبات التعلم وهو الأمر الذي يعد معروفا على مدار تاريخ هذا المجال. حيث يركز الباحثون في هذا المجال أمثال أورتون (1937) وكيرك (1976) وشتراوس وكيفارت (1955) وجونسون ومايكلبوست (1967) في أعمالهم على أهمية اللغة.

ومن الملاحظ أن العديد من الأفراد يستخدمون مصطلحات الحديث واللغة والتواصل بالتبادل ليدل كل منها على الآخر وهو الأمر الذي يؤدي الى الخلط والارتباك، فالحديث هو الإصدار المادي أو

الفيزيقي للأصوات المختلفة من جانب الفرد بغرض تحديد التواصل مع الآخرين. أما اللغة فهي صورة اجتماعية مشتركة تنظمها مجموعة من القواعد يتم استخدامها لتمثيل المفاهيم التي تتضمنها، بينما يعد التواصل عملية تشفير للغة وتبادلها وفك تلك الشفرة حتى يتم تبادل الأفكار. (هلاهان وآخرون، 2007)

واللغة تنقسم الى فئتين أساسيتين هما:

1- اللغة الاستقبالية: وهي تشير الى سلوك المستمع بمعنى مهارته في فهم ما يسمعه. وباستثناء أولئك الأفراد الذين يتواصلون مع غيرهم باستخدام لغة الإشارة فان الأفراد لا يستمعون اليها فحسب بل يجب أن يقوموا باستيعابها أيضا، ويرتكز استيعاب اللغة على العديد من المهارات المعقدة والمرتبطة بها، وتتضمن تلك العملية الانصات الى المتحدث، وقيامه باستخدام اللغة وتوصيلها الى الغير، وسماع الأصوات النوعية وتحديد كيفية ضم الأصوات معا، وإدراك وفهم تلك التجمعات أو التصنيفات أي الكلمات والجمل فضلا عن استيعاب الرسالة المنقولة. وعلى هذا الأساس فان حدوث مشكلات في أي جانب من هذه الجوانب من شأنه أن يؤدي في الواقع الى حدوث قصور في عملية التواصل.

2- اللغة التعبيرية:

تشير الى اصدار اللغة، ويتطلب التعبير عن الأفكار في اللغة استخدام العديد من القدرات اللغوية. فعندما يعبر الأفراد عن أنفسهم فانهم لا يستخدمون قدرتهم على استخدام الأصوات فحسب، ولكنهم يقومون بإصدار أصوات معينة بترتيب معين حتى يتمكنوا من تكوين كلمات وترتيب تلك الكلمات

حتى يتمكنوا من تركيب عبارات وجمل وما الى ذلك. وكما هو الحال بالنسبة للغة الاستقبالية فان اللغة التعبيرية يمكن تجزئتها الى العديد من الأجزاء، الا أن تلك الأجزاء تعتبر في الواقع وثيقة الصلة ببعضها البعض.

يرى هيسلر وكيثشن (1980) ونيل (1980) وسيمل ووايج (1975) وورونج ورودهاوس (1978) أنه بدراسة المهارات اللغوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وجد الباحثون أنه بالرغم من أن هؤلاء التلاميذ يواجهون مشكلات تتعلق بكلا النمطين أو الشكليين للغة فان معظم المشكلات التي يواجهونها انما تعد مشكلات تتعلق في الواقع باللغة التعبيرية وليس اللغة الاستقبالية. حيث أن الأطفال الذين يواجهون مشكلة في التعبير عن أنفسهم قد يواجهون في الواقع العديد من المشكلات المختلفة مثل عسر التعرف على الكلمات وتسميتها. (هلاهان وآخرون، 2007)

ومنه نستخلص أن المشكلات اللغوية تؤثر بشكل كبير على الطفل المتعلم وأدائه التعليمي ومنه تحدث لديه صعوبات التعلم، وللمشكلات اللغوية في صعوبات التعلم شكليين هما مشكلات في اللغة الاستقبالية، مشكلات في اللغة التعبيرية.

من خلال ما سبق نستنتج أن اللغة تختلف باختلاف المتحدث ووفقا لعلاقات الإنتاج اللغوي، أي وفقا لبنية التفاعل اللغوي أو تعود الى موقف الفرد وتمثلاته الاجتماعية، حيث أن اللغة أداة حيوية لاكتساب المعارف والخبرات، واللغات الأجنبية تحتل مكانة مهمة في كافة الأقطار العربية والأجنبية، لما لها من اهتمام كبير ومكانة في المدارس لأنها تزود المتعلم برصيد ثقافي متنوع. ويهدف تعليم هذه اللغات إلى بناء كفايات المتعلم المبتدئ ليتمكن من التواصل مع أفراد المجتمع، حيث الاستماع والحديث، القراءة والكتابة، ووجود صعوبة في تعلم هذه اللغات الأجنبية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ينتج عنه عطب في المسار التعليمي للتلميذ ينعكس على تحصيله الدراسي .

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولاً/ مجالات الدراسة

1-المجال المكاني

2-المجال الزمني

3-المجال البشري

ثانياً/ منهج الدراسة

ثالثاً/ عينة الدراسة

رابعاً/أدوات جمع البيانات

خامساً/ الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

ان الجانب النظري والجانب الميداني وجهان لعملة واحدة بحيث لا يمكن الفصل بينهما لأن كلا منهما يكمل الآخر، فقيام أي دراسة من الدراسات في الجانب الميداني ماهي إلا استكمالاً لما تم التوصل إليه في الدراسة النظرية، ويعتبر هذا الفصل من أهم مكونات البحث العلمي لأنه خطوة أساسية ومهمة للتأكد من صدق وثبات الدراسة، والتحقق من صحة ودقة النتائج المتوصل إليها بواسطة الأساليب والأدوات، وفي هذا الفصل سوف يتم التعرف على مجالات الدراسة المكاني والزمني والبشري، منهج الدراسة، العينة، أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولا/ مجالات الدراسة

1/ المجال المكاني: بالنسبة لاختيارنا للمجال المكاني فقد وقع الاختيار على قطاع المنطقة الغربية

لمدينة بسكرة من بين القطاعات ككل بطريقة عشوائية وقد أجريت هذه الدراسة الميدانية بـ(11) مدرسة ابتدائية لهذه المنطقة.

- ابتدائية "تمامي لخضر" ولاية بسكرة في حي "520 مسكن"، ويبلغ عدد معلميها (18) معلما، منهم معلمي اللغة العربية (13) ومنهم معلمي اللغة الفرنسية (03) ومنهم معلمي اللغة الإنجليزية (01) ومنهم (01) معلم للرياضة.

- ابتدائية "موساوي العابد" ولاية بسكرة في حي "الغربي" ويبلغ عدد معلميها (19) معلما، منهم معلمي اللغة العربية (15) ومنهم معلمي اللغة الفرنسية (03) ومنهم معلمي اللغة الإنجليزية (/) ومنهم (01) معلم للرياضة.

- ابتدائية "بلقايدي الخميسي" ولاية بسكرة في حي "1460-أ" ويبلغ عدد معلميها (17) معلما، منهم معلمي اللغة العربية (13) ومنهم معلمي اللغة الفرنسية (02) ومنهم معلمي اللغة الإنجليزية (01) ومنهم (01) معلم للرياضة.

- ابتدائية "دبابش سيف الدين محمد" ولاية بسكرة في حي "الغربي" ويبلغ عدد معلميها (06) معلما، منهم معلمي اللغة العربية (05) ومنهم معلمي اللغة الفرنسية (01) ومنهم معلمي اللغة الإنجليزية (/) ومنهم (/) معلم للرياضة.

- ابتدائية "سي العابد مهنية" ولاية بسكرة في حي "1460-ب" ويبلغ عدد معلميها (17) معلما، منهم معلمي اللغة العربية (13) ومنهم معلمي اللغة الفرنسية (02) ومنهم معلمي اللغة الإنجليزية (01) ومنهم (01) معلم للرياضة.

- ابتدائية "الهاشمي السويد" ولاية بسكرة في حي "الغربي" ويبلغ عدد معلميها (18) معلما، منهم معلمي اللغة العربية (14) ومنهم معلمي اللغة الفرنسية (02) ومنهم معلمي اللغة الإنجليزية (01) ومنهم (01) معلم للرياضة.

- ابتدائية "زوزو احمد بن حموش" ولاية بسكرة في حي "2000 مسكن" ويبلغ عدد معلميها (21) معلما، منهم معلمي اللغة العربية (16) ومنهم معلمي اللغة الفرنسية (03) ومنهم معلمي اللغة الإنجليزية (01) ومنهم (01) معلم للرياضة.

- ابتدائية "جناحي الهادي" ولاية بسكرة في حي "800 سكن" ويبلغ عدد معلميها (14) معلما، منهم معلمي اللغة العربية (10) ومنهم معلمي اللغة الفرنسية (02) ومنهم معلمي اللغة الإنجليزية (01) ومنهم (01) معلم للرياضة.

- ابتدائية "جلاب بلقاسم بن علي" ولاية بسكرة في حي "2000 سكن" ويبلغ عدد معلميها (22) معلما، منهم معلمي اللغة العربية (17) ومنهم معلمي اللغة الفرنسية (03) ومنهم معلمي اللغة الإنجليزية (01) ومنهم (01) معلم للرياضة.

- ابتدائية "جغوري الصدوق" ولاية بسكرة في حي "800 سكن" ويبلغ عدد معلميه (15) معلما، منهم معلمي اللغة العربية (11) ومنهم معلمي اللغة الفرنسية (02) ومنهم معلمي اللغة الإنجليزية (01) ومنهم (01) معلم للرياضة.

- ابتدائية "هنودة محمد بن الهاشمي" ولاية بسكرة في حي "سوق الخميس" ويبلغ عدد معلميه (09) معلما، منهم معلمي اللغة العربية (07) ومنهم معلمي اللغة الفرنسية (01) ومنهم معلمي اللغة الإنجليزية (/) ومنهم (01) معلم للرياضة.

2/ المجال الزمني: وهو الفترة الزمنية التي يستغرقها الباحث خلال دراسته، وتتحدد الدراسة الحالية بالسنة الدراسية 2023 / 2024.

ويمكن تقسيم الفترة التي تمت فيها هذه الدراسة إلى:

المرحلة الأولى: الدراسة النظرية، حيث بدأت دراستنا منذ شهر سبتمبر وقت استلامنا لموضوع

دراستنا الموضوع، ومنه شرعنا في جمع المعلومات والدراسات السابقة لفهم موضوعنا أكثر وفهم تشعباته وضبط مفاهيمه وأدوات بحثه، واستغرقت المدة إلى شهر مارس.

المرحلة الثانية: الدراسة الميدانية، قد تمت بين شهري أفريل وماي 2024 تم فيها صياغة الاستمارة

وعرضها على الأستاذة المشرفة والأساتذة المحكمين وبعد تعديلها وضبطها في شكلها النهائي، قمنا بإجراء دراسة استطلاعية لمدارس التعليم الابتدائي في قطاع المنطقة الغربية الكورس، حيث تم

الاتصال بمدير التربية لتزويدنا بالمعلومات الكافية حول تلك المدارس، أجريت في (05)

مايو 2024) توزيع الاستمارات على معلمي اللغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) وإعادة جمعها في (07 و 08 مايو 2024)، لتأتي بعدها مرحلة تفرغ وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة .

3/ المجال البشري: تتمثل الحدود البشرية في عينة من معلمي اللغة الفرنسية ومعلمي اللغة

الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في قطاع المنطقة الغربية (الكورس) بولاية بسكرة، وتم اختيار

العينة من ضمن 11 مدارس ابتدائية، عن طريق المسح الشامل لهذه المدارس، والتي ضمت

32 أستاذ لغة أجنبية (24) معلما للغة الفرنسية و (08) معلما للغة الإنجليزية، حيث يوضح الجدول

التالي توزيع مجتمع البحث على المدارس اذ نجد مدارس يتشارك فيا أساتذة اللغة الانجليزية نظرا

لنقص معلمي هذه اللغة (نقص التوظيف وليس نقص حاملي الشهادات) :

جدول رقم (1) بوضوح توزيع معلمي اللغات الفرنسية والانجليزية على مدارس المنطقة الغربية

لمدينة بسكرة.

المدرسة الابتدائية	أستاذ اللغة الفرنسية	أستاذ اللغة الانجليزية
تمامي لخضر	03	01
موساوي العابد	03	/
بلقايدي الخميسي	02	01
دبابش سيف الدين محمد	01	/
سي العابد مهنية	02	01
الهاشمي السويد	02	01
زوزو أحمد بن حموش	03	01
جناحي الهادي	02	01
جلاب بلقاسم بن علي	03	01

01	02	جفوري الصدوق
/	01	هنودة محمد بن الهاشمي
08	24	11

ثانيا/ منهج الدراسة:

من الضروري استخدام منهج معين في دراسة ما لأنه من أساسيات البحث العلمي، وذلك بهدف التعمق أكثر في المعلومات والبيانات اللازمة للتحليل. والمنهج العلمي هو طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع. (أنجرس، 2004-

(2006)

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب باعتباره من المناهج الأساسية التي تستخدم في العلوم الإنسانية والاجتماعية ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الميدان.

وهذا ما يتفق مع دراسة (صديقي، 2023) الذي عرف المنهج الوصفي بأنه "يقوم على كشف الظاهرة وتحليل نتائجها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها للتعرف على جوهر موضوعها للوصول الى نتيجة واضحة حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما موجودة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عن الظاهرة كفيها بوصفها وتبيان خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال الأرقام

الموجودة في الجداول لتوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى".

وقد استخدمنا المنهج الوصفي في دراستنا هذه لوصف الظاهرة وصفا دقيقا كما هي في الواقع، وذلك من خلال دراستنا لعينة من مدارس المنطقة الغربية (الكورس) وذلك بهدف وصف صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وصفا دقيقا من أجل التعرف على الصعوبات التي تواجه كل من المعلم والمتعلم في اللغات الأجنبية، ثم تحليل الظاهرة عن طريق استعمال الاستمارة التي وجهت لمعلمي اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية، وصولا إلى النتائج التي ستعرض لاحقا.

ثالثا/ عينة الدراسة:

موضوع دراستنا هو صعوبات تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، حيث شملت عينتنا على جميع أساتذة اللغة الفرنسية والانجليزية بالمدارس المختارة للدراسة والتي تكونت من (24) معلما للغة الفرنسية و (08) معلما للغة الإنجليزية في قطاع المنطقة الغربية (الكورس) بمدينة بسكرة، لإبراز وجهة نظرهم حول أهم الصعوبات التي تواجه التلميذ في اكتسابه اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية.

فاعتمدنا على تقنية المسح الشامل لكل المدارس الابتدائية في قطاع الكورس، وذلك نظرا لعدد العينة القليل والذي يحتاج إلى مسح شامل.

رابعاً/ أدوات جمع البيانات:

في ضوء ما تجمع من الدراسات السابقة ومن خلال الرجوع إليها، إضافة الى الاتصال المباشر ببعض معلمي اللغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي والحديث معهم حول ما يعانيه بعض تلامذتهم من صعوبات في تعلم اللغات الأجنبية قمنا باختيار أداة استمارة الاستبيان كأداة اساسية لهاته الدراسة إضافة الى أداة الملاحظة البسيطة وتم ذلك خلال فترة الدراسة الاستطلاعية.

الملاحظة: هي تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما (قرية، جمعية. الخ) بصفة مباشرة، وذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكيات. (أنجرس، 2004-2006)

وقد استخدمنا في دراستنا أداة الملاحظة البسيطة وتم ذلك خلال دراستنا الاستطلاعية لإحدى المدارس، حيث قمنا بحضور حصة لغة انجليزية مع تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وقمنا خلالها بتدوين بعض الملاحظات التي ساعدت بدورها في تحليلنا وقراءتنا للجداول والبيانات، مدعمين إجابة المبحوثين (معلمي اللغات الأجنبية) على استمارة الاستبيان.

استمارة استبيان:

تعتبر الاستمارة أداة مباشرة للتقصي العلمي من خلال جمع البيانات من أفراد العينة بغرض التحقق من تساؤلات الدراسة، وهي طريقة مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، بحيث أن

صياغات الإجابات تحدد مسبقاً، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية. كما يعتبر كل سؤال من أسئلة الاستمارة ترجمة لمؤشر مفاهيم أو متغيرات فرضيات الدراسة. (صديقي، 2023).

والاستمارة المستعملة في هذه الدراسة قسمت الى 3 محاور. (انظر الملحق رقم 1)

المحور الأول: خصص للبيانات الشخصية والتمثلة في (السن، الجنس، العمر، سنوات الخبرة المهنية، التخصص، عدد الأقسام التي يدرسونها). حيث احتوى على 06 أسئلة من 01-06.

المحور الثاني: خصص لبيانات التساؤل الفرعي الأول المتعلق بالصعوبات التي تواجه المعلم في تعليم اللغات الأجنبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلم، حيث احتوى على 18 سؤال من 06-23.

المحور الثالث: خصص لبيانات التساؤل الفرعي الثاني المتعلق بالصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتساب اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلم، حيث احتوى على 16 سؤال من 24-39.

وقد تم اعداد اسئلة الاستمارة وعرضها على الاستاذة المشرفة أولاً لتصحيحها ثم عرضها على أربعة من أساتذة من جامعة محمد خيضر كلية العلوم الاجتماعية من نفس تخصصنا، وهذا لغرض تحكيمها وإبداء رأيهم فيها. (انظر الملحق رقم 2) وبعد التعديل النهائي للاستمارة (انظر

الملحق رقم 1) تم توزيعها على (32) معلما للغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية في قطاع

المنطقة الغربية (الكورس) بمدينة بسكرة.

خامسا/ الأساليب الإحصائية:

يلزم على الباحث أو الباحثة أن يتصور بحثه من خلال التفكير في الوسائل التي سيستعملها في كل مرحلة من مراحلها والمقصود هنا هو المنهجية التي يعتمدها، ومن مبدأ أن المنهج العلمي هو أساس مسعى الباحثين فإن مناهج أخرى ستوضح وتبين المسار الخاص الذي سيتبع على المستوى الملموس.

- تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:

- التكرارات المطلقة (ك) والنسب المئوية (%) لتحديد نسب الاستجابات.

- المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

النسبة المئوية: بما إن البحث كان مختصر على البيانات التي تحتوي على الاستمارة فقد وجد أن أفضل طريقة للحصول على النتائج هو استخدام النسب المئوية وهي أكثر استخداما في العلوم الاجتماعية.

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{العدد/العدد الكلي}) * 100\%$$

وتحقيقا لأهداف الدراسة و الإجابة على تساؤلاتها، تمت المعالجات الإحصائية آلياً عن طريق

استخدام الحاسوب، مستخدما الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، و المعروفة بالبرنامج

الإحصائي (SPSS) statistical package for social science والذي هو اختصار للأحرف

اللاتينية الأولى من اسم " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" وهي من أهم البرامج التي تهتم بتحليل المعلومات الإحصائية في مجال علم الاجتماع ولذلك هو معروف وبالعامة الاستخدام لدى فئة كبيرة من الباحثين في مجالات مختلفة، ويمتلك برنامج الحزمة الإحصائية القدرة على قراءة وتحليل البيانات من معظم أنواع الملفات ليتم استخراج النتائج في أشكال أو تقارير إحصائية.

وقد اتبعنا في مراحل تحليل البيانات الخطوات التالية:

- ترميز البيانات.
- إدخال البيانات لبرنامج الحزمة الإحصائية (spss).
- اختيار الاختيار المناسب أو الشكل البياني.
- تحديد البيانات المراد تحليلها.

الفصل الخامس:

تفريغ وتحليل البيانات وتفسير النتائج

أولاً/ عرض وتحليل البيانات

ثانياً/ مناقشة نتائج الدراسة.

1/ عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول

2/ مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الثاني

3/ النتائج العامة للدراسة.

أولاً/ عرض وتحليل البيانات:

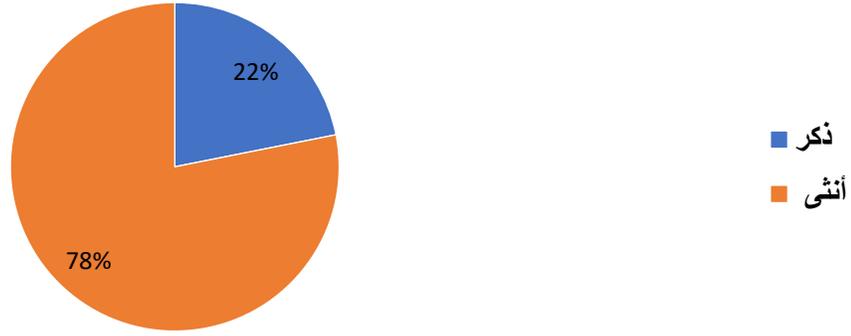
المحور الأول: عرض وتحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
22%	7	ذكر
78%	25	أنثى
100%	32	المجموع

يبين الجدول (1) والشكل أعلاه بحسب تكرارات العينة والبالغ عددهم (32) معلم للغات الأجنبية في التعليم الابتدائي، أن نسبة (78%) من المبحوثين هم إناث حيث يمثلون أعلى نسبة من الذكور الذين قدرت نسبتهم ب (22%)، وهذه النسب تدل على النظرة المجتمعية لقطاع التعليم الذي أصبح مؤنثاً ابتداءً من المدير أو المعلمين إلى الطاقم التربوي والإداري ككل، فمجتمعنا لديه تصور ونظرة خاصة للمرأة ومجالات عملها والذي غالباً ما يكون قطاع التعليم والصحة، ويكون فيه اجماع وقبول وعدم اعتراض على دخول بناتهن إحدى هاتاه القطاعات بل ينظر إليها بنظرة فخر واعتزاز كون تنتمي إلى احد هاته القطاعات.

شكل 1: رسم بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس



الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
(30-25)	3	9%
(40 -31)	20	62%
(45 -41)	7	23%
من 45 فأكثر	2	6%
المجموع	32	100%

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40

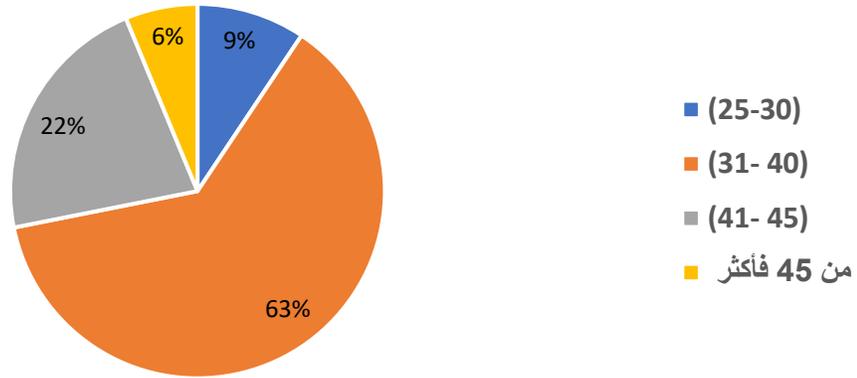
سنة بنسبة 62%، ثم تليها الفئة العمرية للذين تتراوح أعمارهم بين 41 إلى 45 سنة بنسبة 23%،

الفصل الخامس :

تفرغ وتحليل البيانات وتفسير النتائج

بعدها الفئة التي تمثل نسبة 9% للمعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 إلى 30 سنة، بينما تمثل الفئة العمرية من 45 سنة فأكثر، أقل نسبة والتي تقدر ب 6%. وعليه فإن هذه النسب قد تدل على أن معلمي اللغات ليسوا بصغار السن وقد يعود هذا لفتح مناصب الشغل لخريجي اللغة الانجليزية خاصة والاولوية هنا لأقدمية الشهادة لذا نجدهم من متوسطي العمر.

شكل 2: رسم بياني يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير العمر

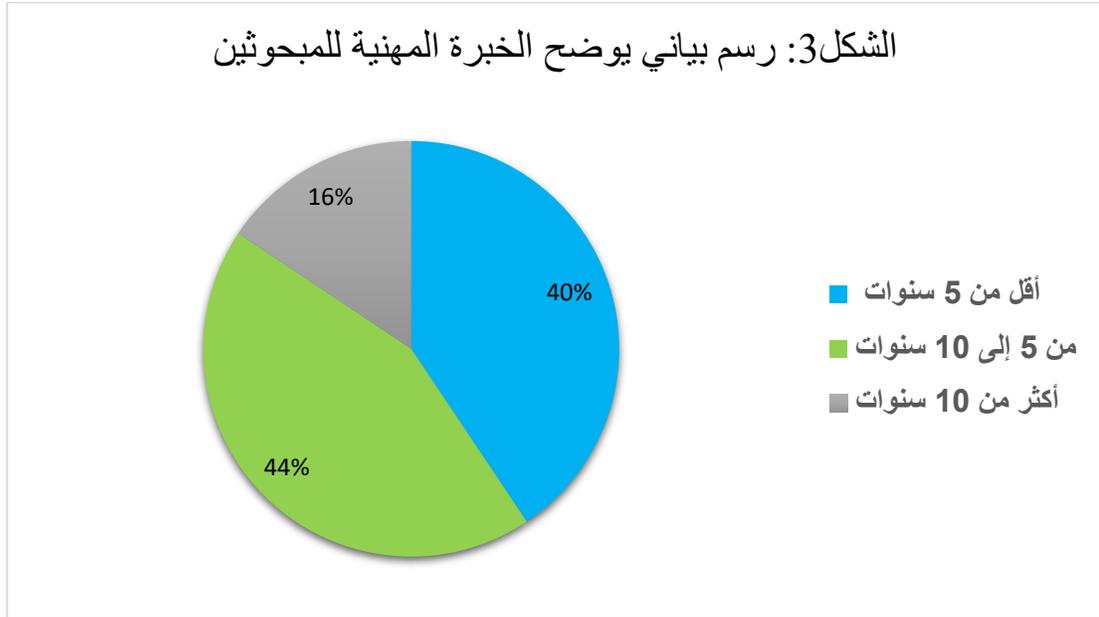


الجدول رقم (03): يوضح الخبرة المهنية للمبحوثين

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	13	40%
من 5 إلى 10 سنوات	14	44%
أكثر من 10 سنوات	5	16%
المجموع	32	100%

تظهر لنا معطيات الجدول (3) أن معظم أفراد العينة بنسبة 44% خبرتهم المهنية تتراوح من 5 إلى 10 سنوات والتي تعد أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 40% للذين خبرتهم أقل من 5 سنوات ثم تليها أقل نسبة والتي هي لفئة المعلمين الذين خبرتهم المهنية أكثر من 10 سنوات المقدره بنسبة 16%. وهذه النسب تعكس واقع تدريس اللغة الاجنبية الثانية، اللغة الانجليزية ويعود هذا إلى فتح مناصب شغل لخريجي اللغة الانجليزية، لذا نفهم من خلال هذا الجدول سن المبحوثين الذين لا يزالون في مراحل تدريسهم الأولى وحياتهم المهنية، ويعود هذا التباين إلى التوظيف المباشر لأساتذة اللغة الإنجليزية الجدد في المرحلة الابتدائية لأول مرة.

الشكل 3: رسم بياني يوضح الخبرة المهنية للمبحوثين

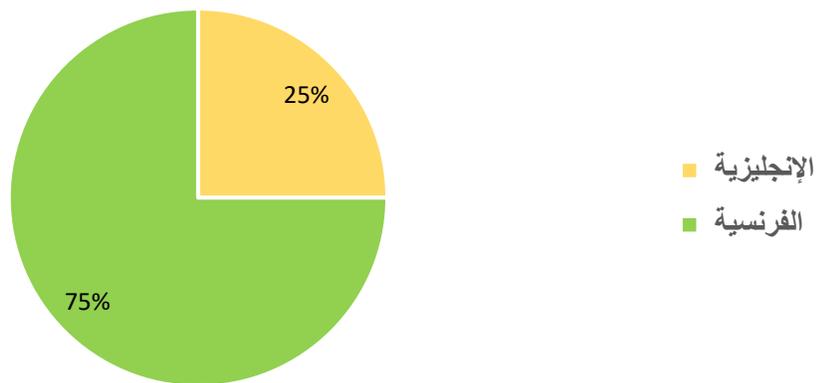


الجدول رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
25%	8	الإنجليزية
75%	24	الفرنسية
100%	32	المجموع

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن 25% من المستجوبين متخصصون في اللغة الإنجليزية، بينما 75% منهم يدرسون اللغة الفرنسية. يدل هذا التفاوت إلى أن غالبية أفراد العينة يُدرسون اللغة الفرنسية وهذا يشير إلى أن اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى في مدارسنا الابتدائية منذ سنوات ما بعد الاستقلال إلى يومنا هذا، الذي تم فيه إعادة النظر بضرورة مواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في العالم ولا يكون ذلك إلا من خلال إدراج لغة العالم الأولى فتم إدراج اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية حديثاً في التعليم الابتدائي.

شكل 4: رسم بياني يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص



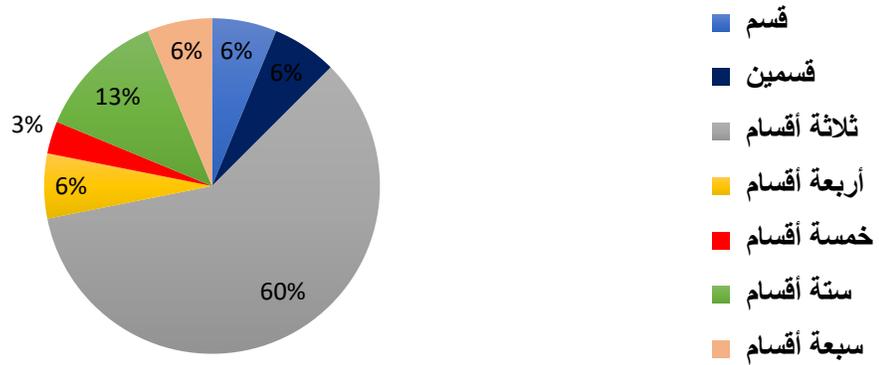
الجدول رقم (05): يوضح عدد الأقسام التي يتم تدريسها من طرف المبحوثين

عدد الأقسام	التكرار	النسبة المئوية
قسم	2	6%
قسمين	2	6%
ثلاثة أقسام	19	60%
أربعة أقسام	2	6%
خمسة أقسام	1	3%
سنة أقسام	4	13%
سبعة أقسام	2	6%
المجموع	32	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان أغلبية المعلمين بنسبة 60% يدرسون ثلاثة أقسام، تليها نسبة 13% يدرسون ستة أقسام، أما أقل نسبة هي 3% للمعلمين الذين يدرسون خمسة أقسام، أما باقي المعلمين موزعين بنسب متساوية على عدد من الأقسام: 6% يدرسون قسم واحد، 6% يدرسون قسمين، 6% يدرسون أربعة أقسام، و6% يدرسون سبعة أقسام. ومنه فإن تدريس 3 أقسام احتاز على النسبة الأكثر تكرارا، وتشير هذه النتائج إلى أن هناك تباين ملحوظ في عدد الأقسام التي يدرسها المعلمون حيث يواجه بعضهم تحديات إضافية بسبب تدريس عدد أكبر من الأقسام، كون اللغة الفرنسية أقدم في التدريس من اللغة الانجليزية التي حيث تم فتح مناصب معدودة لخريجي اللغة الإنجليزية، وهذا ما قد

يؤدي الى صعوبات في تعليم هذه اللغة من ناحية الكثافة في البرنامج، وفي عدد التلاميذ وكذا في الحجم الساعي للتدريس وهذا ما قد ينعكس على أداء المعلم وعلى تحصيل التلميذ المتعلم كذلك.

الشكل 5: رسم بياني يمثل توزيع المبحوثين حسب الأقسام التي يتم التدريس فيها



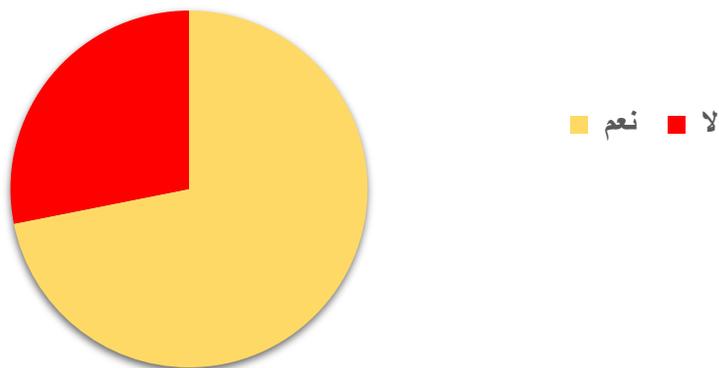
ثانيا/ عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول الخاص بصعوبات تعليم اللغات الاجنبية من وجهة نظر المعلم

الجدول رقم (06): يبين هل يواجه المعلم مشكلات في التدريس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,45	1,28	%72	23	نعم
		%28	9	لا
		%100	32	المجموع

من خلال معطيات الجدول، يتضح لنا أن نسبة 72% من المعلمين أفادوا أنهم يواجهون مشاكل في التدريس، بينما 28% منهم لم يواجهوا مثل هذه المشاكل. يشير هذا إلى أن غالبية كبيرة من المعلمين يعانون من صعوبات في تدريس اللغات الأجنبية، مما يعكس تحديات جديدة ومشتركة في هذا المجال. وهذا نظرا للمرحلة التعليمية والمرحلة العمرية التي تم فيها ادراج تعليم أكثر من لغة، في حين أن المتعلم لم يتمكن حتى من القراءة السليمة للغة الام فما بالك تعلم لغات اخرى، هذا ما يؤدي إلى مشكلات لدى المعلم في تعليم أي لغة اجنبية.

شكل 6: رسم بياني يمثل توزيع المبحوثين حسب هل يواجه مشكلات في التدريس



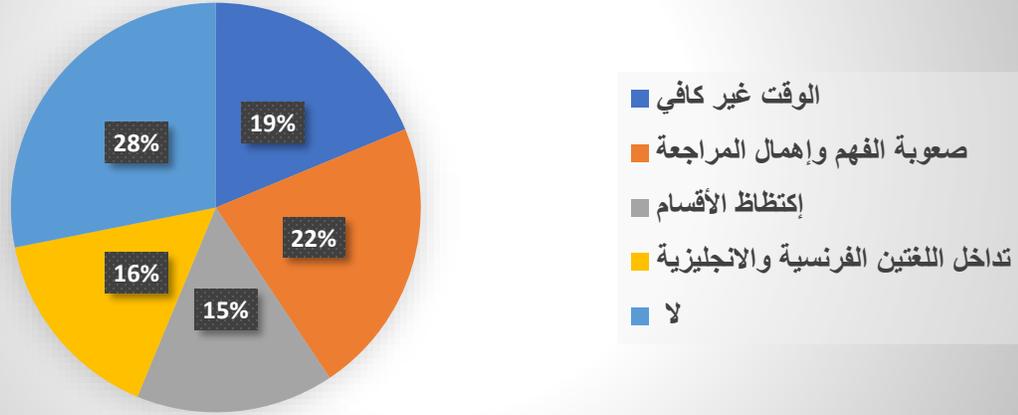
الجدول رقم (07): يوضح نوع المشاكل التي يواجهها المدرسين المبحوثين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
1,11	2,39	%19	6	الوقت غير كافي
		%22	7	صعوبة الفهم وإهمال المراجعة
		%15	5	اكتظاظ الأقسام

		16%	5	تداخل اللغتين الفرنسية والانجليزية
		28%	9	لا
		100%	32	المجموع

في الجدول (7)، تبين المعطيات أن الذين أجابوا بنعم في السؤال السادس تقدر نسبتهم ب 72% أفادوا بوجود مشاكل حيث تم تحديد نوع المشاكل وتوزيع نسب المستجوبين كالتالي: 19% يعانون من الوقت الغير كافي، 22% يواجهون صعوبة في الفهم وإهمال المراجعة من قبل التلاميذ، 15% يعانون من اكتظاظ الأقسام و 16% يواجهون مشكلة تداخل اللغتين الفرنسية والإنجليزية، بينما 28% من المعلمين لم يواجهوا أي مشاكل. وذلك بمتوسط حسابي يقدر ب 2,39 وانحراف معياري يقدر ب 1,11 وهذه النتائج تبرز أن أبرز التحديات التي تواجه التلاميذ هي صعوبة الفهم والمراجعة وضيق الوقت داخل الحصة، وهذا يشير إلى أنهم يحتاجون إلى مزيد من الوقت والمراجعة لاستيعاب الدروس. كما أن مشكلة اكتظاظ الأقسام تزيد من إعاقة القدرة على تقديم تعليم فردي فعال، بالإضافة إلى أن تداخل اللغتين يعقد من عملية التعلم ويزيد من التحديات التي يواجهها التلاميذ والمدرسين على حد سواء.

الشكل 7: دائرة نسبية توضح نوع المشاكل التي يواجهها المدرسين المبحوثين

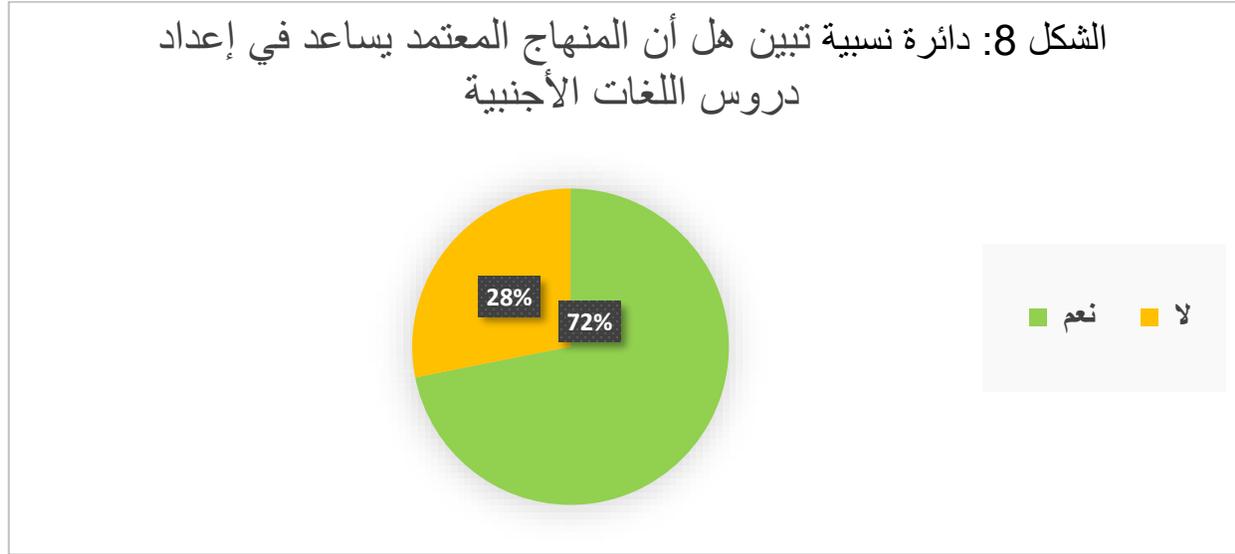


الجدول رقم (08): يبين هل أن المنهاج المعتمد يساعد في إعداد دروس اللغات الأجنبية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	23	72%	1,28	0,45
لا	9	28%		
المجموع	32	100%		

كما هو موضح من خلال معطيات الجدول، أن نسبة 72% يرون أن المنهج الدراسي يساعدهم في إعداد الدروس بينما يرى 28% أنه لا يساعدهم. يمكن تفسير ذلك بأن المعلمين الذين يرون أن المنهاج يساعدهم قد يجدون أنه يوفر توجيهها وهيكلًا لعملية التدريس وقد يرجع ذلك أيضًا إلى سنوات خبرتهم في المجال التدريسي ما يمكنهم من التحكم في الموقف التعليمي ككل وإعداد الدروس....، في حين يعتقد باقي الأساتذة أنه لا يتناسب بشكل كافي مع

احتياجاتهم وأساليبهم التعليمية المحددة، فقد تكون هذه الاقلية ممن ليست لديهم خبرة تعليمية خاصة معلمي اللغة الانجليزية الجدد، او ممن يرون ان المنهج المعتمد غير مرن ويقيد ولا يوفر مساحة كافية للمعلم للإضافة والتعديل خاصة في ظل البدائل الرقمية التعليمية المتاحة .

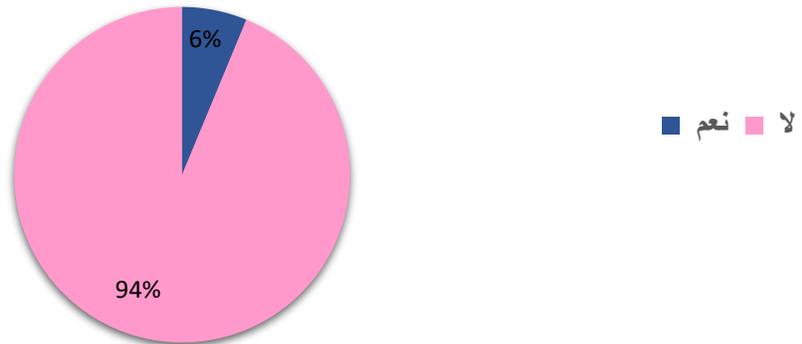


الجدول رقم (09): يبين هل المعلم يستعمل الكتاب المدرسي كمرجع وحيد في تدريس اللغات الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,24	1,94	%6	2	نعم
		%94	30	لا
		%100	32	المجموع

تشير نتائج الجدول أن نسبة 6% فقط يستخدمون الكتاب المدرسي كمرجع وحيد لتدريس اللغات الأجنبية، بينما يعتمد 94% منهم على مصادر إضافية، هذا يعكس ان الغالبية العظمى من المعلمين يجدون ان الكتاب المدرسي وحده غير كافي لتلبية جميع احتياجات التعليم والتعلم. وهذا ما تم ملاحظته في دراستنا الاستطلاعية لإحدى المدارس حيث لاحظنا أن معلمة اللغة الإنجليزية قامت بتشغيل مقطع صوتي لتعليم التلاميذ طريقة نطق الحروف الصحيحة ومنه نطق الكلمة كما هي، وهذه الطريقة تعتبر من الطرق الفعالة التي لاقت تجاوبا كبيرا من قبل التلاميذ الذين يستمتعون بمهارة الاستماع ومنه يتعلمون التكرار، واكتشاف الصوت أو الجانب المحدد من اللغة الذي يؤثر على مهاراتهم في المحادثة باللغة الأجنبية، والتركيز عليه جيّداً، والتدرّب على استبداله بالصوت الصحيح. ما يعلمهم أن لا يترددوا في سؤال الآخرين عما يرون أنه خاطئ في طريقة اللفظ، ثم يحاولوا بعد ذلك التدرّب على تصحيح اللفظ عدّة مرّات إلى أن ينجحوا.

الشكل 9: رسم بياني يبين مدى استعمال الكتاب المدرسي كمرجع وحيد في تدريس اللغات الاجنبية



الجدول رقم (10): يوضح هل يعتمد المعلمين على القاموس في تدريس اللغات الأجنبية ونوع القاموس المستعمل

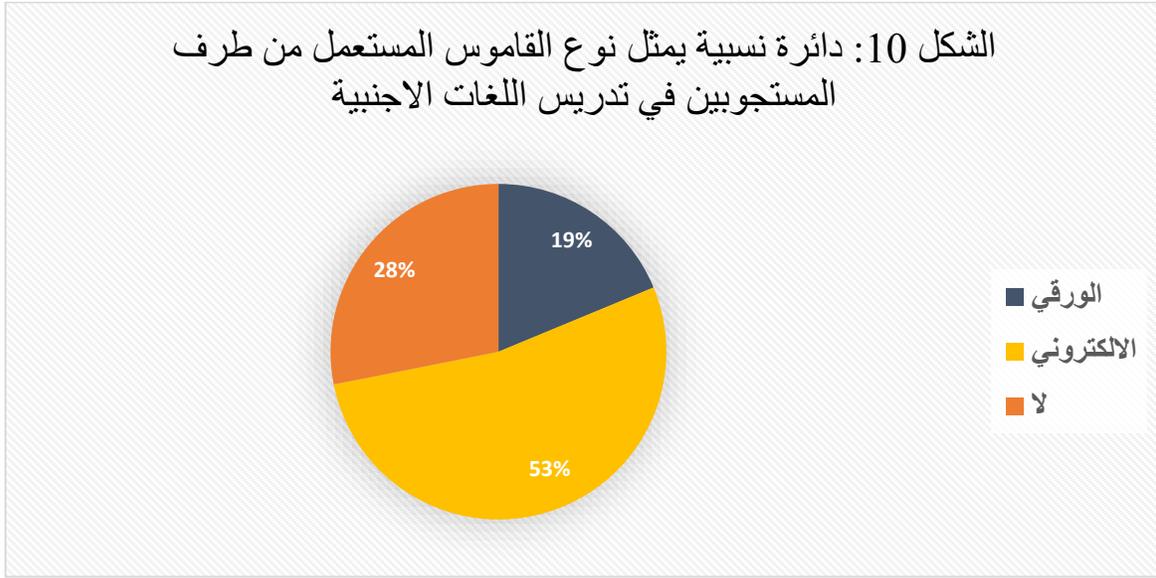
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية		التكرار	نوع القاموس	التكرار	البدائل
0,45	1,28	%72	%19	6	الورقي	23	نعم
			%53	17	الالكتروني		
		%28		9		لا	
		%100		32		المجموع	

توضح معطيات الجدول أن 72% من أفراد العينة يستخدمون القاموس. وهذا النسبة موزعة إلى 19% منهم يستخدمون القاموس الورقي، و53% يستخدمون القاموس الالكتروني. في حين أن النسبة المتبقية والتي تقدر ب 28% أفادوا أنهم لا يستعملون القاموس. هذه النتائج تعكس أهمية استخدام القواميس كأدوات تعليمية مساعدة في تدريس اللغات. حيث أن تفضيل الأغلبية القواميس الالكترونية قد يكون بسبب سهولة الوصول إليها ومميزاتها المتوفرة فيها. أما بالنسبة للمعلمين الذين لا يعتمدون على القاموس فقد تكون لديهم مصادر أخرى بديلة لتعزيز تعلم

الفصل الخامس :

تفرغ وتحليل البيانات وتفسير النتائج

المفردات. خاصة في ظل وجود القاموس الالكتروني وسهولة الوصول اليه واختصاره للمال والوقت ولجهد البحث والتقصي عن المفردات.

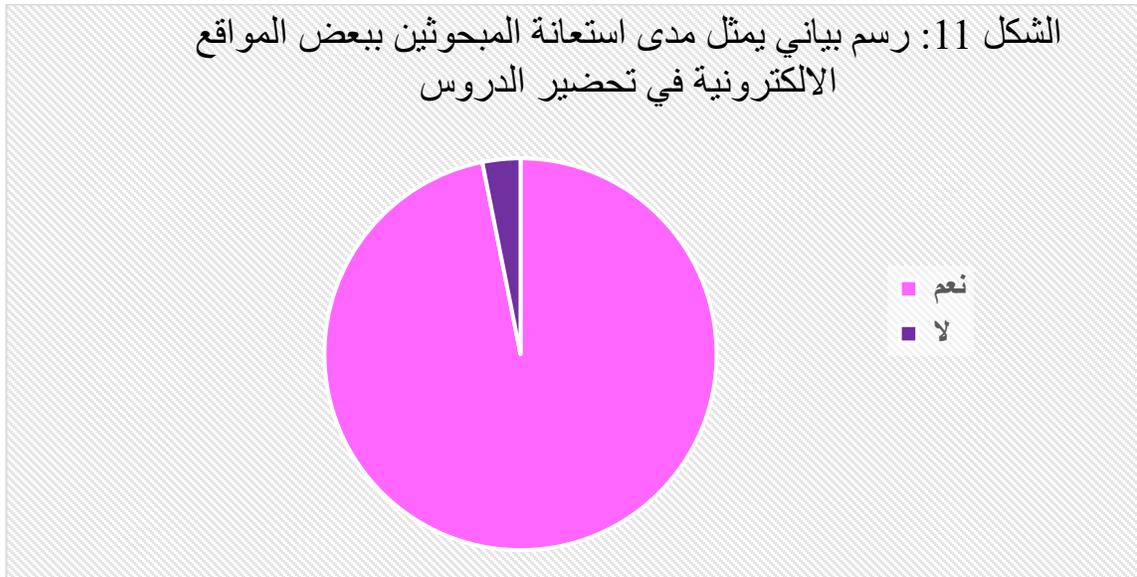


الجدول رقم (11): يبين استعانة المبحوثين بالمواقع الالكترونية في تحضير الدروس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,17	1,03	%91	31	نعم
		%3	1	لا

		%100	32	المجموع
--	--	------	----	---------

من خلال معطيات الجدول (11) نلاحظ أن 97% من أفراد العينة أجابوا بنعم حيث 3% أجابوا بلا. هذه النتائج تدل على تزايد استخدام الموارد الرقمية في التعليم. ومنه نستنتج أن التكنولوجيا لها دور كبير وفعال في تحضير الدروس بالنسبة للمعلم وذلك غالبا ما يرجع إلى حداثة الدروس، وتعتبر المواقع الالكترونية التعليمية وسيلة فعالة لتحسين عملية التعلم، حيث توفر هذه المنصات الأدوات والموارد التعليمية التي تتناسب احتياجات المتعلمين وقدراتهم الفردية، أيضا تمكن للمعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، مما يتيح لهم التعليم بطرق فعالة ووفقاً لأسلوبهم الخاص.

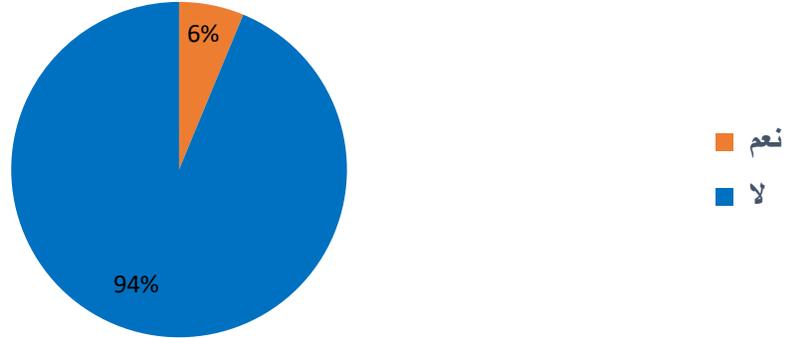


الجدول رقم (12): يوضح رأي المستجوبين حول كفاية الدروس داخل الفصل لتعلم اللغة الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,24	1,94	%6	2	نعم
		%94	30	لا
		%100	32	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن 6% من إجابات المستجوبين يرون أن الدروس داخل الفصل وحدها كافية لتعليم اللغات الأجنبية، بينما تؤكد نسبة 94% أنها غير كافية، وهذا بمتوسط حسابي 1,94 وانحراف معياري يقدر ب 0,24 ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة من المعلمين ترى أن الحصص الدراسية داخل الفصل لوحدها غير كافية لمتطلبات تعلم اللغات الأجنبية في وقتنا الحالي، ووعيهم بضرورة التعلم المتكامل الذي يتجاوز حدود الفصول الدراسية. أي أن فئة كبيرة من المعلمين يبحثون على ضرورة الدروس الخصوصية أو المساعدة الأبوية في المنزل أو متابعة المواقع التعليمية الرقمية لمزيد من التعلم وتحسين المستوى وزيادة التحصيل الدراسي للتلميذ في اللغات الأجنبية، لأنه يساعدهم في إعطاء كامل التركيز على لتطوير المهارات اللغوية المختلفة في اللغة الأجنبية مثل المحادثة، الاستماع، القراءة، والكتابة.

الشكل 12: رسم بياني يوضح رأي المستجوبين حول مدى كفاية الدروس داخل الفصل لتعلم اللغة الأجنبية



الجدول رقم (13): يوضح رأي المبحوثين حول الاستعانة باللغة العربية للشرح عند تدريس اللغة الأجنبية أثناء الحصة

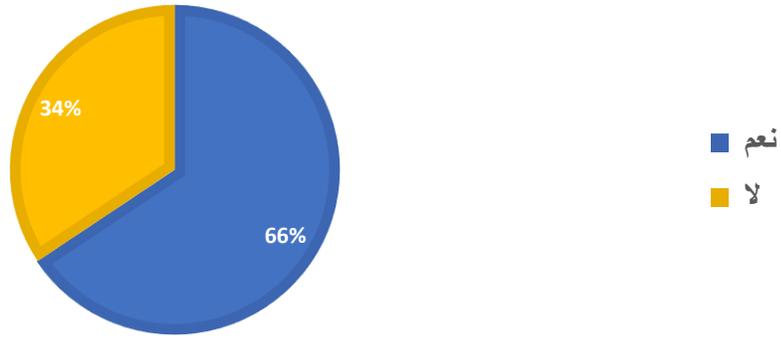
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,48	1,34	66%	21	نعم
		34%	11	لا
		100%	32	المجموع

الفصل الخامس :

تفرغ وتحليل البيانات وتفسير النتائج

تشير النتائج أعلاه أن أغلب المستجوبين يعتمدون على الشرح باللغة العربية حيث تقدر نسبتهم ب 66% أما البعض الآخر فقد نفوا استخدام اللغة العربية بنسبة 34%. وعليه نرى أن أغلبية المستجوبين يستخدمون اللغة الأم لتسهيل المفاهيم الجديدة خصوصا في المرحلة الأولى من التعلم وتبسيط الشروحات المعقدة. وهذا ما لاحظناه خلال دراستنا الاستطلاعية حيث أن المعلمة تعتمد الشرح باللغة العربية أي كتابة المفردة بالإنجليزية ومعناها بالعربية في كراس الدروس، خاصة وأنها لغة ومفردات جديدة لم يتعود عليها التلميذ بعد لا في محيطه المدرسي ولا الاسري، وأيضا لكون مفردات اللغة الاجنبية المتداولة داخل المجتمع المدرسي او خارجه هي اللغة الفرنسية

الشكل 13: دائرة نسبية يمثل رأي المبحوثين حول الاستعانة باللغة العربية للشرح عند تدريس اللغة الأجنبية أثناء الحصة



الجدول رقم (14): يبين رأي المبحوثين حول وجود صعوبة في التدريس نظرا لحجم التلاميذ في القسم

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,29	1,09	%90	29	نعم
		%10	3	لا
		%100	32	المجموع

أفاد أغلبية المبحوثين بنسبة 90% أنهم يواجهون صعوبة في التدريس بسبب عدد التلاميذ، بينما 10% نفوا ذلك. هذه النسبة الكبيرة تعكس تحدياً واضحاً يواجه المدرسين داخل الفصل الدراسي، حيث قد يصعب عليهم تقديم اهتمام فردي لكل تلميذ وإدارة الصف بشكل فعال. وهذا ما قد لاحظناه خلال دراستنا الاستطلاعية حيث أن المعلمة كانت تعاني من الكم الهائل للتلاميذ داخل القسم (52 تلميذ) في قسم السنة الثالثة ابتدائي (الفوج 2)، وقد كانوا صاخبين جداً ومشوشين، ونتيجة لهذا التزايد الهائل لعدد التلاميذ في القسم وكذا انقضاء الساعة المخصصة للحصة في غضون 45 دقيقة فإن المعلمة لم تلقي الدرس كما ينبغي، وعليه فإن هذا الأمر أثار قلق المعلمين والأولياء خاصة، حيث يطالبون بإيجاد حلول سريعة لمواجهة هذه المشكلة بالغة الأهمية، والتي من شأنها عرقلة التحصيل الدراسي للتلاميذ والتأثير على استيعاب الدروس ومواصلة مشوارهم التعليمي بشكل طبيعي وكذا عرقلة السير الحسن للعملية الدراسية.

الشكل 14: رسم بياني يوضح مدى رأي المبحوثين حول وجود صعوبة في التدريس نظرا لحجم التلاميذ في القسم

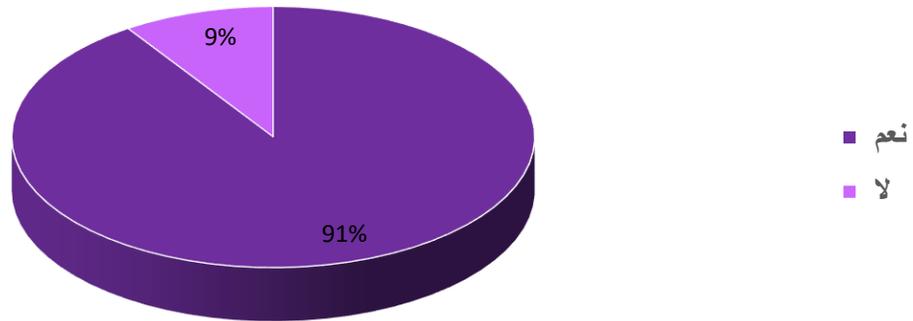


الجدول رقم (15): يوضح رأي المبحوثين حول هل يواجه التلاميذ صعوبة في استيعاب اللغة الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,29	1,09	%90	29	نعم
		%10	3	لا
		%100	32	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أن نسبة 90% من أفراد العينة يواجهون صعوبة في استيعاب التلاميذ للدروس بينما أجاب البعض نسبة 10% أنهم لا يواجهون أي صعوبة. ومنه نستخلص أن هذه الصعوبات ناتجة عن عوامل تتمثل في اختلاف قدرات التلاميذ في الاستيعاب، قلة استخدام اللغة الأجنبية خارج الفصل الدراسي، نقص في التقنيات الحديثة التي تدعم تعلم اللغات الأجنبية، وأيضا الازدواجية اللغوية حيث أن الطفل في سن الثامنة / التاسعة لا يستطيع استيعاب الكثير من اللغات ما يولد لديه خلط بينهم، وأيضا المكانة الاجتماعية للتلميذ، حيث أشار (دريس، 2023) إلى أن أهم الخصائص المميزة للبنية الهرمية للغة هي وجود اسبقية للمكانة الاجتماعية على التوزيع الجغرافي كعنصر محدد لنوعية الجماعة الكلامية وطريقة قولية وإعادة القولية اللغوية، لذلك هناك قدر من التباين الكلامي بين من ينتمون إلى الطبقات المتوسطة والدنيا، وبين أصحاب رؤوس الأموال داخل المجتمع الجزائري. وهذا يعني أن الجماعة الكلامية لها دور في مدى استيعاب الطفل للغة الأجنبية.

الشكل 15: رسم بياني يبين رأي المبحوثين حول صعوبة استيعاب التلاميذ لدروس اللغات الأجنبية

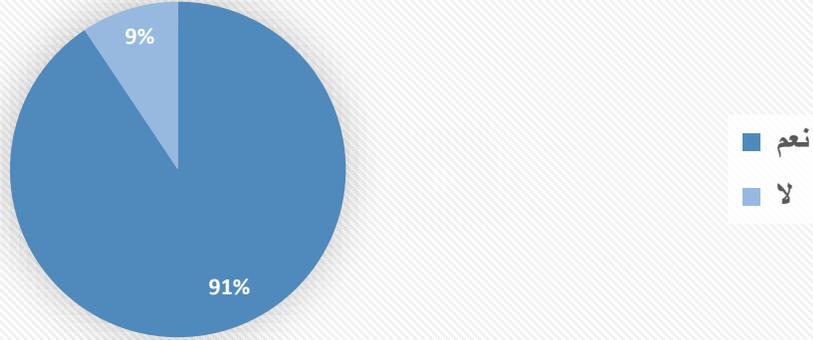


الجدول رقم (16): يوضح اعتماد المبحوثين على طرق حديثة في تعليم اللغة الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,29	1,09	%90	29	نعم
		%10	3	لا
		%100	32	المجموع

تبين معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة يعتمدون على طرق حديثة لتدريس اللغات الأجنبية بنسبة 90% أما 10% نفوا ذلك. تعكس هذه النسبة العالية توجهها واسعا نحو تبني أساليب تعليمية حديثة تتماشى والتطورات التربوية والتكنولوجية، بحيث تسهم في الالتحام الثقافي بالإنتاج العلمي والأدبي في التراث العلمي، تنمية التلميذ من اتقان التراكيب الأساسية للغة بحيث يتمرن من خلال الاستماع والتكرار على فهم المتحدث باللغة الأجنبية، كما يستطيع المعلم من خلال الابداع في تعليم التلميذ بطرق حديثة للتمرن على الطريقة الصحيحة للكتابة والقراءة وغيرها.

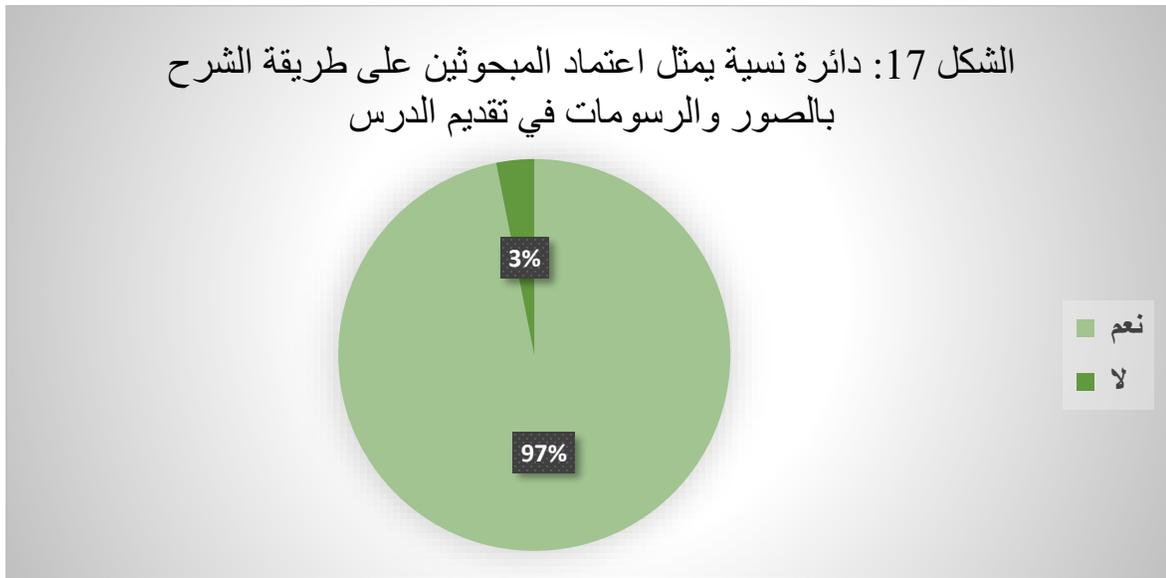
الشكل 16: دائرة نسبية يمثل اعتماد المبحوثين على طرق حديثة في تدريس اللغة الأجنبية



الجدول رقم (17): يبين استعمال المبحوثين للصور والرسومات كطريقة للشرح في تقديم الدرس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدايل
0,17	1,03	%97	31	نعم
		%3	1	لا
		%100	32	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن استجابات 97% أكدوا أنهم يتبعون طريقة الشرح بالصور والرسومات بينما نفى نسبة 3% ذلك. وهذا يدل على أن استخدام الصور والرسومات في تقديم الدروس يعتبر وسيلة فعالة لتوضيح المفاهيم المبهمة والصعبة كما يساهم العنصر البصري في تحفيز الفهم وتعزيز التركيز. حيث لاحظنا خلال دراستنا الاستطلاعية أن هناك بعض الرسومات والصور المعلقة على الجدران مرفقة ببعض المفردات ومعانيها، كأيام الأسبوع، الأرقام، الأشهر، أسماء الخضر والفواكه، كما لاحظنا أن التلاميذ يقومون برسم رسومات لتكوين معاني للأشياء وذلك في كراس الدروس، حيث قاموا بكتابة المفردات ومعانيها بالعربية، وتقابلها الرسة التي تحمل دلالة للمفردة. (انظر الملحق)



الجدول رقم (18): يبين استخدام المبحوثين لأنواع الوسائط المتعددة في تحسين مهارات الاستماع لدى التلاميذ

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية		التكرار	نوع الوسائط	التكرار	البدائل
0,29	1,09	%91	%66	21	مقاطع الفيديو	29	نعم
			%6	2	البودكاست		
			%19	6	الكتب الصوتية		
		%9		3		لا	
		%100		32		المجموع	

نسب الجدول أعلاه توضح استخدام الوسائط المتعددة في تحسين مهارات الاستماع لدى التلاميذ حيث يرى غالبية المعلمين بنسبة 91% أنها تساهم في تطوير المهارات حيث تتوزع هذه النسبة على بعض الوسائط أبرزها مقاطع الفيديو بنسبة 66% تليها الكتب الصوتية بنسبة 19% بعدها البودكاست بنسبة 6%. بالمقابل 9% فقط من المعلمين لم يروا فائدة في استخدام هذه الوسائط. تعكس هذه النتائج توجهها قويا نحو الاعتماد على الوسائط في العملية التعليمية لتطوير مهارات التلاميذ وذلك لحدثة هذه الوسائط، حيث أن استخدام الوسائط المتعددة يجعل عملية التعليم أكثر جاذبية من خلال استثارة دافعيه التلاميذ، وتوفير المناهج التعليمية في أي وقت وأي مكان يريده المتعلم، ينمي التعليم باستخدام الوسائط المتعددة مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ،

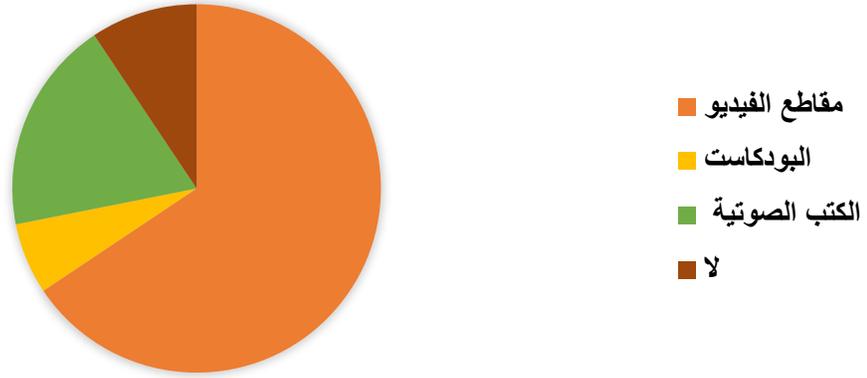
الفصل الخامس :

تفرغ وتحليل البيانات وتفسير النتائج

كما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، خاصة وان هذا الجيل جيل رقمي يستوعب

أكثر بالطرق الحديثة أكثر من الطرق التعليمية التقليدية.

الشكل 18: دائرة نسبية يمثل رأي المبحوثين في استخدام الوسائط المتعددة في تحسين مهارات الاستماع لدى التلاميذ



الجدول رقم (19): يبين نسبة اعتماد المبحوثين على الأنشطة العملية والتفاعلية في تعليم

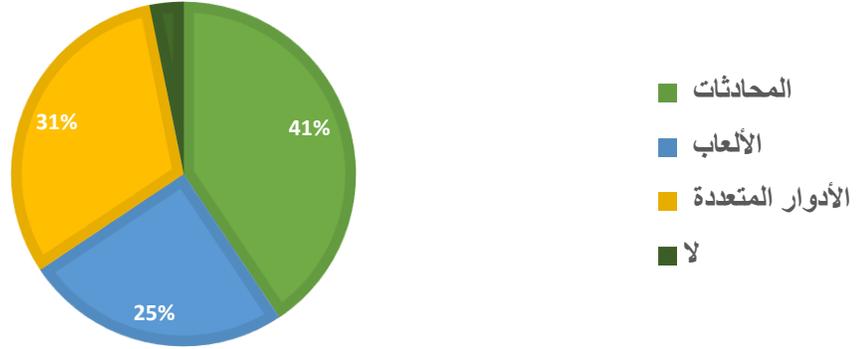
اللغات الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية		التكرار	نوع الأنشطة	التكرار	البدائل
0,17	1,03	41%	97%	13	المحادثات	31	نعم
		25%		8	الألعاب		

			10	الأدوار المتعددة		
		%31				
		%3	1			لا
		%100	32			المجموع

تشير النتائج أعلاه أن الغالبية العظمى من المستجوبين 97% يعتمدون على الأنشطة العلمية والتفاعلية في تعليم اللغات الأجنبية. من بين هذه الأنشطة تحتل المحادثات المرتبة الأولى بنسبة 41%، تليها الأدوار المتعددة بنسبة 31%، والألعاب بنسبة 25%. هذه النسب توضح أن المعلمين يفضلون استخدام أساليب تعليمية متنوعة وفاعلية لتعزيز تعلم التلاميذ، في المقابل 3% فقط لا يعتمدون على هذه الأنشطة. مما يشير إلى وجود قبول واسع لفائدتها في تعليم اللغات الأجنبية، حيث يفتح باباً للمقارنة مع ما هو مألوف عند الأفراد، فالتعلم عن طريق المحادثات، الأدوار المتعددة، الألعاب يلقي الضوء على ثقافة الفرد من الناحية الإيجابية والسلبية، وزيادة وعيه باللغات الأجنبية وفهم معانيها مما يزيد تقديره لما لديه من إيجابيات أو تغيير بعض الأمور والأفكار.

الشكل 19: دائرة نسبية يمثل اعتماد المبحوثين على الأنشطة العملية والتفاعلية في تعليم اللغات الأجنبية



الجدول رقم (20): يبين رأي المبحوثين حول الحجم الساعي للحصص الدراسية لتدريس المحتوى الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدايل
0,29	1,91	9%	3	نعم
		91%	29	لا
		100%	32	المجموع

تشير بيانات الجدول أن معظم أفراد العينة بنسبة 91% يرون أن الحجم الساعي للحصص

الدراسية غير كاف لتدريس المحتوى بشكل فعال. 9% من أفراد العينة يجدون أن الوقت كافي

لتدريس المحتوى الدراسي. هذا يعكس وجود تحد كبير في تقديم المحتوى التعليمي بالشكل المطلوب ضمن الإطار الزمني، ويبرز الحاجة لإعادة النظر في توزيع الوقت المخصص للحصص الدراسية. ضيق وقت الحصة أو الانتهاء من تنفيذ الدرس بوقت قصير، إن مشكلة ضيق وقت الحصة أو طوله يعود سببه الرئيس للمعلم؛ لعدم التخطيط الجيد لتنفيذ الدرس، فالمعلم يجب أن يضع تصور لكل ما سيقوم به أثناء تنفيذه للدرس، كما يجب أن يتوقع الأسئلة التي قد يثيرها التلاميذ، ويصمم الأنشطة المناسبة لتنفيذ الدرس بالإضافة إلى تصميم أنشطة ترفيهية لكسر الروتين، فإن قصر وقت الحصة بعد ذلك، يكملها في الحصة التالية، ويحاول ضبط وقته في الحصص القادمة، لكن المشكلة الكبرى في حال انتهى المعلم من تنفيذ درسه قبل نهاية الحصة بوقت كبير، فإن ذلك أدعى لاضطراب الصف، وخروجه عن سيطرة المعلم.

الجدول رقم (21): يوضح رأي المبحوثين حول صعوبة التحكم والاستثمار الأمثل في الوقت المحدد للحصة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,39	1,19	%81	26	نعم
		%19	6	لا
		%100	32	المجموع

توضح النتائج أن 81% من المعلمين يواجهون صعوبة في التحكم والاستثمار الأمثل للوقت المحدد للحصة الدراسية، في المقابل 19% من المعلمين لا يواجهون هذه الصعوبة. هذه الأرقام تشير إلى أن معظم أفراد العينة يجدون أن الوقت غير كافي لتغطية جميع الأنشطة في الحصة، كما تسلط الضوء على التحديات الزمنية التي تعرقل تحقيق الأهداف التعليمية وتدعو إلى تحسين إدارة وقت وحجم الحصص الدراسية. حيث لاحظنا خلال دراستنا الاستطلاعية أن الحصة انتهت في غضون 45 دقيقة، وهذه المدة الزمنية تعتبر قصيرة لتقديم محتوى فعال للتلاميذ ومنه فإن المعلمة قدمت الدرس بسرعة فائقة لإكمال الحصة الدراسية في وقتها.

الشكل 21: دائرة نسبية يمثل رأي المبحوثين حول صعوبة التحكم و الاستثمار في الوقت المحدد للحصة



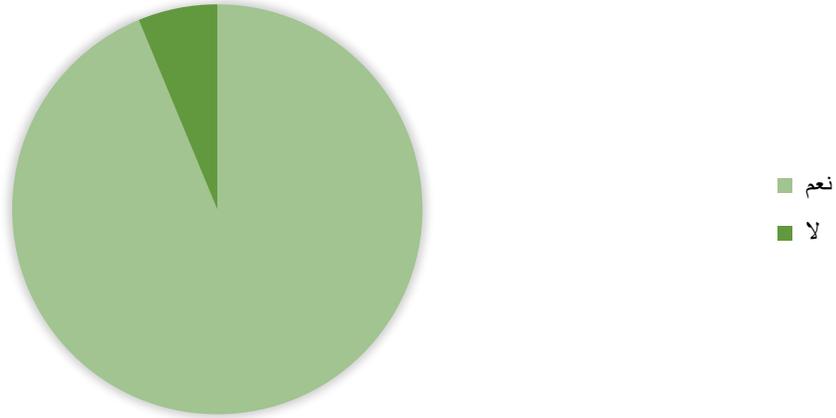
الجدول رقم (22): يبين رأي المبحوثين حول تركهم مساحة للتلميذ للتجاوب مع الدرس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,24	1,06	%94	30	نعم
		%6	2	لا
		%100	32	المجموع

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن 94% من المبحوثين يعتمدون ترك مساحة للتلميذ للتجاوب مع الدرس، بينما 6% نفوا ذلك. هذه المعطيات تعكس توجه المعلمين نحو تعزيز المشاركة الفعالة للتلاميذ في العملية التعليمية كما يساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي والتفاعل الإيجابي لدى التلاميذ. وهذا يتفق مع رأي (تتقب، 2020) حيث قال بأن تعليمية اللغات تهدف إلى اكتساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي لأنه هو الطاعني على ما سواه في

الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، ومهارة كتابية تقوم أساسا على العادات الكتابية للغة معينة. كما تهدف أيضا الى احداث تغيير في السلوك.

الشكل 22: دائرة نسبية يمثل اعتماد المبحوثين على ترك مساحة للتلميذ للتجاوب مع الدرس

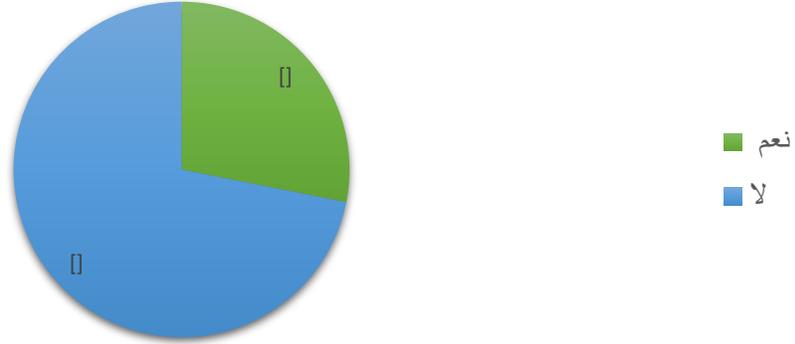


الجدول رقم (23): يبين رأي المبحوثين حول وجود تنسيق بين معلمي اللغة الإنجليزية والفرنسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية		التكرار	مساهمة التنسيق في تسهيل العمل	التكرار	البدائل
0,45	1,72	%28	%28	9	نعم	9	نعم
			%0	0	لا		
		%72		23		لا	
		%100		32		المجموع	

نلاحظ في الجدول المبين أعلاه أن 28% فقط من المعلمين يؤكدون وجود تنسيق بين معلمي اللغة الإنجليزية والفرنسية، في حين يشير 72% إلى عدم وجود تنسيق. بالنسبة للمعلمين الذين أكدوا وجود تنسيق فإن 28% منهم يرون أن هذا التنسيق يساهم في تسهيل العمل لدى الأقسام المشتركة. تشير هذه النتائج إلى وجود تحديات في تحقيق التنسيق بين معلمي اللغات الأجنبية، بحيث أن التنسيق بين معلمي اللغات يكون هدفه معرفة نقاط قوة وضعف تلاميذهم ومحاولة تطوير طرق وأساليب التعليم لتفادي الخلط بين اللغتين عند التلاميذ ومن أجل تحصيل أفضل لديهم.

الشكل 23: رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول وجود تنسيق بين معلمي اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية



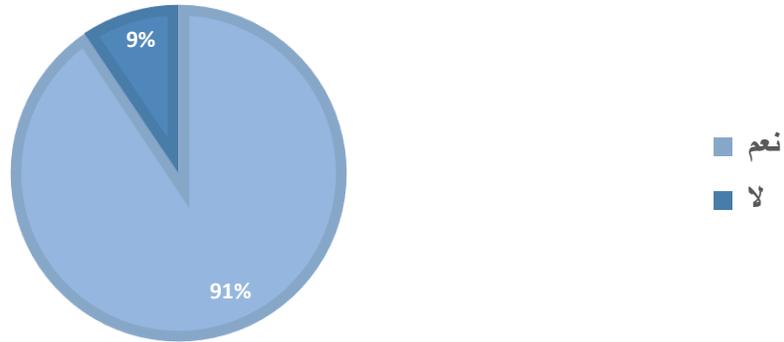
ثالثا/ عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني الخاص بالصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتساب اللغات الأجنبية:

الجدول رقم (24): يبين رأي المبحوثين حول الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم اللغة الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,29	1,09	%91	29	نعم
		%9	3	لا
		%100	32	المجموع

الجدول يوضح وبنسبة 91% أن التلاميذ يواجهون صعوبة في فهم اللغات الأجنبية، بينما 9% فقط لا يواجهون أي صعوبة. هذا يشير إلى أن غالبية التلاميذ يعانون من تحديات ومعوقات كبيرة في تعلم اللغات الأجنبية، وهذا يؤثر سلبا على تجربة التعلم للتلاميذ ويستدعي إلى تطوير استراتيجيات التعليم وتحسين وسائل الدعم المقدمة لهم لتسهيل عملية التعلم، وهذا ما أشار إليه (صبحي، 2009) أنه قد يكون تحصيله ومستواه في بعض المواد جيدا ويكون في البعض الآخر ضعيفا، وقد يكون قادرا على التعلم من خلال طريقة واحدة مثل استخدام الطريقة المرئية وليس السمعية وقد يتذكر ما قرأه وليس ما سمعه.

الشكل 24: دائرة نسبية يمثل رأي المبحوثين في الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم اللغة الأجنبية

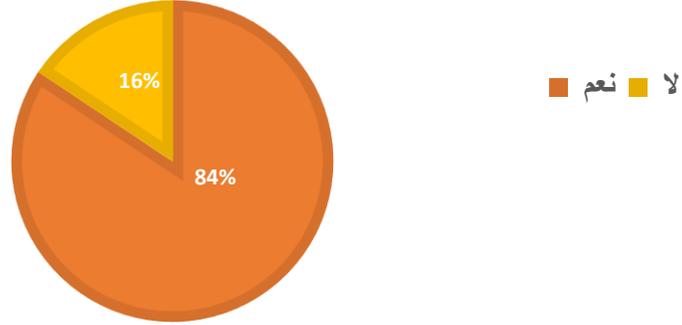


الجدول رقم (25): يوضح رأي المبحوثين حول الصعوبة التي تواجه تركيز التلاميذ في دروس اللغة الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,36	1,16	%84	27	نعم
		%16	5	لا
		%100	32	المجموع

الجدول أعلاه يبين أن التلاميذ يعانون من صعوبة في التركيز مع دروس اللغة الأجنبية وهذا ما صرح به 84% من أفراد العينة، في المقابل 16% فقط لا يواجهون هذه المشكلة. هذه النسبة العالية قد تكون مؤشرا عن ضرورة إعادة النظر في أساليب التدريس المتبعة وتوفير بيئة تعليمية أكثر تحفيز وجاذبية لتشجيع التلاميذ على الانخراط بشكل أفضل في دروس اللغات الأجنبية. وقد يعود هذا التباين إلى قلة دافعية التلاميذ واهتمامهم بالدرس؛ وذلك لعدة أسباب منها: صعوبة الدرس وعدم فهم التلميذ للمفاهيم الواردة فيه أو أنه فوق مستوى قدراته، ورتابة الأساليب التدريسية التي يستخدمها المعلم، وعدم قدرته على إثارة انتباههم، وقد تعود لأسباب نفسية وصحية وغير ذلك، ومن أجل لفت انتباه التلاميذ وإثارتهم لمتابعة الدرس، وهنا يأتي دور المعلم في تنوعيه للأساليب والطرق التعليمية لجذب انتباه تلاميذه واستثارة دافعية التعلم لديهم.

شكل 25: دائرة نسبية يمثل رأي المبحوثين حول الصعوبة التي تواجه تركيز التلاميذ في دروس اللغات الأجنبية



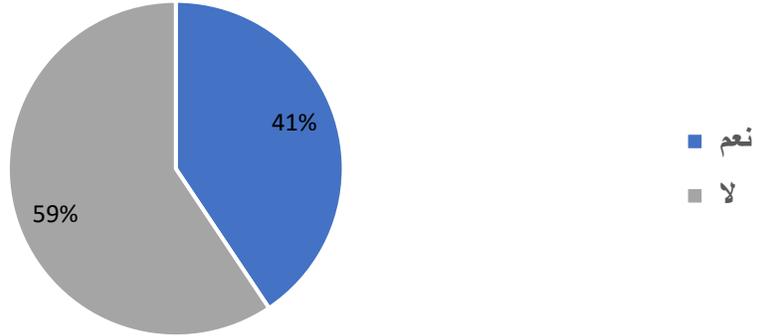
الجدول رقم (26): يبين رأي المبحوثين حول هل يواجه التلاميذ صعوبة في كتابة الحروف

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,49	1,59	%41	13	نعم
		%59	19	لا
		%100	32	المجموع

توضح نتائج الجدول أن ما يعادل نسبة 41% من أفراد العينة أكدوا أن التلاميذ يواجهون صعوبة في كتابة الحروف في حين أن 59% نفوا هذا. إلا أننا لاحظنا خلال دراستنا الاستطلاعية عكس ذلك، حيث أن المعلمة طلبت من التلاميذ كتابة كلمة deux على الألواح إلا أن معظم التلاميذ

قاموا بكتابة Do، هذه النتائج تشير إلى اختلاف مستويات القدرة على الكتابة بين التلاميذ وقد تستدعي الحاجة إلى تخصيص مزيد من الوقت والجهد لتدريب التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في هذا المجال، حيث أشار (صديقي، 2023) إلى أن الطريق إلى التعلم يمر عبر الكتابة لأنها الوعاء الحافظ لكل المعارف الفردية والجمعية، فالتراث لا يمكن الرجوع إليه إلا عبر الكتابة، وما يورث للأجيال لا يتم كذلك إلا عبر الكتابة فكل الأفكار التي ينتجها المجتمع تخزن بواسطة الكتابة.

الشكل 26: رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول هل يواجه التلاميذ صعوبة في كتابة الحروف

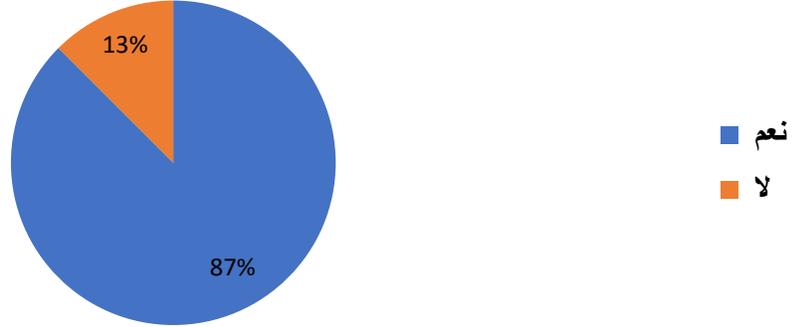


الجدول رقم (27): يوضح رأي المبحوثين حول هل شعور الخجل يؤثر على اكتساب التلاميذ للغة الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,33	1,13	87%	28	نعم
		13%	4	لا
		100%	32	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن 87% من المعلمين يرون. أن الشعور بالخجل يشكل صعوبة في اكتساب اللغات، حيث يرى 13% عكس ذلك. وهذا يشير إلى أن للعوامل النفسية والاجتماعية دور كبير في عملية التعلم. فحسب آراء ابن خلدون فإن اكتساب الفرد للغة غير لغته الأم تتم من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد المكتسب كما أن التفاعل اليومي والاستعمال المتكرر للألفاظ والكلمات في مختلف السياقات الاجتماعية تعمل على اكتساب اللغة لدى الشخص الغريب عن تلك اللغة، وأن اللغة في نظره ملكة لسانية وفعلا لسانيا ناشئا، يقر ابن خلدون أن أي لغة قابلة للتعلم والاكتساب وتصير بالتكرار والمران ملكة اكتسبها الفرد (صديقي، 2023)

الشكل 27: رسم بياني يوضح رأي المبحوثين حول تأثير الشعور بالخجل على اكتساب اللغة الأجنبية



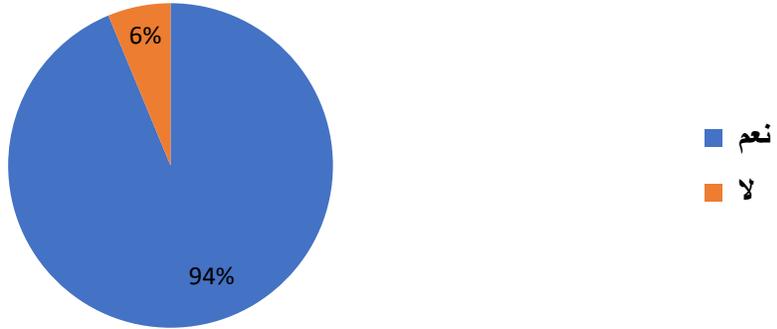
الجدول رقم (28): يبين رأي المبحوثين حول هل الشعور بالخوف يؤثر على اكتساب التلاميذ للغة الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,24	1,06	94%	30	نعم
		6%	2	لا
		100%	32	المجموع

يرى 94% من المبحوثين أن للخوف تأثير كبير في اكتساب اللغات، في حين 6% فقط لا يتوافقون مع ذلك. هذه الاستجابة تعكس الاعتراف بأن الخوف له تأثير سلبي كبير على عملية اكتساب اللغات، وبالتالي يحتاج إلى معالجة ودعم نفسي لمساعدة التلاميذ في التغلب على هذه

التحديات وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وكذا خرطهم مع المجتمع لأن المحيط الاجتماعي يساهم في اكساب الطفل اللغة عن طريق تقليد الكبار أو اعتماد القياسات والتعميمات، وهذا يعتمد بالمقام الأول على أسلوب المعلم في مواجهة خوف التلميذ ودمجه مع زملائه عن طريق تبسيط الأفكار له، وتشجيعه على قول الإجابة سواءا كانت صحيحة أم خاطئة، ودعمه بالعبارات التحفيزية ليكتسب ثقته بنفسه في إمكانية تحقيق النجاح.

الشكل 28: رسم بياني يبين رأي المبحوثين حول تأثير الشعور بالخوف في اكتساب اللغات الأجنبية

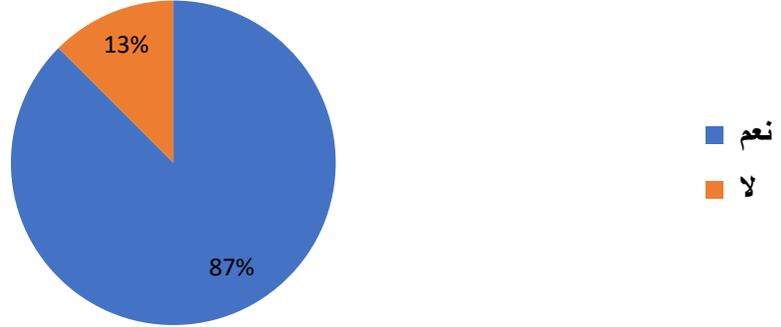


الجدول رقم (29): يوضح رأي المبحوثين حول هل يواجه التلاميذ خلط في نطق الحروف بين اللغات الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,33	1,13	%87	28	نعم
		%13	4	لا
		%100	32	المجموع

يوضح 87% من المبحوثين أن التلاميذ يعانون من خلط في نطق الحروف بين اللغات الإنجليزية والفرنسية. وخالفهم في ذلك نسبة 13% من المبحوثين. منه نستنتج أن صعوبة التأقلم مع الأصوات ونطقها بشكل صحيح تحدي عسير يبرز أهمية توجيه وتدريب التلاميذ بشكل دقيق لتفادي الخلط في النطق في كلتا اللغتين. حيث أشار (صديقي، 2023) في مهارة الكلام حيث قال إنها مهارة مركبة تسهم فيها الكفاءة اللغوية والقدرة على توظيف المخزون اللغوي حسب السياقات الاجتماعية المختلفة، مما يكسب المتحدث مرونة في استعمال اللغة، ففي الوقت الذي لازال تلميذ المرحلة الابتدائية يتعلم فيه الاملاء والكتابة بلغته الام ولم يتمكن منها بعد، إلا أنه يتداخل ولغتين اجنبيتين غريبتين عن لغته الام التي لازال يستكشف مفرداتها وتراكيبها اللغوية وقواعدها.

الشكل 29: رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول خلط التلاميذ للحروف بين اللغات الأجنبية



الجدول رقم (30): يبين رأي المبحوثين حول عدم قدرة التلاميذ على تذكر بعض مفردات اللغة الأجنبية نظرا لازدواجية اللغة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	26	%81	1,19	0,39
لا	6	%19		
المجموع	32	%100		

التلاميذ يواجهون عدم قدرة على تذكر بعض مفردات اللغة الأجنبية وهذا ما أفاد به نسبة 81%

من المستجوبين، بينما 19% نفوا ذلك. يمكن أن ينتج عن هذا الواقع ضرورة الإلحاح في تطوير

أساليب ووسائل تعليمية تساعد في تحسين قدرة التلميذ على تذكر واستخدام مفردات بشكل صحيح. وهذا ما تمت ملاحظته خلال دراستنا الاستطلاعية حيث أن معلمة اللغة الإنجليزية تقوم بطريقة التحفيظ على المصطبة وتطلب من التلاميذ تكرار الكلمات التي قامت بتحفيظها لهم سابقا إلا أنه كان البعض منهم يكرر كلمات باللغة الفرنسية، حيث أنه عند إدراج اللغة الإنجليزية بالطور الابتدائي، حدث نوع من الفوضى ناجمة عن الخلط بين المصطلحات، واستعمال عفوي للتلاميذ كلمات باللغة الإنجليزية بدل الفرنسية والعكس كذلك، خاصة الحروف التي تتشابه معظمها من حيث النطق هذا ما أكد وجود مشكل الازدواجية اللغوية بين اللغتين الفرنسية والانجليزية في المرحلة الابتدائية.

الشكل 30: رسم بياني يبين رأي المبحوثين حول عدم قدرة التلاميذ على تذكر بعض مفردات اللغة الأجنبية بسبب ازدواجية اللغات

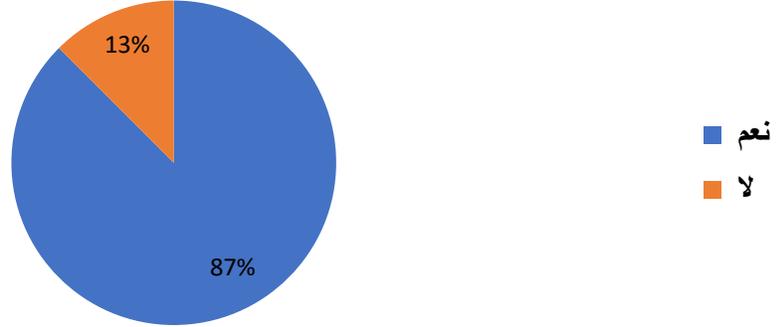


الجدول رقم (31): يوضح رأي المبحوثين حول هل التكلم باللغة الأجنبية أثناء تقديم الدرس يساعد التلاميذ على فهم الدرس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,33	1,13	%87	28	نعم
		%13	4	لا
		%100	32	المجموع

تظهر النتائج أن التحدث باللغة الأجنبية خلال تقديم الدرس يساعد على فهم الدرس بنسبة %87، بينما %13 تظهر العكس. هذا التباين الملحوظ يوضح أن استخدام اللغة الأجنبية أثناء التدريس يمكن أن يكون أداة فعالة لتسهيل فهم اللغات الأجنبية وتسهم في تعزيز استيعاب التلاميذ لفهم المحتوى الدراسي وتحفيزهم. وقد لاحظنا خلال دراستنا الاستطلاعية أن المعلمة تتكلم باللغة الأجنبية إضافة إلى اللغة العربية لتسهيل عملية الفهم لدى التلاميذ، وكان لهذا دور فعال في اكتساب التلاميذ للغات الأجنبية وفهما فهما مرنا يتماشى وقدراتهم الفكرية والمعرفية، كما ينمي من معرفتهم القبلية تجاه التحدث باللغة الأجنبية والتعود عليها من خلال الاستماع المتكرر لها من طرف الأستاذ.

الشكل 31: رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول التكلم باللغة الأجنبية أثناء تقديم الدرس



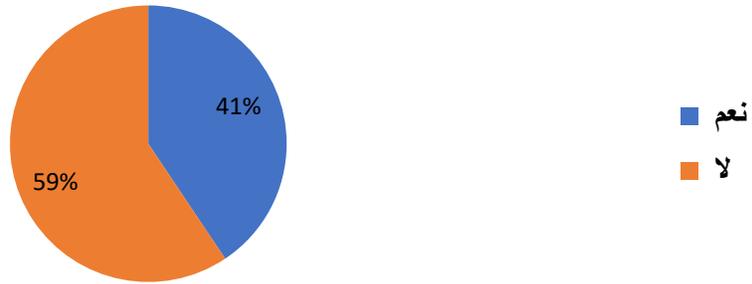
الجدول رقم (32): يبين رأي المبحوثين حول احتياج التلاميذ في هذا السن للدروس الخصوصية لتحسين مستوى فهم اللغة الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,49	1,59	%41	13	نعم
		%59	19	لا
		%100	32	المجموع

تشير معطيات الجدول أن التلاميذ في هذا السن يحتاجون دروس خصوصية في اللغات الأجنبية بنسبة 41%، بينما يعتقد 59% أنهم لا يحتاجون ذلك. هذه النتائج تظهر تبايناً في رأي المعلمين بشأن الحاجة للدروس الخصوصية، إذ يعتمد ذلك على عوامل مثل مستوى التلميذ

واحتياجاته الفردية وطرق التدريس المستخدمة في الفصل الدراسي، حيث أنه من خلال الدروس الخصوصية، يمكن للمعلمين إعطاء كامل التركيز للتلاميذ لتطوير المهارات اللغوية المختلفة في الإنجليزية مثل المحادثة، الاستماع، القراءة، والكتابة عن طريق تخصيص الوقت لتطبيق تدريبات وأنشطة مكثفة في القسم الذي يحتاج التلميذ التحسين منه، مما يساعد هذا التلاميذ على تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل واضح وفي وقت قصير، غير ان هذه الدروس غير متاحة لكل التلاميذ من الناحية المادية ولاختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأسرة.

الشكل 32: رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول احتياج التلاميذ للدروس الخصوصية لتحسين مستوى فهم اللغة الأجنبية

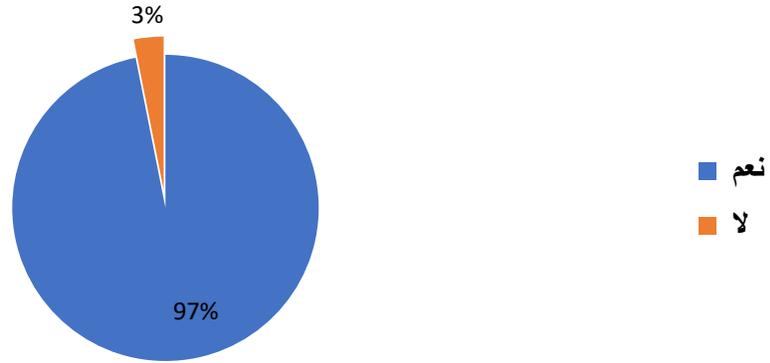


الجدول رقم (33): يوضح رأي المبحوثين حول تشجيعهم لتلاميذهم بمشاهدة برامج الأطفال باللغة الأجنبية لزيادة استيعابهم واكتسابهم للغة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,17	1,03	97%	31	نعم
		3%	1	لا
		100%	32	المجموع

يشير 97% من المستجوبين أنهم يشجعون تلاميذهم لمشاهدة برامج الأطفال باللغة الأجنبية في حين أن نسبة ضئيلة تقدر ب 3% لا يفعلون، وأفاد (ديان، 2019) فيما يخص تقنية الاستماع بأنها عملية عقلية تمثل تكامل الخبرات السابقة لدى السامع مع ما يتلقاه ويستوعبه من أفكار ومعلومات، وتتطلب هذه الحالة من المتلقي استخدام مهارات عقلية منها التذكر والفهم والتفاعل والتحليل. ويهدف هذا إلى نشر الوعي بأهمية توفير فرص إضافية كتعرض التلاميذ لاستماع ومشاهدة لغة ما بطريقة ترفيهية ومشوقة، مما يزيد من قدرة استيعابهم وفهمهم للغات الأجنبية إضافة إلى تعلم النطق الصحيح للحروف ويتم ذلك عادة عن طريق التكرار والتعلم.

الشكل 33: رسم بياني يبين رأي المبحوثين حول تشجيعهم لتلاميذهم بمشاهدة برامج أطفال باللغة الأجنبية



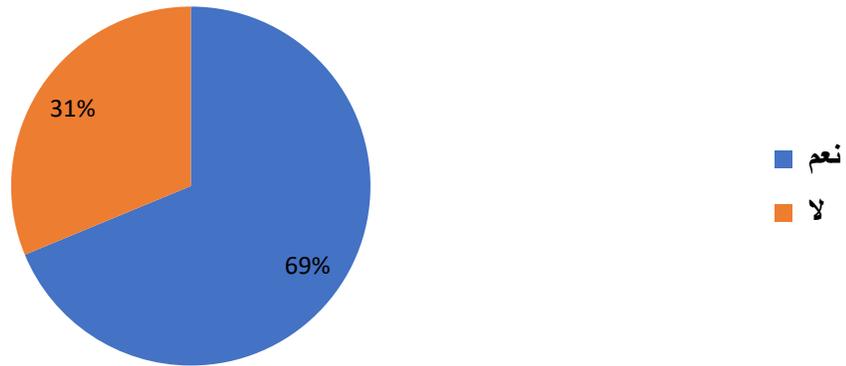
الجدول رقم (34): يوضح رأي المبحوثين حول هل يعاني التلاميذ من صعوبة وخط في التعبير بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,47	1,31	%69	22	نعم
		%31	10	لا
		%100	32	المجموع

تبرز معطيات الجدول أن 69% من المعلمين يرون أن التلاميذ يعانون من صعوبة وخط في التعبير بين اللغة الإنجليزية والفرنسية. في حين أن 31% لا يتوافقون مع هذا الرأي. حيث لاحظنا خلال دراستنا الاستطلاعية أن هناك بعض التلاميذ قاموا بكتابة الحروف الصغيرة بداية الجملة والحروف الكبيرة آخر الجملة، (أنظر الملحق) إضافة إلى أن بعض التلاميذ قاموا بترديد

عبارات باللغة الفرنسية في حين أن الدرس كان للغة الإنجليزية، هذا يشير إلى التحديات التي يواجهها التلاميذ والتي قد تؤثر سلبا على قدرتهم في التعبير بوضوح ودقة في كلتا اللغتين، كما لاحظنا حدوث نوع من الخلل لدى البعض، فمثلا أصبح التلاميذ ينادون معلمة الإنجليزية بـ"مادام" بدلا من "ميس"، والعكس صحيح لدى أستاذ الفرنسية، كما لاحظنا أنخبرة الأستاذ تلعب دورا مهما في ذلك، حيث أنه من خلال حديثنا مع المعلمة فإنها توقّعت وجود صعوبات خلال السنة الدراسية المقبلة، باعتبار أن الإنجليزية ستكون مدرجة في قسم السنة الخامسة، وستمتحن إلى جانب باقي المواد الأخرى في امتحان تقييم المكتسبات.

الشكل 34: رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول صعوبة خلط التعبير بين اللغات الأجنبية



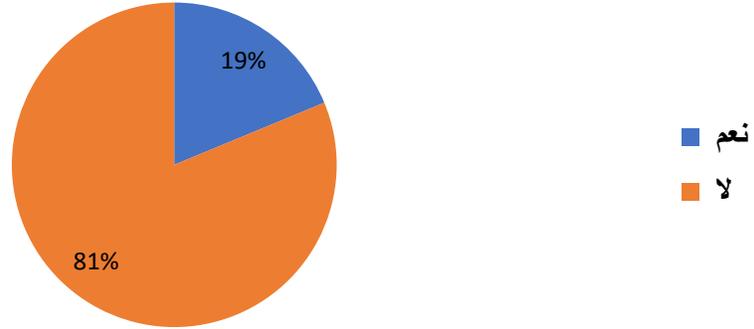
الجدول رقم (35): يبين رأي المبحوثين حول معاناة التلاميذ من الخلط في القواعد النحوية بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,39	1,81	%19	6	نعم
		%81	26	لا
		%100	32	المجموع

يبين الجدول أن 19% من المعلمين يرون أن التلاميذ يعانون من خلط في القواعد النحوية بين اللغة الإنجليزية والفرنسية، بينما يعتقد 81% أنهم لا يعانون من هذا الخلط. وقد لاحظنا خلال دراستنا الاستطلاعية أنه في كراريس بعض التلاميذ أن هناك خلط في كتابة الحروف آخر الجملة، كما لاحظنا خربشات في بعض الكراريس، حيث أشارت (ربيعة، 2011) ان نجاح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أو فشلهم في المدرسة ناجم عن التفاعل بين النقاط القوة والضعف لديهم وبين العوامل الصفية التي يواجهونها بما فيها الفروق الفردية بين المعلمين وطرق التدريس المختلفة.

(انظر الملحق)

الشكل 35: رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول صعوبة خلط القواعد النحوية بين اللغات الأجنبية



الجدول رقم (36): يوضح رأي المبحوثين حول احتياج التلاميذ الى الدعم الاسري لفهم اللغات الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,00	1,00	%100	32	نعم
		%0	0	لا
		%100	32	المجموع

تظهر النتائج أن 100% من المعلمين يرون أن التلاميذ يحتاجون لدعم أسري لفهم اللغات الأجنبية. هذا يؤكد على أهمية دور الأسرة في تعزيز ودعم تعلم اللغات الأجنبية للأطفال وتوفير بيئة مناسبة للتحدث بها وممارسة نشاطات تعليمية مكمله خارج المدرسة، وأي نقص في أداء الأسرة لمهامها مع الطفل قد ينتج عنه صعوبات في التعلم، وقد أشار (يوسف، 2011) إلى مجموعة من

الصعوبات تتمثل في: التغذية الغير جيدة / قصور في النمو الاجتماعي، فقدان الاهتمام بالمتعلم، نقص ضروريات الدراسة، سوء الجو الدراسي في المنزل، اختلافات أسرية. الخ. على اعتبار أن الوالدين يمثلان المرجعية الأولى لأبنائهما، فهم يتعلمون منهما، ويسعون إلى تقليدهما في سلوكياتهما واتجاهاتهما، ومن ذلك سعي الأبناء للتمثل بلغة الآباء، ولذلك كانت مهمة تقويم لغة الوالدين أمراً مهماً للتأثير إيجابياً على لغة الأبناء فيما بعد. كما يتوجب على الوالدين داخل الأسرة، أن يحتاطا لثقافة أبنائهما ودينهم وقيمهم، لأن في ذلك ضمان استقامة حياتهم وسلامة توجهاتهم، وعليهما كذلك أن يحتاطا للغة أبنائهم خاصة إذا كان الرصيد الثقافي اللغوي للوالدين جيداً ويظهر ذلك من خلال تداول مفردات اللغات الأجنبية بين أفراد الأسرة، فإن الرصيد اللغوي للتلميذ يتغذى وبالتالي تصبح لديه مرونة لتعلم هذه اللغات.

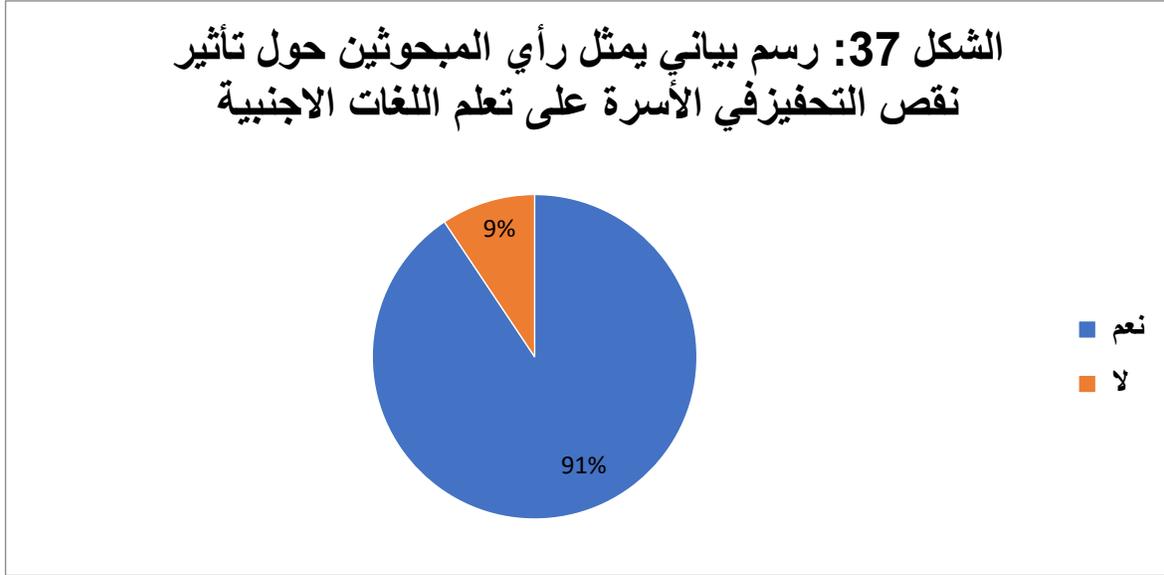
الشكل 36: رسم بياني يمثل رأي المبحوثين لاحتياج التلاميذ للدعم الأسري لفهم اللغات الأجنبية



الجدول رقم (37): يبين رأي المبحوثين حول نقص التحفيز في الأسرة يشكل صعوبة في تعلم اللغة الأجنبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,29	1,09	91%	29	نعم
		9%	3	لا
		100%	32	المجموع

من خلال بيانات الجدول يتبين أن 91% من المعلمين يعتقدون أن نقص التحفيز في الأسرة يشكل صعوبة في تعلم اللغات، بينما يرى 9% أن ذلك ليس عاملاً مؤثراً. حيث أننا خلال دراستنا الاستطلاعية سألنا التلميذة المتفوقة في القسم حول دور المساعدة الأبوية لها في فهمها للمواد الأجنبية فأجابت: أنها تفهم قليلاً في القسم أما في المنزل فإن والديها يساعدها كثيراً في فهم واستيعاب اللغات الأجنبية لذلك تمكنت من التفوق. وهذا يبين دور الأسرة وأثرها في تحفيز ودعم التلاميذ وتعزيز قدراتهم للتعلم بشكل فعال، ويظهر ذلك في الاهتمام بالتربية الاجتماعية له، وتشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية، إشراك المراهق في مختلف الأنشطة، ترك الحرية له في اختيار أصدقائه، مع توجيهه إلى حسن الاختيار، توسيع خبراته ومعارفه بالنسبة للجماعات الفرعية في المجتمع الكبير.



الجدول رقم (38): يوضح رأي المبحوثين حول الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم أسئلة الامتحان

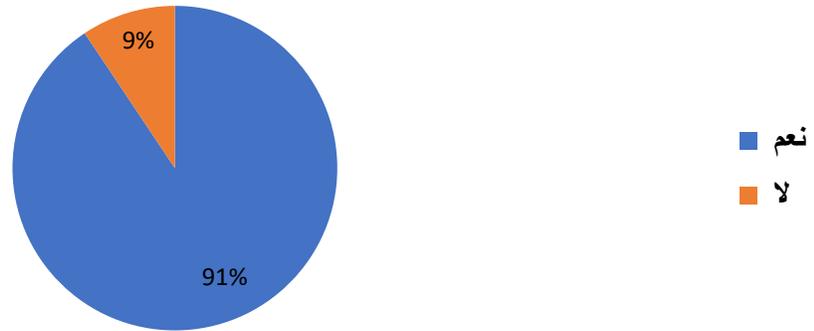
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,29	1,09	91%	29	نعم
		9%	3	لا
		100%	32	المجموع

توضح بيانات الجدول أن 91% من المبحوثين يعتقدون أن التلاميذ يجدون صعوبة في فهم

أسئلة الامتحان، بينما يرى 9% أنهم لا يواجهون أي صعوبة. هذا يشير إلى ضرورة توفير مزيد

من الدعم والتدريب الإضافي وتحسين صياغة الأسئلة لمساعدة التلاميذ على فهم المحتوى المطلوب، وعلى التلاميذ التركيز على الدراسة ومعرفة أسباب التوجّه للمدرسة، وأهمية الحصول على درجات عالية فيها، بالإضافة إلى ربط المستقبل بالأنشطة اليومية؛ للتحفيز على النجاح، واتباع مجموعة أنشطة دراسية بشكل منظمّ تساعدهم في فهم اللغات الأجنبية التي يدرسونها للنجاح في الدراسة، بالإضافة إلى ضرورة تنظيم الوقت والابتعاد عن الأمور التي تسبب تضييع الوقت. ومنه فإنه يتعين على المعلمين مراعاة خصائص ومظاهر النمو اللغوي لتلميذ المدرسة الابتدائية، سواء من ناحية تناسب هذه اللغة مع عمره، أو من ناحية تناسبها مع ميوله ومستواه التحصيلي، لما لذلك من فائدة في إنمائه من الناحية اللغوية وتوسيع مجاله الإدراكي خاصة في هذا السن المبكر الذي لم يتمكن فيه بعد من لغته الأم.

الشكل 38: رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول صعوبة التي تواجه التلاميذ في فهم أسئلة الامتحان

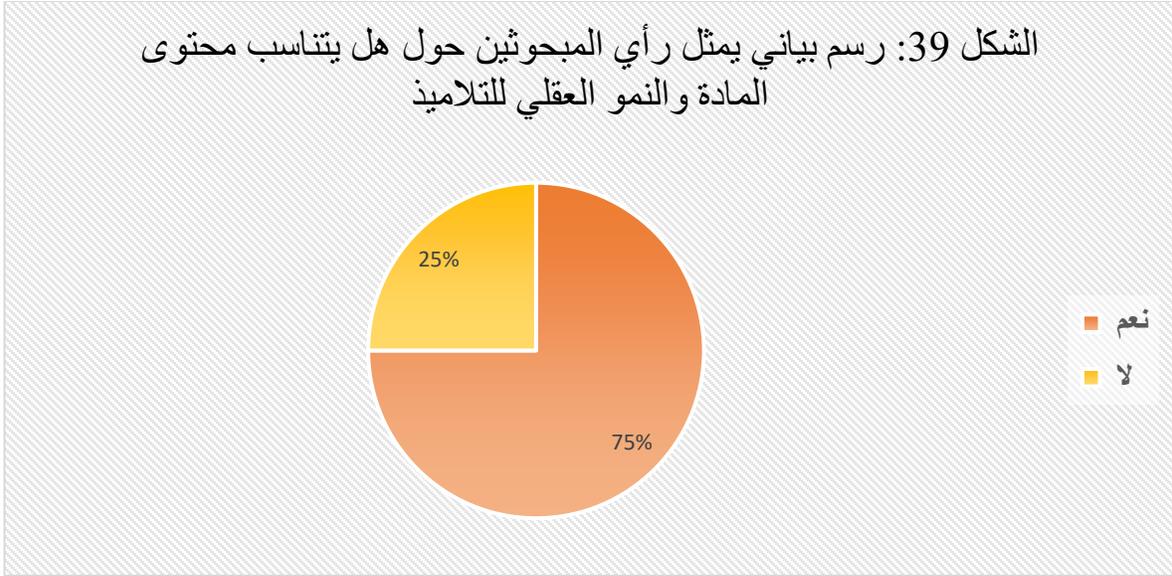


الجدول رقم (39): يوضح رأي المبحوثين حول هل محتوى المادة يتناسب والنمو العقلي للتلاميذ

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0,44	1,25	%75	24	نعم
		%25	8	لا
		%100	32	المجموع

من خلال الجدول يبدو أن 75% من الأشخاص يرون أن محتوى المادة يتناسب مع النمو العقلي للتلاميذ، بينما يرى 25% أن المحتوى غير مناسب. هذا يعني أن غالبية المعلمين يعتبرون المناهج توافق مع مستوى النمو العقلي للتلاميذ ومصممة بشكل يلائم احتياجات وقدرات التلاميذ في هذه المرحلة، ويصنف محمود منسي (2003) صعوبات التعلم المرتبة في المدرسة بأنها تتمثل في مجموعة هي: صعوبات التعلم المرتبطة بالمباني الدراسية، صعوبات التعلم المرتبطة بالمنهج الدراسي. ويضيف "بياجيه" في هذا الصدد بأن تفكير التلميذ في المرحلة الابتدائية تفكير أعياني، يعالج الأشياء الملبوسة أمامه ولا يستطيع أن يتخذها إلا في نهاية هذه المرحلة، وبالتالي فإن محتوى المواد الأجنبية صعب الفهم والاستيعاب لهذه الفئة من التلاميذ، ومنه فإنه يتعين على المعلمين ومخططي المناهج المقدمة لتلاميذ هذه المرحلة أن يهتموا باللجوء إلى الأنشطة، وإلى المحتوى الذي يعتمد على حواس التلاميذ الخاصة في بداية مرحلة حياته الابتدائية، وأن يتم التركيز على مشاهدات التلميذ وملاحظاته، وأن يُراعى كثرة استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لهذه المرحلة، كما ينبغي أن يتم الانتقال في التدريس من الأمثلة الملموسة إلى الأفكار والمفاهيم المعنوية بالتدرج.

الشكل 39: رسم بياني يمثل رأي المبحوثين حول هل يتناسب محتوى المادة والنمو العقلي للتلاميذ



رابعاً/ مناقشة نتائج الدراسة

بعد إجراء الدراسة الميدانية وتبويب وتحليل إجابات المبحوثين من خلال الجداول توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

1. نتائج الدراسة الخاصة بالبيانات الأولية:

❖ إن نسبة الإناث والذكور في عينة الدراسة كانت متباينة وهي (78%) بالنسبة للإناث و(22%) بالنسبة للذكور من مجمل أفراد عينة الدراسة ومن هنا يمكن تفسير هذا للتفوق العددي للإناث على النظرة المجتمعية لقطاع التعليم الذي أصبح مؤنثاً ابتداءً من المدير أو المعلمين إلى الطاقم التربوي والاداري ككل، فمجتمعنا لديه تصور ونظرة خاصة للمرأة ومجالات عملها والذي غالباً ما يكون قطاع التعليم والصحة، ويكون فيه اجماع وقبول وعدم اعتراض على دخول بناتهن إحدى هاتاه القطاعات بل ينظر إليها بنظرة فخر واعتزاز كون تنتمي إلى احد هاتاه القطاعات.

❖ نلاحظ أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة بنسبة 62%، ثم تليها الفئة العمرية للذين تتراوح أعمارهم بين 41 إلى 45 سنة بنسبة 23% وأن أغلب أفراد هذه الفئة سبق له أن درس اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية وخاصة اللغة الفرنسية لأنها الأقدم، بعدها الفئة التي تمثل نسبة 9% للمعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 إلى 30 سنة، بينما تمثل الفئة العمرية من 45 سنة فأكثر، أقل نسبة والتي تقدر ب 6%. وعليه فإن هذه النسب قد تدل على أن معلمي اللغات ليسوا بصغار السن وقد يعود هذا لفتح مناصب الشغل لخريجي اللغة الانجليزية خاصة والاولوية هنا لأقدمية الشهادة لذا نجدهم من متوسطي العمر.

❖ لاحظنا فيما يخص الخبرة المهنية أن معظم أفراد العينة لا يزالون في مراحلهم الأولى والمتوسطة من حياتهم المهنية (من 5 إلى 10 سنوات) بنسبة 44%، وتليها نسبة 40% للذين يملكون خبرة مهنية أقل من 5 سنوات، وهذا غالبا ما يرجع إلى نقص التوظيف خاصة مدرسي اللغة الإنجليزية الذين تم توظيفهم مؤخرا، وهذا يمكن أن يؤثر على آرائهم حول صعوبات تعلم اللغات الأجنبية لأن خبراتهم المهنية اقل تطورا مقارنة بالذين يملكون خبرة طويلة (معلمين اللغة الفرنسية)، وهذه النسب تعكس واقع تدريس اللغة الأجنبية الثانية، اللغة الانجليزية ويعود هذا إلى فتح مناصب شغل لخريجي اللغة الانجليزية، لذا نفهم من خلال سن المبحوثين الذين لا يزالون في مراحل تدريسهم الأولى وحياتهم المهنية، ويعود هذا التباين إلى التوظيف المباشر لأساتذة اللغة الإنجليزية الجدد في المرحلة الابتدائية لأول مرة.

❖ أما فيما يخص التخصص أغلب المستجوبين هم مدرسي اللغة الفرنسية بنسبة 75%، في حين أن نسبة مدرسي اللغة الإنجليزية قدرت ب 25%، هذا التفاوت إن دل على شيء فإنما يدل على أقدمية تخصص اللغة الفرنسية في المرحلة، وهذا يشير الى أن اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى في مدارسنا الابتدائية منذ سنوات ما بعد الاستقلال الى يومنا هذا، الذي تم فيه اعادة النظر بضرورة مواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في العالم ولا يكون ذلك الا من

خلال ادراج لغة العالم الاولى فتم إدراج اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية حديثا في التعليم الابتدائي، الذي جاء قرار توظيفه ضمن إطار الإصلاحات التربوية الجديدة عام 2022، ومنه فإن نسبة مدرسي هذا التخصص قليلة جدا مقارنة بالخرجين المتحصلين على شهادات فيه إلا أنه لا تتوفر فرصة التوظيف لهم.

❖ بالنظر على عدد الأقسام التي يتم تدريسها من طرف المستجوبين نلاحظ أن أغلب المدرسين يقومون بتدريس ثلاثة أقسام ويقدر ذلك بنسبة 60%، وتليها من يدرسون ستة أقسام بنسبة 13%، أما أقل نسبة فهي 3% للمعلمين الذين يدرسون خمسة أقسام، وباقي المدرسين فإن نسبهم متساوية على عدد من الأقسام: 6% قسم واحد، 6% قسمين، 6% أربعة أقسام، و6% سبعة أقسام، وتشير هذه النتائج إلى أن هناك تباين ملحوظ في عدد الأقسام التي يدرسها المعلمون حيث يواجه بعضهم تحديات إضافية بسبب تدريس عدد أكبر من الأقسام، كون اللغة الفرنسية أقدم في التدريس من اللغة الانجليزية التي تم فتح مناصب معدودة لخريجي اللغة الانجليزية ، وهذا ما قد يؤدي الى صعوبات في تعليم هذه اللغة من ناحية الكثافة في البرنامج ، وفي عدد التلاميذ وكذا في الحجم الساعي للتدريس وهذا ما قد ينعكس على أداء المعلم وعلى تحصيل التلميذ المتعلم كذلك.

2. نتائج الدراسة الخاصة بالتساؤل الفرعي الأول المتعلق ب:

الصعوبات التي تواجه المعلم في تعليم اللغات الأجنبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلم:

❖ قدرت أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا "بنعم" أنهم يواجهون مشاكل في التدريس، كانت بنسبة 72% من أفراد العينة، ثم نسبة (28%) من أفراد العينة لم يواجهوا مشاكل من هذه الناحية.

- ❖ قدرت أعلى نسبة للطلبة الذي أجابوا بنعم في السؤال السادس كانت بنسبة (72%) من أفراد العينة، حيث أفادوا بأنهم يواجهون مشاكل وتحديات في التدريس، حيث تم تحديد نوع المشاكل كالتالي: 19% يعانون من ضيق الوقت، 22% يواجهون صعوبة في الفهم واهمال المراجعة من طرف التلاميذ، 15% يعانون من اكتظاظ الأقسام و16% يواجهون مشكل تداخل اللغتين الفرنسية والانجليزية، بينما 28% من المعلمين لم يواجهوا أي مشاكل.
- ❖ قدرت أعلى نسبة للمستجوبين الذين أن المنهاج يساعد في اعداد دروس اللغات الأجنبية بنسبة (72%) من أفراد العينة، في حين كانت نسبة (28%) للمستجوبين الذين يرون أنه لا يساعدهم.
- ❖ قدرت أعلى نسبة للمستجوبين الذين كانت إجابتهم ب«لا» على استعمال الكتاب المدرسي كمرجع وحيد في تدريس اللغات الأجنبية ب (94%) من أفراد العينة.
- ❖ مثلت الإجابة ب «نعم» حول استخدام القاموس بنسبة (72%) من أفراد العينة الدراسة، وهذه النسبة موزعة إلى 19% منهم يستخدمون القاموس الورقي، و53% يستخدمون القاموس الالكتروني. في حين أن النسبة المتبقية والتي تقدر ب 28% أفادوا أنهم لا يستعملون القاموس. هذه النتائج تعكس أهمية استخدام القواميس كأدوات تعليمية مساعدة في تدريس اللغات الأجنبية.
- ❖ اتضح أن نسبة (97%) من رأي المبحوثين يستعينون بالمواقع الالكترونية في تحضير الدروس.
- ❖ لقد كانت نسبة الإجابة على السؤال حول هل الدروس وحدها داخل الفصل كافية لتعليم اللغة الأجنبية (6%) من أفراد العينة دراسة، بينما النسبة الأكبر كانت لمن نفوا ذلك بأنها غير كافية بنسبة (94%).

- ❖ تمثلت أعلى نسبة في استعمال اللغة العربية للشرح عند تدريس اللغة الأجنبية أثناء الحصة بنسبة (66%) من أفراد العينة.
- ❖ قدرت نسبة المبحوثين حول صعوبة التدريس من ناحية عدد التلاميذ في القسم ب (90%) من أفراد العينة.
- ❖ لقد كانت نسبة الإجابة الأكبر على السؤال حول هل يواجه التلاميذ صعوبة في استيعاب اللغة الأجنبية (90%) من أفراد العينة دراسة، بينما أجاب البعض منهم (10%) بأنهم لا يواجهون أي صعوبة.
- ❖ مثلت الإجابة ب«نعم» حول اعتماد افراد العينة على طرق حديثة في تعليم اللغة الأجنبية بنسبة (90%) من أفراد العينة الدراسة.
- ❖ كانت الإجابة ب«نعم» حول استعمال المستجوبين للصور والرسومات كطريقة للشرح في تقديم درس اللغة الأجنبية بنسبة (97%) من أفراد العينة الدراسة.
- ❖ اتضح أن نسبة (91%) من رأي المبحوثين أكدوا استخدام الوسائط المتعددة في تحسين مهارات الاستماع لدى التلاميذ، حيث تتوزع هذه النسبة على بعض الوسائط أبرزها: مقاطع الفيديو بنسبة 66%، تليها الكتب الصوتية بنسبة 19%، بعدها البودكاست بنسبة 6%.
- ❖ اتضح أن نسبة (97%) من رأي المبحوثين أكدوا استخدام الأنشطة العملية والتفاعلية في تعليم اللغات الأجنبية، حيث تتوزع هذه النسبة على بعض الأنشطة أبرزها: المحادثات حيث تحتل المرتبة الأولى بنسبة 41%، تليها الأدوار المتعددة بنسبة 31%، بعدها الألعاب بنسبة 25%.
- ❖ لقد كانت نسبة الإجابة الأكبر على السؤال حول الحجم الساعي لتدريس المحتوى الدراسي لتدريس اللغة الأجنبية (91%) من أفراد العينة دراسة.

❖ لقد كانت نسبة الإجابة الأكبر على السؤال حول صعوبة التحكم والاستثمار الأمثل في الوقت

المحدد للحصة (81%) من أفراد العينة دراسة، بينما 19% أجابوا ب لا.

❖ تمثلت نسبة الإجابة الأكبر على السؤال حول ترك مساحة للتلاميذ للتجاوب مع الدرس (94%)

من أفراد العينة دراسة.

❖ قدرت نسبة المستجوبين الذين يؤكدون وجود تنسيق بين معلمي اللغة الإنجليزية والفرنسية ب

(28%) من أفراد العينة، بينما تمثلت نسبة نفي ذلك وأنه لا يوجد تنسيق بينهما ب (72%)

من أفراد العينة.

نستنتج من خلال إجابات المبحوثين وما أشارت إليه نتائج هذا السؤال إلى أن صعوبات تعلم اللغات الأجنبية من وجهة نظر المعلم كثيرة وعديدة ما أثرت على عملية التعلم لدى تلميذ المرحلة الابتدائية، وذلك لأن تعليم اللغة الأجنبية ليس أمرا سهلا خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة مبكرة من العمر وتعلم أكثر من لغة فيها يؤدي إلى مشكلات وتحديات لكل من المعلم والمتعلم، فالمعلم عندما يبدأ بتعليم لغة أجنبية ما يسعى للتعرف عليها والبحث في الصعوبات التي تواجهه في اكساب هذه اللغة الأجنبية للتلميذ، ليقوم بعد ذلك بتفسير هذه الصعوبات إلى استراتيجيات لتعليمها ليسهل على المتعلم تعلم اللغة الفرنسية والإنجليزية. ومن خلال إجابات المبحوثين نستنتج أن الصعوبات التي تواجه المعلم في تعليم اللغات الأجنبية تتمثل في: ضيق الوقت، يواجهون صعوبة في الفهم واهمال المراجعة من طرف التلاميذ، يعانون من اكتظاظ الأقسام و أيضا من أبرز المشاكل التي يواجهونها مشكل تداخل اللغتين الفرنسية والانجليزية، حيث أن نطق التلميذ لمخارج الحروف في هذه المرحلة يكون شديد التغير وبالتالي نطق لغتين متشابهتين ينتج له مشاكل في النطق كالأزدواجية اللغوية، وهذا يتفق مع دراسة (قلاتي ليلي 2022)، وهذه النتائج تدل على أن التحديات والصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس اللغات الأجنبية تعيقه

على تقديم تعليم فردي فعال لكافة التلاميذ وبالأخص مشكل تداخل اللغتين الفرنسية والانجليزية لدى التلاميذ، ما يخطط عليهم طريقة النطق الصحيحة لكلا اللغتين.

3. نتائج الدراسة الخاصة بالتساؤل الفرعي الثاني المتعلق ب:

الصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتساب اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلم:

❖ لقد كانت نسبة الإجابة على أن التلاميذ يواجهون صعوبة في فهم اللغات الأجنبية عالية قدرت ب (91%) بينما كانت نسبة الإجابة ب "لا" (9%) من أفراد عينة الدراسة.

❖ وقد كانت نسبة الإجابة على أن التلاميذ يواجهون صعوبة في التركيز مع دروس اللغات الأجنبية مرتفعة قدرت ب (84%) بينما كانت نسبة الإجابة ب "لا" (16%) من أفراد عينة الدراسة حيث أفادوا بأنهم لا يواجهون هذه المشكلة.

❖ تمثلت نسبة المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" أن التلاميذ يواجهون صعوبة في كتابة الحروف بنسبة (41%) من أفراد العينة، بينما نجد أيضا نسبة المبحوثين الذين يرون أن التلاميذ لا يواجهون مثل هذه الصعوبات بنسبة (59%) من أفراد العينة.

❖ قدرت أعلى نسبة للمبحوثين الذين كانت إجاباتهم حول السؤال هل الشعور بالخجل يؤثر على اكتساب التلاميذ للغة الأجنبية، تمثلت بنسبة (87%)، بينما يرى (13%) عكس ذلك.

❖ قدرت أعلى نسبة للمبحوثين الذين كانت إجاباتهم حول السؤال هل الشعور بالخوف يؤثر على اكتساب التلاميذ للغة الأجنبية، تمثلت بنسبة (94%)، بينما يرى (6%) عكس ذلك.

❖ تمثلت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب "نعم" التلاميذ يعانون من خلط في نطق الحروف بين اللغات الإنجليزية والفرنسية (87%)، بينما خالفهم مجموعة من المبحوثين بنسبة (13%).

- ❖ لقد كانت نسبة الإجابة على سؤال حول عدم قدرة التلاميذ على تذكر بعض مفردات اللغة الأجنبية نظرا لازدواجية اللغة، بالنسبة للذين أجابوا "بنعم" (81%)، وقد بلغ عدد الذين أجابوا ب "لا" (19%) من أفراد العينة.
- ❖ تمثلت نسبة الإجابة الأكبر على السؤال حول التكلم باللغة الأجنبية اثناء تقديم الدرس يساعد التلاميذ على فهم الدرس (87%) من أفراد العينة دراسة.
- ❖ تمثلت نسبة الإجابة على السؤال حول احتياج التلاميذ في هذا السن إلى الدروس الخصوصية لتحسين مستوى فهم اللغة الأجنبية (41%) من أفراد العينة دراسة، بينما النسبة الأكبر أجابوا ب "لا" حيث قدرت نسبتهم ب (59%).
- ❖ قدرت أعلى نسبة للمستجوبين الذين كانت إجابتهم حول تشجيعهم لتلاميذهم بمشاهدة برامج للأطفال باللغة الأجنبية لزيادة استيعابهم واكتسابهم للغة، تمثلت بنسبة (97%)، في حين نسبة قليلة تقدر ب (3%) لا يفعلون.
- ❖ تمثلت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب "لا" بأن التلاميذ يعانون من صعوبة وخط في التعبير بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية (69%)، في حين أن (31%) لا يتوافقون مع هذا الرأي.
- ❖ لقد كانت الإجابة حول معاناة التلاميذ من الخط في القواعد النحوية بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، "بنعم" بنسبة (19%) من أفراد العينة، بينما كانت النسبة الأكبر للمبحوثين الذين أجابوا ب "لا" (81%) أنهم لا يعانون من هذا الخط.
- ❖ بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن التلاميذ يحتاجون إلى الدعم الأسري لفهم اللغات الأجنبية (100%)، وهذا يؤكد دور الأسرة الفعال في تعزيز دور اللغات الأجنبية في الحياة التعليمية للتلميذ.

❖ قدرت الإجابة على أن نقص التحفيز في الأسرة يشكل صعوبة في تعلم اللغة الأجنبية "بنعم" بنسبة بلغت (91%)، بينما نسبة الذين أجابوا ب "لا" (9%).

❖ قدرت أعلى نسبة للإجابة "بنعم" (91%) حسب رأي المبحوثين حول الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم أسئلة الامتحان.

❖ كانت الإجابة على أن محتوى المادة يتناسب والنمو العقلي للتلاميذ "بنعم" حسب رأي المبحوثين وقدرت نسبتهم (75%) من أفراد العينة، في حين أن (25%) يرون أن المحتوى غير مناسب.

ونستنتج من خلال هذه الإجابات للمبحوثين، وما كشفت عنه نتائج هذا السؤال أن الصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتساب اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية كثيرة وعديدة، وقد كان تأثيرها بدرجة كبيرة على المستوى المعرفي للتلاميذ حسب رأي المبحوثين.

وتخلص هذه النتيجة إلى أن التلاميذ يواجهون مشكلات وتحديات أثرت سلبا على مسيرتهم التعليمية خاصة في المرحلة الابتدائية وخصوصا تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، الذين يعانون من مشاكل على مستوى الفهم والتركيز مع اللغات الأجنبية، ما نتج عنه صعوبات في الكتابة والتعبير، الشعور بالخجل والخوف، الخلط بين اللغتين الإنجليزية والفرنسية وصعوبة القدرة على تذكر بعض مفردات اللغة، ما جعله في حاجة ماسة إلى الدروس الخصوصية وكذا مشاهدة برامج لتساعده في استيعاب واكتساب اللغة الأجنبية، وأيضا الحاجة إلى الدعم الأسري الذي يمثل الحلقة الأساسية لتعلم الفرد للغة ثانية. وهذا يتفق مع دراسة (صديقي محمد 2023) الذي يرى بأن اللامساواة في اكتساب اللغات الأجنبية والنجاح فيها هو نتيجة لخيارات عقلانية فردية تتناسب والمكانة الاجتماعية لأسرة التلميذ المكتسب لهاتين اللغتين الأجنبيةتين (الفرنسية، الإنجليزية).

من خلال ما سبق ذكره من نتائج إحصائية نستنتج أن الصعوبات المتعلقة ب (المعلم، المتعلم) تؤدي فعلا لصعوبات تعلم اللغات الأجنبية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، فحسب رأي

المعلمين أن طرائق التدريس تلعب دورا هاما في استيعاب التلاميذ لدرس اللغات الأجنبية والتي تتوافق تقريبا مع دراسة صديقي محمد، مرابطي ربيعة، ليلي قلاتي حول العوائق التي تؤدي إلى صعوبات تعلم اللغات الأجنبية.

4- النتائج العامة للدراسة

من خلال النتائج المتحصل عليها توصلنا إلا أن بالرغم من هذه الصعوبات المذكورة في الدراسة حول موضوع تدريس اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية، إلا أنه لا يمكننا أن ننكر أهمية تدريس هذه اللغات الأجنبية في المدرسة الابتدائية وذلك لمكانتها الهامة في المجتمعات، ونتيجة للتحويلات والتغيرات الاجتماعية الواقعة في المجتمعات الحالية... وبما أن الأفراد هم موضوع الدراسة (تلاميذ المرحلة الابتدائية "الثالثة والرابعة") فإن التعلم هو عملية منظمة يتم التخطيط لها مسبقا، ومنه فإن عملية اكتساب وتعلم لغة ثانية (اللغة الأجنبية) هو المنطلق الأساسي لعملية التعلم، حيث بالرغم ان اللغة الفرنسية هي لغة المستعمر إلا أنها لغة تواصل عالمية تسهل إمكانية التعرف على ثقافات المجتمعات الأوروبية، وهذا أيضا بالنسبة للغة الإنجليزية التي تعتبر لغة العالم حيث تمكن لناطقها بناء معارف جديدة خاصة وأنها اللغة الأكثر استخداما في العالم. ووجود صعوبات في تعلم هذه اللغات يعود غالبا إلى:

- صعوبة المنهاج الدراسي وبيداغوجيا التعليم عند المعلم.
- ضيق الوقت المحدد للحصة حيث لا يتم استيعاب الدرس بشكل كافي.
- صعوبة الاستيعاب والفهم والتركيز عند التلاميذ نظرا لسن المبكرة التي يتم فيها تعلم اللغة الامو وعدم الالمام بمفاهيمها وقواعدها وتراكيبها ضف لذلك ادراج لغتين أجنبيتين ما يخلط لدى المتعلم المفاهيم ويستشكل عليه امر تعلم كل هذا في وقت واحد.

- الشعور بالخوف والخجل من طرف التلاميذ حيال التفاعل مع الحصّة يشكل صعوبة في تعلم اللغات الأجنبية.

- كثرة المواد والضغط الدراسي هو ما شكل لدى التلاميذ صعوبة في التوفيق بين اللغتين الفرنسية والانجليزية من حيث القدرة والاستيعاب والفهم حسب رأي المعلمين.

ومنه فإن فكرة تدريس اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية تبقى بدورها جدلية بين معارض ومؤيد خاصة وأن التجربة في بداياتها الأولى تحتاج من الباحثين تسليط الضوء أكثر عليها.

خاتمة

خاتمة

جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهم صعوبات تعلم اللغات الأجنبية من وجهة نظر المعلمين، وقد توصلنا إلى أنه وعلى الرغم من تعدد الصعوبات التي تواجه كلا من المعلم والمتعلم في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، إلا أنه يمكننا القول بأن هذا النوع من الصعوبات له تأثير إيجابي وسلبي، وذلك لأن اكتساب التلميذ للغتين جديدتين إضافة إلى لغته الأم يزيد من رصيده العلمي والثقافي، إضافة إلى تفتحه على العالم الخارجي واكتشاف ثقافته، كما تساعده في نظرته للمستقبل وتوسع آفاق تطلعاته، وبهذا يكتسب رصيذا ثريا من المعارف والمهارات والقيم الثقافية والتربوية.

وفي ذات الوقت فإن اكتساب التلميذ لأكثر من لغة في سن مبكر يؤدي إلى مشاكل في استيعابه للغة واستظهار كلماتها، ومنه حدوث ازدواجية في اللغات الناطق بها ما يشكل لديه صعوبة في الاحتفاظ بالمعلومة، صعوبة في كتابة الحروف والكلمات (الخلط بين الفرنسية والانجليزية)، صعوبة في الانتباه والتفاعل مع الحصة، وكذا صعوبات تواجه المعلم خاصة من جانب اكتظاظ الأقسام وهذا ما يؤدي إلى عدم تفاعل التلاميذ مع درس اللغة الأجنبية، وكذا المدة المخصصة للحصة (خصوصا مادة اللغة الإنجليزية)، وذلك كله في ظل غياب المساعدة الأبوية للتلاميذ في المنزل، إضافة للكثير من صعوبات التعلم التي تعرفنا عليها من خلال هذه الدراسة، فيما تبقى مسألة تعليم اللغات الأجنبية مطروحة لدراسات أخرى لتسليط الضوء أكثر على هذه القضية التي تورد المنظومة التربوية ككل بمعلميها ومتعلميها وتثقل كذلك كاهل الوالدين والأسرة من ناحية التحصيل الدراسي لأبنائهم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1/ الكتب:

- 1- أحمد يحيى القبالي. (2004). مدخل الى صعوبات التعلم. عمان: مؤسسة طريق - ط2.
- 2- تامر حسن وفرح سهيل. (2012). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.
- 3- دانيال هلاهان وآخرون. (2007). صعوبات التعلم مفهوما طبيعتها، التعليم العلاجي. مصر: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 4- دوجلاس براون. (1994). أسس تعلم اللغة وتعليمها. بيروت: دار النهضة العربية.
- 5- سليمان عبد الواحد يوسف. (2011). نوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. عمان: دار المسيرة.
- 6- عبد السلام محمد صبحي. (2009). صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال. مصر: اقرأ للنشر والتوزيع.
- 7- عبد الناصر أنيس عبدالوهاب. (2003). الصعوبات الخاصة في التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 8- علي حجاج نايف خرما. (1988). اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها. الكويت: عالم المعرفة.
- 9- محمود أحمد. (2010). الصعوبات التعليمية: الاعاقة الخفية: المفهوم، التشخيص، العلاج. عمان الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

10- موريس أنجريس. (2004-2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. الجزائر: دار القصة للنشر.

11- يوسف قطامي. (2013). النظرية المعرفية في التعلم. عمان: دار المسيرة ط1.

2/ الأطروحات الجامعية:

12- خيران ديان. (2019). إعداد كتاب تعليم اللغة العربية على المدخل التقني لطلبة مدرسة

الإرشاد المتوسطة الحكومية للبنات. رسالة ماجستير. مالانق، كلية الدراسات العليا: جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية.

13- محمد صديقي. (2023). المحددات الاجتماعية، الثقافية، والتربوية في اكتساب تلميذ المرحلة

الثانوية للغات الأجنبية.أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث. برج بوعريج الجزائر، علم اجتماع التربية: جامعة محمد البشير ابراهيمي.

14- مرابطي ربيعة. (2011). بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية حسب آراء المعلمين. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. قسنطينة الجزائر، علم النفس المدرسي.

15- مفيدة مراكب. (2011). الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية (نموذج صعوبات القراءة مقارنة معرفية-تربوية). مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. عنابة الجزائر، علم النفس المدرسي: جامعة باجي مختار.

16- نصيرة لعموري. (2007). العوامل المؤثرة في مستوى تحكم الطالب الجامعي في اللغة

الفرنسية.مذكرة ماجستير. البليدة الجزائر، علم الاجتماع التربوي: جامعة سعد دحلب.

3/ المجلات:

17- أحمد جلول. (2019). صعوبات التعلم (رؤية نظرية).مجلة قيس للدراسات الانسانية

والاجتماعية. الوادي الجزائر، المجلد 3 العدد 2.

- 18- الحسن عبدالنوري. (2022). اكتساب اللغة: دراسة مقارنة بين النظرية السلوكية والنظرية الفطرية. مجلة النخيل في علوم اللسان. المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الدار البيضاء- سطات المملكة المغربية.
- 19- براهيم براهيم. (2017). معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر 2، الجزائر الجزائر.
- 20- زهير عمراني والحليم خلفي. (2019). صعوبات التعلم لدى الطفل المتمدرس وأثرها على صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المجلد 8 العدد 2.
- 21- شفيقة كحول. (2012). صعوبات تعلم اللغة الانجليزية. دراسة ميدانية على ضوء آراء اساتذة المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم الانسانية العدد 24، بسكرة الجزائر.
- 22- صليحة لالوش. (2022). صعوبات التعلم: دراسة في المفهوم والتصنيف. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. المجلد 11: العدد 2. جامعة الجزائر، الجزائر الجزائر.
- 23- عبدالحفيظ تحريشي. (2017). صعوبات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعات الجزائرية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية العدد 18. جامعة طاهري محمد بشار، بشار الجزائر.
- 24- فتحي بن غزالة. (2018). تعليمية اللغة الفرنسية في المدرسة الجزائرية الأهداف والعوائق، التعليم الابتدائي نموذجاً. كلية الآداب واللغات العدد 23. جامعة بسكرة الجزائر.
- 25- فيروز جردير. (2020). النظريات المفسرة لصعوبات التعلم وتطبيقاتها التربوية في غرفة الصف. مجلة العلوم الانسانية. جامعة الاخوة منتوري 1، قسنطينة الجزائر.

- 26- ليلي قلاتي. (2022). اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية وفق منظور النظريات المفسرة لعملية الاكتساب اللغوي. مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي. جامعة الحاج لخضر 1، باتنة الجزائر.
- 27- محمد تتقب. (2020). دور اللغة الاولى في اكتساب اللغة الثانية. مجلة الأدبيات المجلد 2 العدد 2. الشلف الجزائر.
- 28- مسيكة ذيب. (2023). الصفوف الابتدائية في المدرسة الجزائرية بين تعليمية اللغة العربية واللغات الاجنبية (الواقع، الصعوبات، والأفاق). مجلة اللغات والأداب والعلوم الانسانية المجلد 6 العدد 1. جامعة العربي التبسي، تبسة الجزائر.
- 29- مليكة بشاوي قويدري و محمد الأمين بوجمعة. (2022). معوقات تطور اللغات الأجنبية في المنظومة التربوية الجزائرية من وجهة نظر أساتذة مرحلة التعليم المتوسط. مجلة علوم الانسان والمجتمع المجلد 11: العدد 4. جامعة محمد بن احمد2، وهران الجزائر.
- 30- نجا طرهيو. (2021). تعليمية اللغات الاجنبية في المدرسة الجزائرية بين حتمية الواقع وتطلعات المستقبل. مجلة بدايات العدد 4. بومرداس الجزائر.
- 31- هباشي فوزية ونوري دريس. (2023). سوسيولوجيا التحول اللغوي في الجزائر: دراسة بنيوية للعلاقة اللغة-المجتمع. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ، المجلد 6: العدد 2. جامعة محمد لمين دباغين 2، سطيف الجزائر.

ملاحق

ملحق رقم 01

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة استبيان:

صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية – من وجهة نظر
المعلمين-

- دراسة ميدانية على عينة من معلمي اللغات الأجنبية (الفرنسية،
الإنجليزية)

تحت إشراف:

د / خليل نزيهة

إعداد الطالبة:

* لبصير رزيقة

* بلخير لينا

ملاحظة:

يشرفنا أساتذتنا الأفاضل أن نضع بين أيديكم استمارة الاستبيان المعدة في إطار إتمام الدراسة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية تحت عنوان: صعوبات تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، نرجو من سيادتكم التعاون معنا من خلال وضع علامة x أمام العبارات المناسبة، ونعلم سيادتكم أن اجاباتكم تبقى سرية ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- العمر: {30-25} {40-31} {45-41} من 45 فأكثر
- 3- سنوات الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات
- 4- التخصص: الإنجليزية الفرنسية
- 5- عدد الاقسام التي تدرسها:

المحور الثاني: المتعلق بالصعوبات التي تواجه المعلم في تعليم اللغات الأجنبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلم.

- 6 - هل تواجه مشكلات في التدريس؟ نعم لا
- 7- في حالة الإجابة ب "نعم" ما نوع هذه المشكلات؟
- 8- هل يساعدك المنهاج في إعداد دروس اللغات الأجنبية؟ نعم لا
- 9- هل تستعمل الكتاب المدرسي كمرجع وحيد في تدريس اللغات الأجنبية؟ نعم لا
- 10- هل تعتمد عادة على القاموس عند تدريس اللغة الأجنبية؟

لا نعم

في حالة الإجابة ب "نعم" هل تستخدم القاموس الورقي

القاموس الإلكتروني

11- هل تستعين ببعض المواقع الإلكترونية في تحضير الدروس؟

لا نعم

12- هل ترى أن الدروس داخل الفصل وحدها كافية لتعليم اللغة الأجنبية؟

لا نعم

13- هل تعتمد الشرح باللغة العربية لتدريس اللغة الأجنبية أثناء الحصة؟

لا نعم

14- هل تواجه صعوبة في التدريس من ناحية عدد التلاميذ في القسم؟

لا نعم

15- هل تواجه صعوبة في استيعاب التلاميذ لدروس اللغات الأجنبية من الناحية العمرية؟

لا نعم

16- هل تعتمد على طرق تدريس حديثة في تعليم اللغة الأجنبية؟

لا نعم

17- هل تتبع طريقة الشرح بالصور والرسومات في تقديم الدرس؟

لا نعم

18- هل تستخدم موارد الوسائط المتعددة في تحسين مهارات الاستماع لدى التلاميذ؟

لا نعم

في حالة الإجابة ب ' نعم' أي من هذه الوسائط تعتمد؟

مقاطع الفيديو البودكاست الكتب الصوتية

19- هل تعتمد على الأنشطة العملية والتفاعلية في تعليم اللغات الأجنبية؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب ' نعم' أي من هذه الأنشطة تعتمد؟

المحادثات الألعاب الأدوار المتعددة

20- هل ترى أن الحجم الساعي للحصص الدراسية كافي لتدريس المحتوى الدراسي؟

نعم لا

21- هل تواجه صعوبة في التحكم والاستثمار الأمثل للوقت المحدد للحصة؟

نعم لا

22- هل تعتمد على ترك مساحة للتلميذ للتجاوب مع الدرس؟

نعم لا

23- هل يوجد تنسيق بين معلمي اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب ' نعم' هل هذا التنسيق يساهم في تسهيل العمل لدى أقسامكم المشتركة؟

.....

المحور الثالث: المتعلق بالصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتساب اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلم؟

24- هل يواجه التلاميذ صعوبة في فهم اللغة الأجنبية؟

نعم لا

25- هل يواجه التلاميذ صعوبة في التركيز مع دروس اللغة الأجنبية؟

نعم لا

26- هل يواجه التلاميذ صعوبة في كتابة الحروف؟

نعم لا

27- هل ترى أن الشعور بالخجل لدى بعض التلاميذ يسبب صعوبة في اكتسابهم للغة الأجنبية؟

نعم لا

28- هل الشعور بالخوف لدى بعض التلاميذ يسبب صعوبة في اكتسابهم للغة الأجنبية؟

نعم لا

29- هل يواجه التلاميذ خلط في نطق الحروف بين اللغات الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية)؟

نعم لا

30- هل يواجه التلاميذ عدم القدرة على تذكر بعض مفردات اللغة الأجنبية نظرا لازدواجية اللغة؟

نعم لا

31- هل التكلم باللغة الأجنبية أثناء تقديم الدرس يساعد التلاميذ على فهم المادة؟

نعم لا

32- هل برأيك يحتاج التلاميذ في هذا السن إلى الدروس الخصوصية لتحسين مستوى فهم اللغة الأجنبية؟

نعم لا

33- هل تشجع تلاميذك لمشاهدة برامج للأطفال باللغة الأجنبية لزيادة استيعابهم واكتسابهم للغة؟

نعم لا

34- هل يعاني التلاميذ من صعوبة وخط في التعبير بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية؟

نعم لا

35- هل يعاني التلاميذ من الخلط في القواعد النحوية بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية؟

نعم لا

36- برأيك هل يحتاج التلاميذ إلى الدعم الأسري لفهم اللغات الأجنبية؟

نعم لا

37- هل برأيك أن نقص التحفيز في الأسرة يشكل صعوبة في تعلم اللغة الأجنبية؟

نعم لا

38- هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم أسئلة الامتحان؟

نعم لا

39- هل تجد ان محتوى المادة يتناسب والنمو العقلي للتلاميذ؟

نعم لا

ملحق رقم 02

جدول خاص بالأساتذة المحكمين

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	التخصص	جامعة الانتماء
زمام نور الدين	استاذ	علم اجتماع	محمد خيضر - بسكرة-
دباب زهية	استاذ	علم اجتماع التربية	محمد خيضر - بسكرة-

محمد خيضر - بسكرة-	علم اجتماع التربية	استاذ	حسني هنية
-----------------------	--------------------	-------	-----------

ملحق رقم 03 ترخيص مديرية التربية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

بسكرة في: 2024/04/29

مدير التربية

إلى السيدات والسادة: مديرو

- ابتدائيات المقاطعة الإدارية بسكرة 01

مديرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة التكوين والتفتيش

/الأمانة/

الرقم: 362 / م.ت.ت/ 2024

الموضوع: الموافقة على توزيع "استبيان"

المرجع: جامعة محمد خيضر-بسكرة-تحت رقم: 52/ن.ع.م.د.م.ط/ 2024 المؤرخة في: 2024/01/15

بناء على المرجع المشار أعلاه، وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية ومن أجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

للطالبين: بلخير لينا

لبصير رزيقة

تخصص: علم اجتماع التربية

شعبة: علم اجتماع

السنة: الثانية ماستر

وهذا ابتداء من: 2024/04/30.

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على تقديم تسهيلات على مستوى مؤسستكم و المتتمثلة في تقديم

استبيان للسيد المدير بغرض ملأه وإعادته للمعني بالأمر.

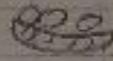
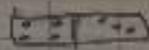
مدير التربية

استبيان
هذا الترخيص



ملحق رقم 04

Es uncié 3



Tomate / dominomid / bébé

Lundi = 2 الإثنين

Mercredi = 4

Samedi = 7

Jeudi = 5

Dimanche = 1

Mardi = 3

Vendredi = 6

ملحق رقم 05

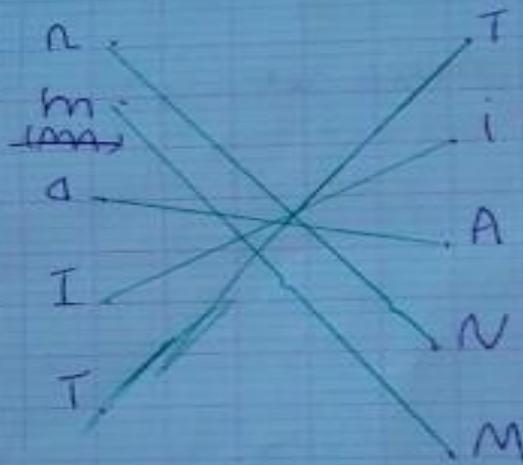
9
10

Dimanche 17 Décembre 202

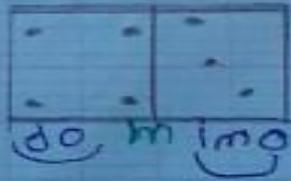
Correction du 1^{er} commentaire

Exercice 1:

I - i - y - e - A - a - I - i - j - I - j



tomate



mid

ملحق رقم 06

a - va - va
e - ve - ve
① ē - vē - vē
i - vi - vi

o - ov - ov
② u - uv - uv
oi - voi - voi
ou - vou - vou

ph

ph

ph

Moustapha

Moustapha

ملحق رقم 07

Dimanche 28 janvier 2014

La famille tortue

Jamaison n'a vu

Jamaison ne verra

La famille tortue

court après les rats

Le papa tortue

Et la maman tortue

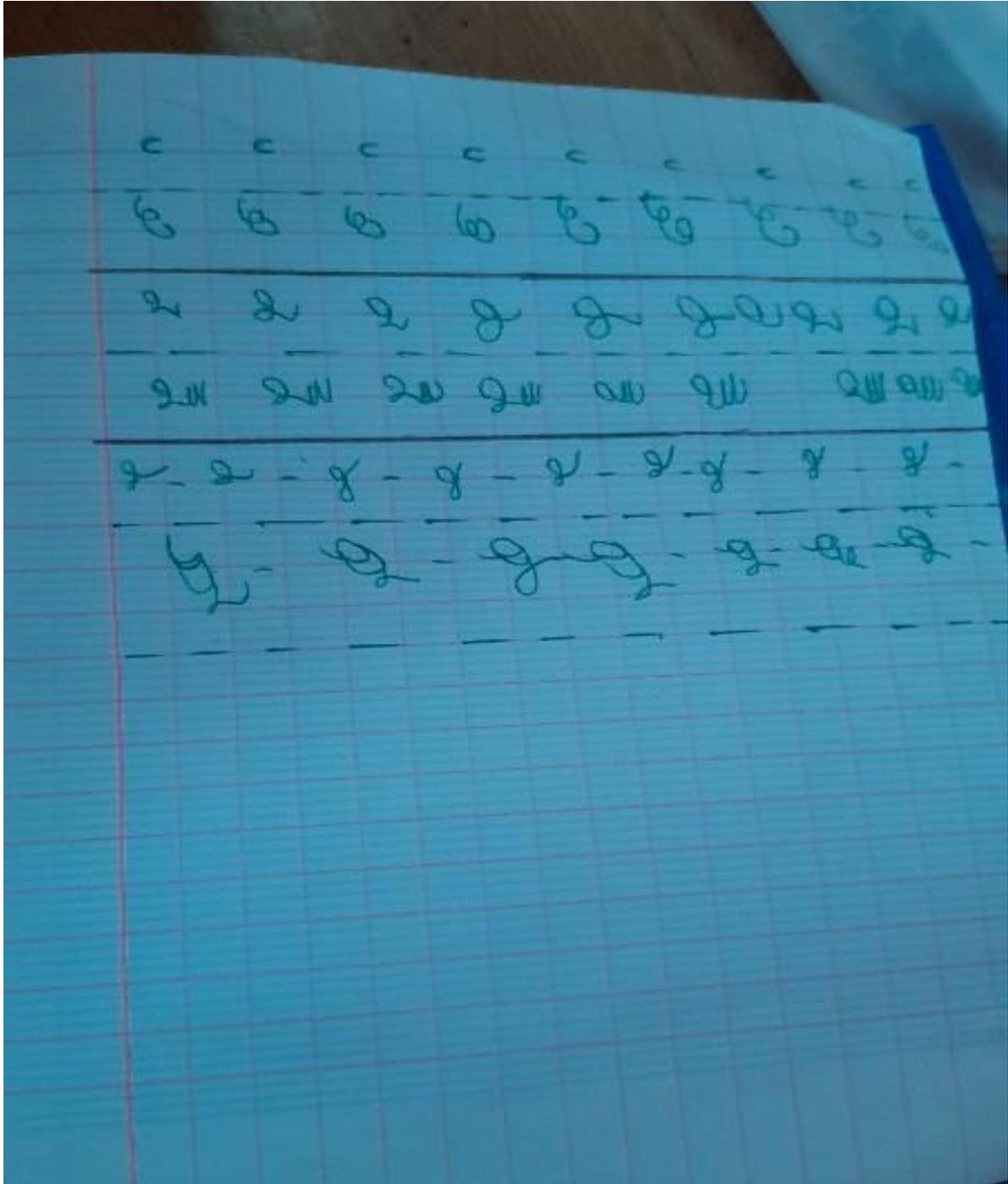
Et les enfants tortues

I vont toujours après.

ملحق رقم 08



ملحق رقم 09



ملحق رقم 10

Mardi 6 Février 2024

Tu as aimé ?

Qu'est-ce que tu veux mander ?

→ Je veux mander : des notes

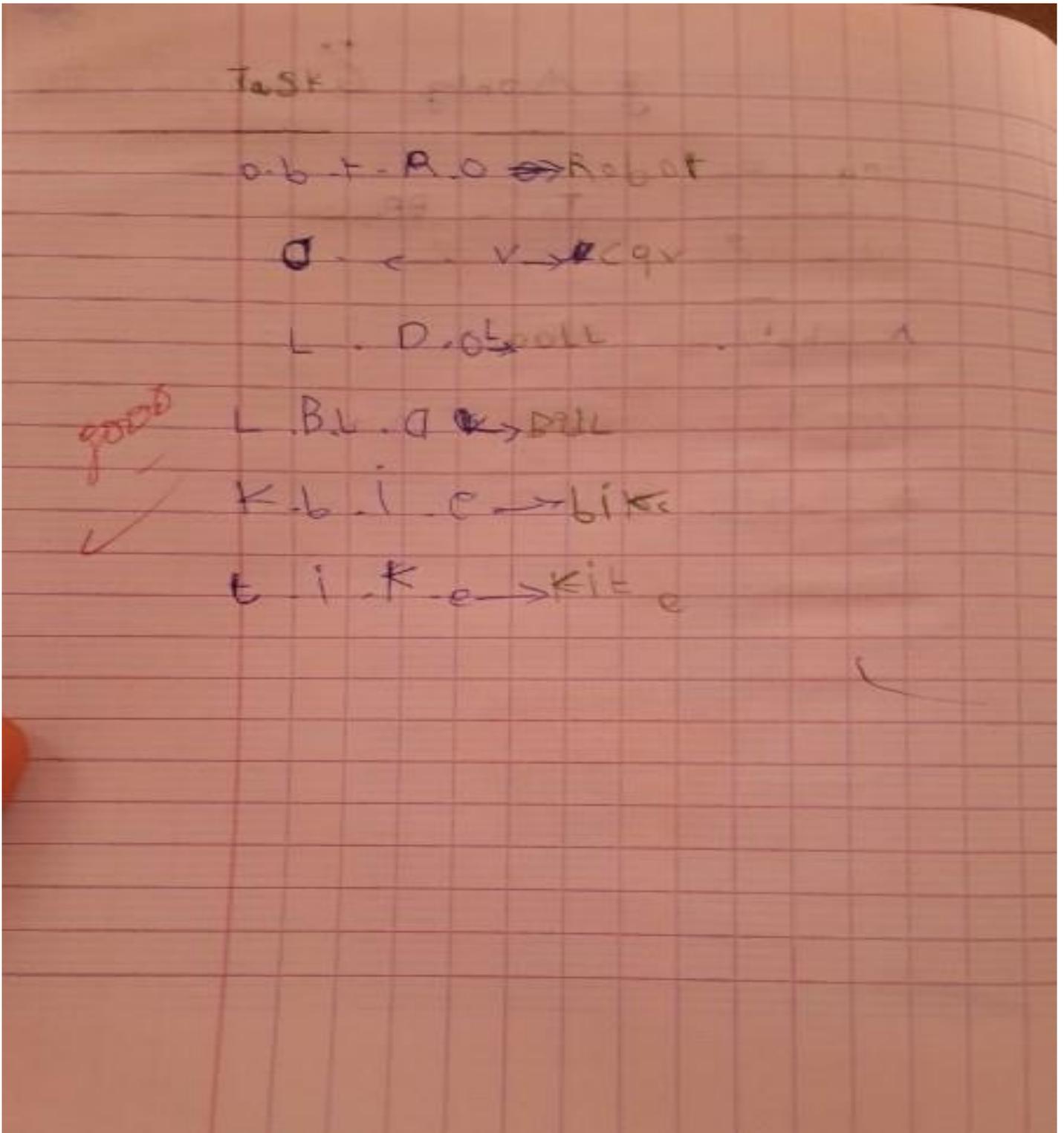
Tu as bu ?

Qu'est-ce que tu veux boire ?

→ Je veux boire : du chocolat

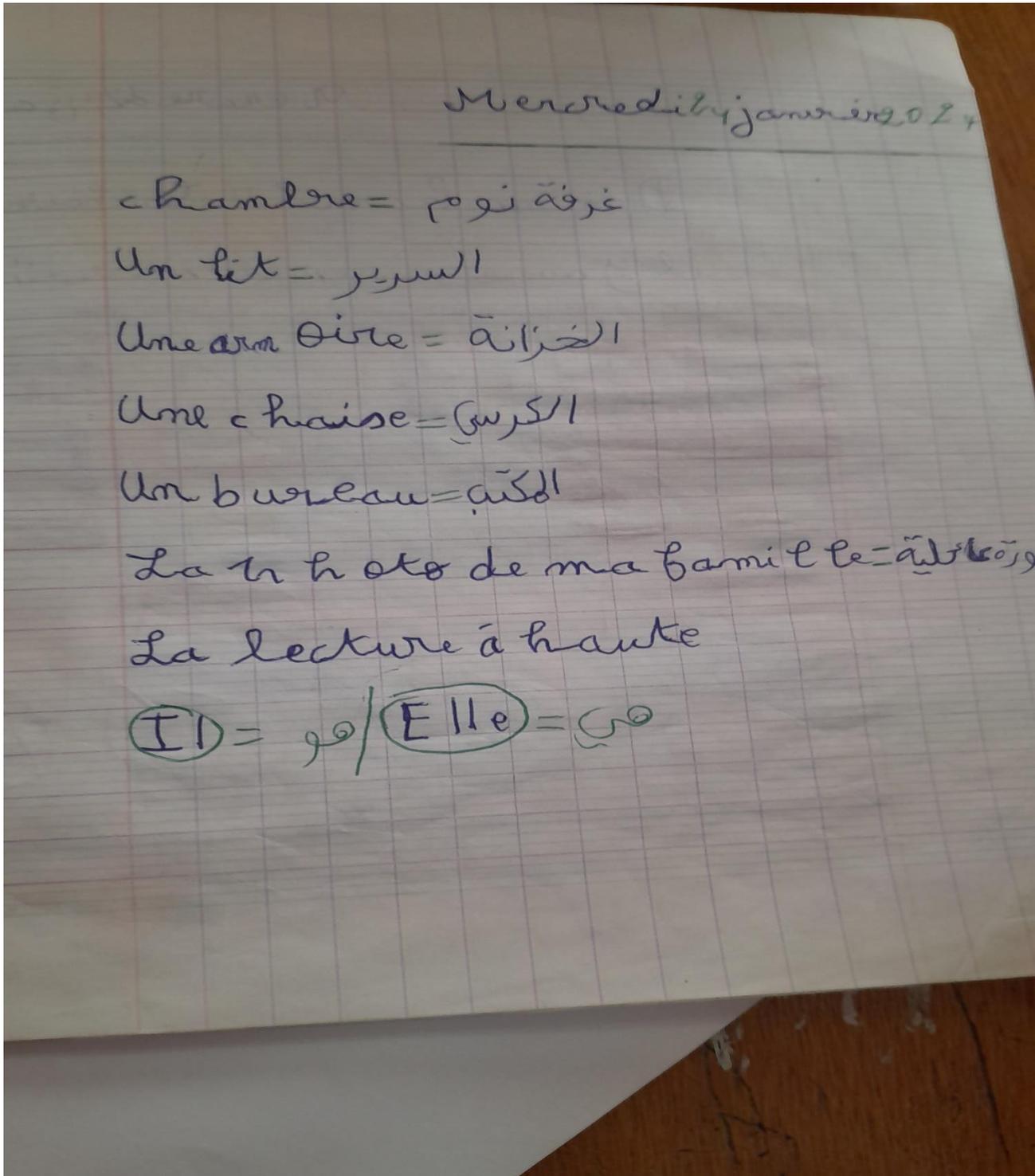
ai, ai, ai / ain - aim - ain

Soir	coihg
Soir	coihg
Soi	coih
Oi	oih
oi-ai	oih-ain



ملحق رقم 11

ملحق رقم 12



الملحق رقم 13



